

دمشق، تبدّل رهاناتها

## أن الأوان لتغيير الحريري [6]

الحدث

جريمة في  
حارة حريك  
أب يقتل  
أبناءه وينتحر

?

7

10

الموت بالتفسيط على  
الطرفات: فتيلان وأكثر من  
12 حادثاً في يوم واحد

12

التصدير يرفع أسعار الأغذية:  
اللحوم الحمراء تأثرت بالطلب  
الإقليمي

14

عمل حزب الله البلدي:  
مدينة النبطية نموذجاً

16



خالد الهبر في Desir شيوعي  
وKAZAMADA بين فيوجن  
وتجريب

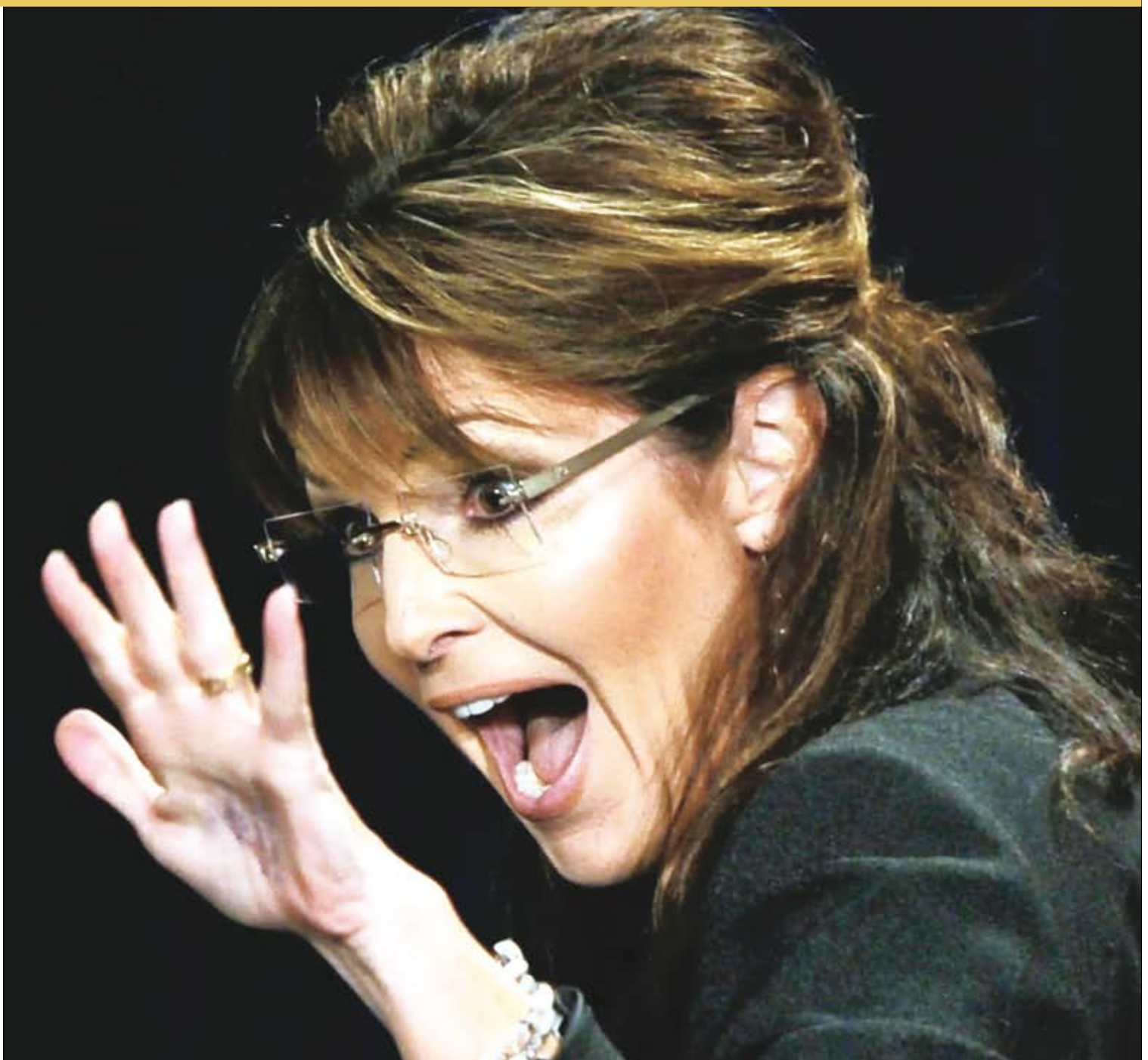
18

كان يا ما كان حرية  
الإعلام في الكويت: مدامه  
قناة «سكوب»

24

حلقة الإضرابات تتسع  
في فرنسا: إغلاق 2500 محطة  
و1200 مدرسة

المرشحة السابقة للرئاسة الأميركية سارة بايلن (كيفورك دجالسيزان - أ ف ب)



## حفلة شاجي أميركية

[26]

ابراهيم الامين

## الموت المجنون العابر للطوائف

عن شراء السيارات، ولا يتوقفون عن دفع الرشى لموظف يسهل الحصول على رخصة سوق مزورة، ولا يتوقف الأبناء عن النك والضغط، كان لا حياة من قبلهم ولا نجارب ولا من يحزنون. ولا يتوقف مسؤول في الحكومة أو الوزارة أو الشرطة عن قلب الشفاه ورمي المسؤولية على آخر لا هوية له ولا اسم ولا عنوان. فلا تكون هناك محاسبة، ولا من يحاسب، فيما تبقى دوريات الشرطة تطارد وتجيد في تعقب الفقراء أنفسهم، تقاسمهم بقايا لقمة عيش حصلوا عليها بعناء الذل والتوسل.

برهة هي، مرت سيارة تسابق الصوت والضوء معاً. وفي برهة أيضاً، حاول الفتى العبور، لكن برهة الاصطدام حولته إلى لاشيء، وافقدت عائلة الأمل بشيء أفضل، في بلد مخصص للموت والنهب والقتل المنظم. هي برهة، تشبه برهة الوقوف على حافة الهاوية. ولعبة الحظ تتيح لك فرصة العودة إلى الخلف قليلاً، أو الذهاب نحو اللامكان، حيث لا نطق ولا إحساس بشيء. وحيث الصمت الذي يشبه صمت المعزّين وهم يحاولون الاحتيال على عجزهم الفاضح.

أمس، على الروشة، وقبله بساعات في جبيل، وقبله بساعات أخرى على طريق في الشمال والجنوب والبقاع والجبل، وفي كل مكان من هذا البلد المسكون بجنون عام، يصيب حكماً وحكومة ومسؤولين وطوائف فيحول الشارع إلى مقبرة يومية، لمن عليه الموت قتلاً بالرصاص، أو دهساً بغير أوان، أو رمياً بقوت الفقراء.

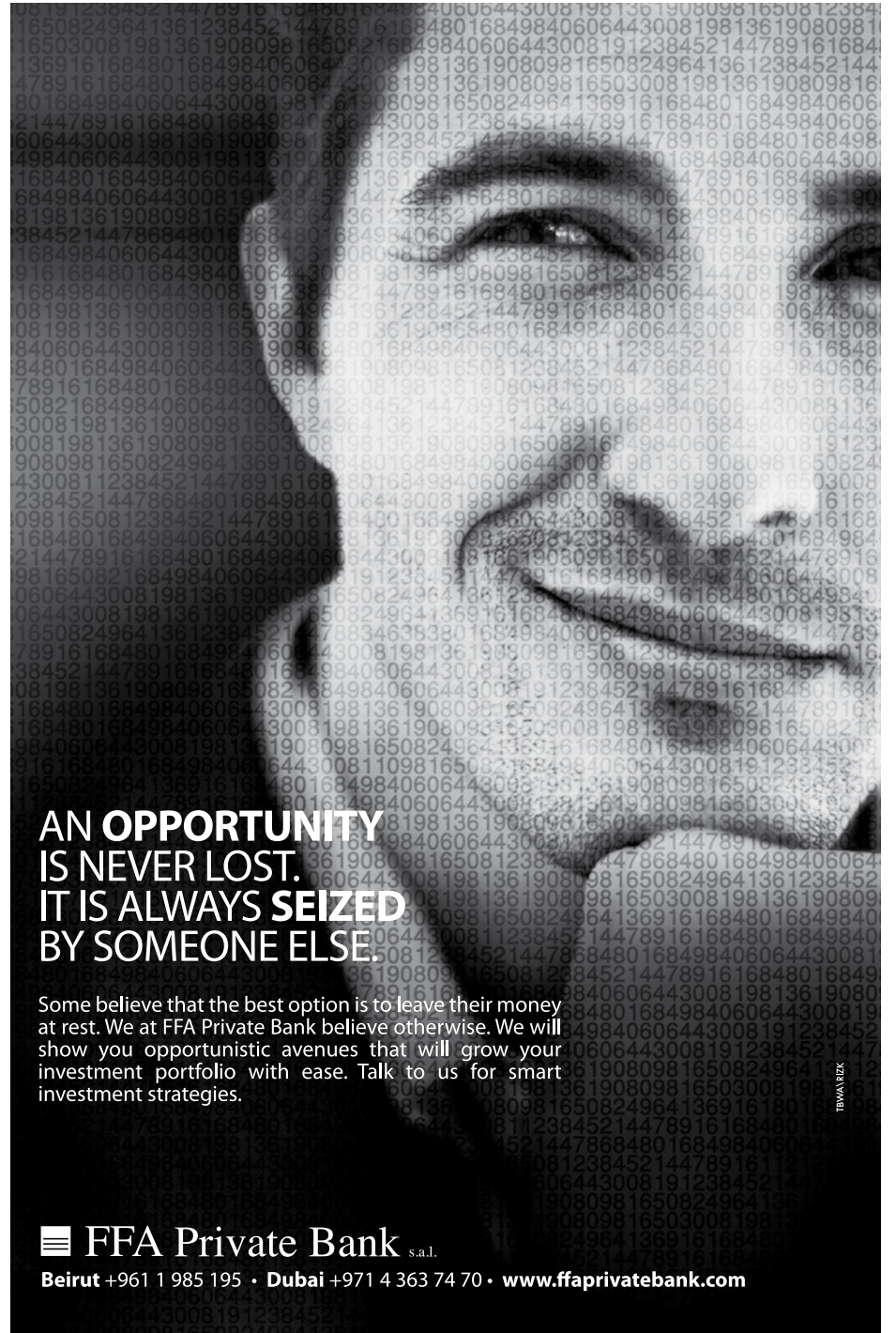
أليس هناك من عنوان نتوجه إليه للشكوى؟ فقط للشكوى والبكاء والصراخ. أليس هناك من عنوان نرجم عليه تعبنا وقهرنا ومصيبتنا التي لا يعوضها شيء؟

لبنان مشغول بالمحكمة الدولية والفتنة وسرقة المال العام والاستنفار الطائفي والمذهبي وحروب التجسس والتحريض، واهله ينصتون بين موقف وتصريح إلى خبرات يومياً: قتلى في حادث سير مروع. شاحنة تجتاح عائلة وتبيدها. سيارة مسرعة تنهي حياة فتى أو كهل أو امرأة أو طفل ذنبه أنه كان يجتاز الشارع مثل أي كائن طبيعي. تهرع الشرطة إلى المكان، وكذلك سيارات الإسعاف والدفاع المدني. يتجمع المارة ومن حضر من الأهل. دقائق قليلة ثم تسكن المصيبة منزلاً فيما يتابع الآخرون السير على الطريق نفسها، ويتابع المتهورون قيادة السيارات

## دوريات الشرطة لا تجيد إلا تعقب الفقراء

بالسرعة نفسها، وتتابع الشرطة مطاردة فقراء يحاولون كسب عيشهم من عربة خضار أو فواكه لا تحمل رخصة أو إذنًا بالسير. لكن الشرطة لا تملك وسيلة لمنع أهل، أو أبناء، أو أي كان، من قيادة سيارة بسرعة مجنونة. والخبر يمر كأن شيئاً لم يحصل. فقط، تقبع عائلة خلف المصيبة، تبكي وتولول ولا من يشرح لها سبب ما يحصل.

بعد هذا النوع من الموت، الذي تبرره الأديان فقط، لا يعود ينفع شيء. لا كلام في السياسة، ولا بحث عن حق، ولا سؤال عن المستقبل. لا يبقى للأمل بعدالة. ولا يبقى لها سوى بقايا صوت، وبقية صور، وثياب وروائح من أصدقاء لا يجيدون البكاء. أما الآخرون، الذين ارتكبوا الجريمة بمراحلها المختلفة، فيلغهم الدهول والصمت، لكن من دون استعداد لمحاسبة الذات. الأهل لا يتوقفون



**AN OPPORTUNITY IS NEVER LOST. IT IS ALWAYS SEIZED BY SOMEONE ELSE.**

Some believe that the best option is to leave their money at rest. We at FFA Private Bank believe otherwise. We will show you opportunistic avenues that will grow your investment portfolio with ease. Talk to us for smart investment strategies.

**FFA Private Bank** s.a.l.  
Beirut +961 1 985 195 • Dubai +971 4 363 74 70 • [www.ffaprivatebank.com](http://www.ffaprivatebank.com)



**DUNHILL**  
SINCE 1907

**YOUR PERFECTIONISTS IN TOBACCO. NOW IN LEBANON.**



وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى امراض خطيرة وميتة. مستوردة مباشرة وموزعة من قبل ادارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية.

flydubai.com



# 101 دولار تأخذك لمسافة أبعد

بيروت - دبي - البحرين  
 بيروت - دبي - الخرطوم  
 بيروت - دبي - الدوحة  
 بيروت - دبي - كابول  
 بيروت - دبي - كاتماندو  
 بيروت - دبي - كراتشي  
 بيروت - دبي - كولومبو  
 بيروت - دبي - مسقط

احجز سفرك من بيروت إلى دبي مع أدنى أسعارنا المنخفضة، والتي تشمل جميع الضرائب، وستحصل على رحلة لمتابعة السفر إلى البحرين، الخرطوم، الدوحة، كابول، كاتماندو، كراتشي، كولومبو أو مسقط مقابل دولار واحد فقط. ينتهي العرض الساعة 12 ظهر الأول من نوفمبر.

وكلاء السفر المحليون



01 734 540



flydubai.com



## في الواجهة



## وزيرة المال أيضاً وأيضاً

رداً على «رياً الحسن تحرم 400 عاجز من حقوقهم» («الأخبار»، 2010/10/19):

مرة جديدة، تطالعنا صحيفتكم بادعاءات ليس لها أي أساس من الصحة... ولا تهدف إلا إلى تغذية الحملة السياسية الواضحة الأهداف على وزارة المال (...). فخلافاً لما يدعيه خبركم، لم تحرم الوزارة 400 عاجز حقوقهم، بل أصدرت تعميماً طلبت فيه «صرف المعاشات التقاعدية والتعويضات العائلية المستحقة للأولاد الذكور الأعلى المثبتة علتهم بموجب تقارير صادرة عن اللجنة الطبية الدائمة، الذين هم بحاجة إلى معونة الغير الجسدية أو يعانون إعاقات ذهنية أو عقلية مثبتة بتقرير من اللجنة الطبية الدائمة في وزارة الصحة»، مشددة على أن «هذا الموضوع يمثل بعداً إنسانياً يطال شريحة كبيرة من الناس تعاني أوضاعاً مالية ومعيشية صعبة، بالإضافة إلى موضوع الإعاقة بحد ذاته».

والواقع هو أن الوزارة ربا الحسن، تابعت الموضوع منذ تلقيها الاقتراح في شأنه، واتخذت قرارها عدم السير في الاقتراح، مستندة إلى رأي هيئة التشريع والاستشارات، وخلافاً لرأي مجلس الخدمة المدنية، أيضاً بعكس ما ادعت صحيفتكم.

## وزارة المال

«الأخبار»: حيناً لو اكتفت وزيرة المال ربا الحسن بإعلان تراجعها عن قرارها السابق «غير الإنساني»، بدلاً من ادعاء وقائع يمكن أياً كان التثبت من عدم صحتها. فالوزارة الحسن أصدرت قراراً في شباط الماضي، بناءً على رأي مجلس الخدمة المدنية ومديرة الصرافيات في وزارة المال عليا عباس، قضى بوقف حصة الابن العاجز من المعاش التقاعدي للاب المتوفى، وذلك بحجة أن ذويهم لم يطلوا الاستفادة من هذه الحصة قبل بلوغ ابنهم سن 18 عاماً... وقد استمر «الظلم» اللاحق بنحو 400 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة العاجزين عن توفير قوتهم اليومي حتى أيلول الماضي، أي نحو 8 أشهر. إذ تبين أن الوزارة الحسن تراجع عن قرارها، لا لأنه «ظالم»، بل لأنها فشلت في استثناء حالة واحدة تخص عائلة مقربة منها من آل سنو. إذ كانت قد عمدت في فترة «الظلم» إلى إحالة ملف الاستثناء على المديرية المعنية أكثر من ثلاث مرّات، ولما رفضت المديرية المذكورة الاستجابة لعدم وجود السند القانوني، لجأت إلى إلغاء القرار «الظالم»، إلا أن القرار الجديد لم يُنفذ حتى الآن بسبب عدم إصدار التوجيهات اللازمة لتنفيذه. وذلك يعني أن الوزارة الحسن صحت قرارها لتسيير ملف شخص واحد يهملها، لكنها لم تصدر التوجيهات لكي تزيل «الظلم» المحقق بنحو 400 شخص يحتاجون بشدة إلى تحصيل حقوقهم.

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## الحريري - الخليل: استكشاف التنازلات

أصبح أي حديث بين الرئيس سعد الحريري وحزب الله أشبه بخشبة خلاص في الأزمة الداخلية المستعصية الحل، حتى الآن على الأقل، حيال القرار الظني والمحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكن أياً من الطرفين لم يتزحزح عن تصلبه

## نقولنا ناصيف

لم يعد اجتماع رئيس الحكومة سعد الحريري والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، الأول منذ انفجار أزمة الثقة بين الحريري ودمشق في 3 تشرين الأول، كونه سوى محاولة يتوخى منها الحزب استكشاف مدى استعداد محاوره لتقديم معالجة مناسبة للمأزق القائم بينه وبين حزب الله، وبينه وبين دمشق، وخصوصاً في الملفين المتلازمين: شهود الزور والقرار الظني. ورغم ذهاب الرجلين إلى الاستكشاف المتبادل للتنازلات المحتملة، أحدهما حيال الآخر، يبدو أن أقرب إلى حوار طرشان في ظل إصرار رئيس الحكومة وحزب الله على التمسك بشروطهما: يتشبّث الحريري بالمحكمة الدولية وعدم استباق القرار الظني برفضه قبل صدوره، ويتشبّث الحزب بإسقاط القرار الظني على طريق إسقاط المحكمة الدولية.

وهكذا، يذهبان إلى الحوار لتأخير الانفجار، وتبرير التسوية الساخنة بينهما. مع ذلك، نُظر إلى اجتماع الطرفين على أنه ضرورة موقفة ريثما تتضح ملامح التفاهم السعودي - السوري على الملف العراقي، توطئة لتفاهم أكثر ثباتاً على الملف اللبناني. وشأن ما يقال عن حوار الطرشان في بيروت، لم توح إشارات مرتبطة بقمة الرياض بين الملك عبد الله والرئيس بشار الأسد الأحد (17 تشرين الأول) بأنهما دارا في فلك حوار طرشان. لكنهما لم يتفقا تماماً بعد في المسائلتين اللتين يتجادبان النفوذ فيها، هما العراق ولبنان. كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، في لقائه الأخير مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأحد (17 تشرين الأول)، قد فاتحه في معاودة قنوات الحوار - وإن غير المباشر - مع الحريري بغية تبديد مناخات التشنج التي ترخي بثقلها على مآزق الملفات العالقة. لم يوصد نصر الله الأبواب مجدداً، إلا أنه لم يعكس حماسة ظاهرة للقاء، ما لم يحمل إليه رئيس الحكومة مواقف كافية لشق طريق الحل إلى مشكلتي القرار الظني وشهود الزور.

كان الوزير غازي العريضي الذي حضر اجتماع الأحد قد أثار الموضوع نفسه مع نصر الله في لقاؤهما في 19 أيلول، مقترحاً اجتماعاً بين الحريري والخليل بفتح كوة في الحوار المقطوع بين الطرفين، من شأن تقدمه إتاحة المجال أمام لقاء يجمع رئيس الحكومة بالأمين العام لحزب الله.

رد نصر الله في اجتماع 19 أيلول، بأن اتصالاً بين الحريري والخليل ممكن، ولا حائل دونه، من غير أن يحسم بحدوثه، معلقاً إياه على ما يقتضيه بالحريري التقدم به لمعالجة أسباب تصاعد وتيرة التشنج والتوتر،



مستقبلو نجاد على طريق المطار (مروان بو حيدر)



**نجاد لنصر الله:  
قلت لمن فاتحني  
باجتماعك بالحريري، لن  
أدخل في شأن داخلي**

**نصر الله لزمارة:  
الحوار ليس مقطوعاً  
لكن يقضي بالحريري  
حمله معالجة  
للمشكلة**



وأخطار فتنة مذهبية ناجمة عن القرار الظني. حمل العريضي رد نصر الله إلى جنبلاط الذي وجد فيه نافذة لبذل جهد إضافي، وتحقيق لقاء بين الحريري والخليل.

بدوره وزير الأشغال العامة والنقل كان قد أثار الموضوع نفسه أيضاً في دمشق، في 5 تشرين الأول، مع معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف، بعد 48 ساعة على صدور مذكرات التوقيف الغيابية السورية الـ33، وقد أطلعه على اجتماعه بنصر الله وفرص إحداث كوة في الحوار المقطوع بين رئيس الحكومة ونصر الله، وطلب تشجيعه الجهود التي يبذلها في هذا الصدد مع الزعيم الدرزي.

في وقت لاحق على هذه الجهود، قال نصر الله لزمارة في معرض سؤاله عن فرص معاودة الحوار، وإن غير المباشر

مع الحريري، إنه لم يعط التزاماً محدداً لأي من مراجعيه في الحوار بين الحريري والخليل، ولا بتحديد موعده، مكتفياً بالقول إنه لا قطيعة مع رئيس الحكومة. بيد أن لا جدوى من الحوار معه ما لم يحمل إليه موقفاً صريحاً من القرار الظني وشهود الزور.

سرعان ما اكتسبت جهود تحريك الحوار بعداً أوسع مدى مع زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد للبنان في 13 تشرين الأول. ففتح في بعض اجتماعاته الرسمية ببذل وساطة لدى نصر الله لعقد اجتماع مع رئيس الحكومة وإعادة التواصل المباشر بينهما. وتردد أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس المجلس نبيه بري من سعاة هذا الهدف، بغية تخفيف وطأة الاحتقان الداخلي، وإتاحة الفرصة أمام تفاهم سياسي في وقت ترد فيه كذلك أن رئيس الحكومة كان ينتظر

# أم حوار طرشان؟

المناسبة له. لكنني أحببت إطلاع على ما فوتحت به، وأنا لم أطلع على الرئيس الحريري موضوع اللقاء معك، بل أكدت أمام كل الذين التقيت بهم على الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي في مواجهة إسرائيل.

ورغم أن اجتماع الحريري بالخليل مساء أمس أشاع انطباعاً إيجابياً بعودة الحوار بين الطرفين، وبإتاحة المجال أمام مجلس الوزراء لمعالجة الملفات الوثيقة الصلة بالخلاف الحاد الناشب بشأن المحكمة الدولية والقرار الظني وشهود الزور، إلا أن الآمال تبدو ضئيلة حيال توقع خطوات ملموسة تبعاً لمعطيات منها:

1 - لا تزال أبواب الرئيس السوري موصدة تماماً في وجه رئيس الحكومة، من غير أن تبرز عناصر مشجعة على استئناف الانصال بين الطرفين في مدى قريب. ولا يعكس بالضرورة اجتماع الخليل بالحريري رسالة سورية غير مباشرة إلى طي الأزمة العالقة بينهما، أو أن دمشق أصبحت أكثر استعداداً لاستقبال رئيس الحكومة. بل تتصرف كأن ما يجري في الداخل تنأى بنفسها عنه، وعن أزمة الثقة بينها والحريري، كي لا يبدو الترابط حتمياً.

لدى حزب الله ما ينتظره من الحريري، ولدى دمشق أيضاً ما تنتظره من الحريري. أو صد نصر الله أبوابه في وجه رئيس الحكومة قبل أن يوصدها الأسد. ولكل منهما دوافعه، وما يعده إخلال الحريري بتعهدات كان قد قطعها له.

2 - بحسب مسؤول سوري رفيع المستوى، تجد القيادة السورية نفسها في حيرة في علاقتها بالحريري. يقول في معرض سؤاله عن احتمال استقبال دمشق رئيس الحكومة: ماذا يسعنا أن نقوله له أو يقول لنا؟ لم يترجم أياً مما قاله لنا. بل على العكس من ذلك، ما يقوله هنا في دمشق نقيض ما يفعله هناك في بيروت.

3 - وضعت سوريا سقفاً غير قابل لخفضه، هو إلغاء المحكمة الدولية. واستمعت من بعض زوارها ذوي الصفة الرسمية إلى اقتراحات بذلك، كالقول بمبادرة مجلس النواب بوضع يده على ملف المحكمة أو اتخاذ مجلس الوزراء قراراً يستعيد سيادة القضاء اللبناني على ملف اغتيال الرئيس السابق للحكومة. في الحالين يمثل الحريري الابن جزءاً من التسوية، سواء بصفته رئيساً للحكومة أو بصفته رئيس الكتلة النيابية الأكبر عدداً. بيد أن الاقتراحين لم يعمرا. لكن الزوار الرسميين سمعوا من دمشق كلاماً متشدداً حيال المحكمة. والبعض يقول إن رفض الحريري القرار الظني قبل صدوره، لم يعد كافياً لطي صفحة المحكمة.

4 - على طرف نقيض مما تتطلبه دمشق، يتصرف رئيس الحكومة على أنه لا يرفض القرار الظني قبل صدوره فحسب، بل أيضاً إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي. وهو يعكس بتصلبه هذا إصراراً على المضي في مواجهة ضد خصومه.

5 - يراهن كل من رئيس الجمهورية وجنابلاً على مخرج يؤول إلى إقناع رئيس الحكومة بالتخلي عن القرار الظني، تحت شعار تهديده بفتنة مذهبية، إذ يتهم أفراداً في حزب الله باغتيال والده. ويراهنان في الوقت نفسه على تفاهم يقود إلى إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي بتوافق مجلس الوزراء، انطلاقاً من إقناع الحريري أيضاً بخطوة كهذه. في أحسن الأحوال، عندما يحين أوان بث ملف شهود الزور في مجلس الوزراء، لن يسع سليمان وجنابلاً إلا الموافقة على هذا الخيار بتصويت وزرائهما على إحالة الملف على المجلس العدلي.



## تحليل إخباري

### السلفية الجهادية: إلى السلاح... إلكترونياً

#### عداء عيتاني

قبيل زيارة الرئيس الإيراني أحمددي نجاد للبنان، صدرت بعض المواقف عن مسؤولي مجموعات سلفية، سواء تلك المعلنة التي تمتلك رخصاً لمعاهد تعليمية، أو جمعيات دينية، أو تلك التي استخدمت اسم تنظيم القاعدة في المنطقة، أي كتائب عبد الله عزام - سرايا زياد الجراح.

ما ينطبق على جهة، لا ينطبق على أخرى، وبالتالي فإن مجموعات تعليمية سلفية، خرجت لتؤدي مجدداً دوراً في الخطاب السياسي المحلي، مشيرة إلى أن «التيار السلفي لا يتسلح»، لكن «لن نقتف مكتوفي الأيدي إذا ما وقع اعتداء على مدينة طرابلس وأهل السنة عامة»، وهو القول الذي نطق به داعي الإسلام الشهاب في يوم الثامن من شهر تشرين الأول الحالي، وكرره مرات عدة في غير مكان، علماً بأن الشيخ داعي الإسلام لم يكن في يوم من الأيام يملك تياراً بالتحديد الدقيق للكلمة، ولا امتك القدرة على الدعوة إلى القتال، وانحصر دوره في التنفيذ المؤقت لمجموعة من الخطوات الميدانية خلال الاشتباكات بين جبل محسن وباب الخبانة في طرابلس، ولم يوافق من يقف خلفه ومن يموله، من أطراف في المملكة العربية السعودية وآل الحريري وأجهزتهم الأمنية، على السماح للشيخ الشهاب بمد يده أعد من حدود القلمون. وقد تعاملوا معه بالقطعة، فلم يترك مرة ليتصرف لمدة تزيد على وقت الاضطرابات والحاجة الملحة إلى تهديد الخصوم بلحى من يصفونهم بالمتشدد.

وما يسجل لداعي الإسلام في مرحلة ما أنه أنكر تنظيم فتح الإسلام، وأسقط تعهداته لهم، فتركهم محاصرين في مخيم نهر البارد بلا من أن يتمددوا نحو الولاية الإسلامية في طرابلس.

وفي المعطى الواقعي، فإن ما لوج به الشهاب، وغيره ممن انتقدوا كلام الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله لناحية قدرة الحزب على القيام بانقلاب منذ عام 2005، وجهوية التيار السلفي في عملية المراقبة والاعتراض على أي فعل يقوم به حزب الله، أو على الأقل الدفاع عن مناطق «أهل السنة» أو وجودهم، لا يعود أكثر من كونه كلاماً يخالف أبسط قواعد عمل المجموعات الجهادية، ويأتي من فراغ. فلا التيار السلفي في لبنان هو تيار شعبي واسع ومنتشر، ولا السلفية المدرسية أو الدعوية تمتلك القدرة على الانضمام إلى السلفية الجهادية، والخلاف الرئيسي هو في كيفية اعتماد مفهوم طاعة

ولي الأمر في الجهاد، ومن هو ولي الأمر. وفي يوم السابع من الشهر الحالي، أرسلت إحدى الجهات المرتبطة بالأجهزة الأمنية اللبنانية رسالة تحوي بياناً مزوراً باسم كتائب عبد الله عزام، يحمل على حزب الله والرئيس الإيراني، مهدداً بتفجيرات في بعض مناطق الجنوب التي سبقها محمود أحمددي نجاد. وكررت الجهة إرساله إلى أكثر من مؤسسة إعلامية حتى انزلقت إحدى المؤسسات ونشرت قصماً منه، على الرغم من ركاكة الصياغة وضعف الخطاب. وفي الثالث عشر من الشهر الجاري، عادت كتائب عبد الله عزام (الفعلية هذه المرة) لتنتشر رسالة تفصيلية إلى أهل السنة في لبنان عن زيارة الرئيس الإيراني، وتعلن في ختامها براءتها من البيان الأول، الذي أرسل عبر البريد الإلكتروني، لا عبر مؤسسة الفجر الإعلامية المعتمدة من بعض أطراف تنظيم القاعدة.

وجاء في البيان: «تدنس أرض لبنان الأسيرة اليوم بمقدم غير ميمون، للرئيس الإيراني أحمددي نجاد، الذي قدم متفقداً الأرض التي أقطعه إياها الصليبيون، في صفقة خسيصة أتمه بين إيران الصوفية المتعددة الطامعة، وأمريكا الصليبية المنسحبة الحسيرة؛ فلبنان وغيرها هي المئتمن، وأهل السنة هم الشاهد الغافل الخاسر إن سكت وظل معلقاً أمه على عدوه وعملاء عدوه». «ويعد أن سلمت لهم (أي الشيعة) أميركا العراق جاء دور الشام، وإذا سلمت لهم فسيمتد نفوذهم إلى دول الخليج».

و«ها هو رئيسهم (نجاد) اليوم يعلن قدومه إلى لبنان عهداً جديداً ومستوى أرفع في التنسيق مع الأميركيين لتقاسم بلاد المسلمين، تمهيداً لمحاربة أهل السنة بل إبادتهم وابتلاع لبنان. وإننا في (كتائب عبد الله عزام) نتوقع أن المعركة قادمة لا محالة، وعلينا أن تحسنوا الاستعداد لما هو آت؛ فإنها حرب تهلك الحرث والنسل، وإن دينكم ونفوسكم ما تحاربون عليه».

وفي البيان الثاني الذي يقع في سبع صفحات، فإن الفرع المحلي من التنظيم الدولي أستعاد خطابه، الذي يرى في إيران وسوريا وحزب الله محوراً في خدمة المشروع الأميركي ومحاربة أهل السنة، وهو في النهاية تحليل يتفق في الجزء الأول والرئيسي منه مع الوصف الأميركي للأطراف الثلاثة، ويتفق كذلك مع الرؤية الأميركية بأن الأطراف الثلاثة هي العدو.

علماً بأن البيان هذا هو الأول من سلسلة ستصدر تبعاً لتحديد رؤية التنظيم إلى ما يجري في لبنان.

## علم وخبر

### بعد المنع... رشوة

بعد قرار وزير الداخلية وقف العمل بتراخيص البناء التي تصدرها المجالس البلدية، ارتفعت شكاوى رؤساء بلديات في عكار من مزاجية ضباط قوى الأمن الداخلي في ملاحقة المخالفين، تبعاً للدعم الذي يحظى به المخالف.

### حراس نجاد

تبين أن رجال الأمن الذين تولوا الحماية للصيغة للرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد خلال زيارته الأخيرة للبنان هم المرافقون الشخصيون لرئيس الجمهورية ميشال سليمان الذين ينتمون إلى الكتبية الثانية في لواء الحرس الجمهوري.

### ترقيات قوى الأمن

أكد مسؤولون في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن غياب مجلس القيادة لن يؤثر سلباً في جداول ترقيات الضباط التي من المنتظر أن يعدها المجلس قبل نهاية العام الجاري؛ إذ إن المدير العام لقوى الأمن الداخلي سيحيل جداول الترقيات على وزارة الداخلية في مواعيدها.

### غزلان وهاب

باتت للوزير السابق وثام وهاب هوية على طريقة الزعماء التقليديين، هي تربية الغزلان التي زاد عددها في مزرعته على 23 غزالاً، معظمها «من أصل سوري».

## ما قل ودل

أجرى الرئيس سعد الحريري اتصالاً بالرئيس نبيه بري، شاكياً إليه النائب علي حسن خليل «الذي كان أكثر النواب قسوة» على الوزيرة ربا الحسن خلال اجتماع لجنة المال والموازنة أول من أمس. ورد بري بالقول إن «من له حلفاؤك ليس بحاجة إلى



أعداء»، مشيراً إلى أن وزير المال السابق محمد شطح كان قد بعث برسالة إلى ديوان المحاسبة عام 2008 يطالبه فيها بالتدقيق في حسابات المالية العامة منذ 1993. وسأل الحريري بري عن المخارج الممكنة لأزمة الموازنة، فاتفقا على عقد اجتماع اليوم في السرايا يضم إلى الحريري كلا من النائب ياسين جابر والوزيرة ربا الحسن.

## تقرير

## دمشق: أن الأوان لتغيير الحريري

دمشق - غسان سعود

لا يطلع الصبح على السوريين إلا مع فيروز. البلاد بأكملها تستعيد حواسها كل صباح مع السيدة اللبنانية. على صوتها تتفتح العيون، ومعه ينطلق السوريون إلى يومياتهم. تسمعها عبر الراديو وفي السيارات المتكئة على «الكاسيتات»، وترأها في عيون وأفكار تظل على العالم من الشباك الفيروزي. هكذا يبقى لبنان بالنسبة إلى هذا الشعب، أولاً وأخيراً، «لبنان فيروز»، لا «لبنان أحمد فنتف» ولا «لبنان سعد الحريري». وبحكم حميمية الصوت، يزداد شغف السوريين بتلك البلاد التي تغنيها السيدة، ورغم تجاوز بعض الصحافة السورية معظم الصحافة اللبنانية في الإساءة على الفساد الداخلي والإفساد ونشر تقارير مثيرة للانتباه عن فساد بعض المسؤولين السوريين، يُشغل معظم السوريين عما يحصل عندهم بما يحصل في لبنان. ومن فيروز، مروراً بإدهاشات «إل بي سي» و«أو تي في» و«نيو تي في»، وصولاً إلى «الصيحات» اللبنانية الصاخبة، تبقى الأنظار السورية معلقة على هذا «الشعب الخير للاهتمام بمشأغباته».

هذا الأمر يعرفه المسؤولون السوريون جيداً. يعلمون أن كل المكاسب السورية في العراق وكل الانتصارات الدبلوماسية شبه الاستثنائية وكل التشابك الاقتصادي مع القوتين التركية والإيرانية لن تغنيهم عن ضرورة استعادة هيبتهم في لبنان الذي تتطلع إليه عيون شعبهم ليل نهار، ما يفرض على هؤلاء المسؤولين مواصلة اهتمامهم بلبنان.

قبل سنتين، كانت دمشق تعتقد أنها بفتحها صفحة جديدة مع الرئيس سعد الحريري ستعيد بناء الثقة بينها وبين جميع الشعب اللبناني، فاندفعت إلى المصالحة من دون بديل عملي وواضح. والقادة التي تستعمل ميزاناً أدق من ميزان الألماس لحساب أرباحها وخسائرها في أية خطوة تقدم عليها، هرعت إلى ملاقات الحريري دون دفتر شروط ودون حساب لما ستجنيه من مسامحته على ما فعله وقاله طوال أربع سنوات. ويكرر أحد المسؤولين السوريين التأكيد أن سوريا هي التي كانت في موضع المسامحة، لا الحريري؛ لأن الحريري هو الذي أخطأ في اتهام سوريا

باغتيال والده، وشنّ عليها الحملات السياسية والإعلامية. ويتابع المسؤول السوري: «الحريري الذي بات يعلم أنه أخطأ في اتهام سوريا باغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، وبات يعلم أنه كان شريكاً في المؤامرة الدولية لإطاحة النظام السوري، ويعلم أن دمشق سامحته من دون مقابل، يواظب على تمنين سوريا بموافقته على إقامة علاقات طبيعية بين لبنان وسوريا». يشعر المسؤولون السوريون بالإهانة. يقولون إن مد اليد إلى الحريري ليس فقط لم يربحهم شيئاً، بل اضطرهم إلى التخفيف من دعمهم لحلفائهم في بيئة تيار المستقبل. ومن يعرف الرئيس الأسد جيداً يقل إنه يعلم أن سليمان فرنجية وميشال عون وطلال

أرسلان وغيرهم يصدقون مع أنفسهم حين يعدونه صديقهم الشخصي، وهو قابل الحريري أول مرة وثاني مرة وثالث مرة بهذه النفسية، محاولاً عبر وسائل

”

يقف، نصر الله حيث كانت دمشق، ويعتقد أن سعد الحريري قادر على أن يكون رفيق الحريري

“

عدة توطيد علاقته الشخصية معه، لا حاجته إلى صديق إضافي، ولا لرغبته بسماع أحمد فنتف يشيد به، بل للانتقال مع الحريري من حالة شعبية إلى أخرى. فالرئيس السوري، بحسب ما ينقل البعض عنه، يعتقد أن تعزيز العلاقات الرسمية بين البلدين، كما هو متفق عليه، لا يكفي لإزالة تشنج بعض الشعب اللبناني تجاه الشعب السوري، ولا بد من طمأنة الحانقين المعبئين إلى أن رئيسهم صديق الرئيس السوري بشار الأسد.

لم يتحقق هذا الأمر. كان الحريري متوتراً في جميع لقاءاته مع الأسد. أخذ الحريري تبادلًا دبلوماسياً. أخذ مشاهدة سورية من بعيد لفوزه مرة أخرى بالأكثرية النيابية، أخذ حكومة توافق وطني لا

ترضي طموحات المعارضة السابقة، أخذ سكوتاً من المعارضة السابقة عن الانتهاكات الأمنية والاقتصادية لفريق عمله. لكنه بقي، بحسب المصدر السوري، جامداً: لم يوح بالصدق، لم تتسم عيناه، لم يتغير شحوب وجهه فور وطئه الأراضي السورية، والأهم أنه لم يشعر بأن سوريا بلده الثاني. فضلاً عن أن نواباً في كتلته يواظبون على إعداد العدة للمواجهة الكبرى ويتحدثون بلغة مذهبية متطرفة عن «تحالف الأقليات»، فيما زملاؤهم «يطمئنون» الأنصار إلى أن شهر العسل الحريري - السوري لن يطول. هذا كله يحد من رهان القيادة السورية على علاقتها بالحريري.

اليوم، عشية النقاش في المحكمة الدولية وموقف الحريري من القرار الاتهامي، يدور نقاش جانبي في بعض الغرف الدمشقية أكثر تفصيلاً. سقط رهان البعض في سوريا على أهلية الحريري لإصلاح العلاقات اللبنانية - السورية بين الشعبين أولاً والدولتين ثانياً. وترسخ اقتناع سوريا بأن وجود الحريري في رئاسة الحكومة لم يحقق المصالحة اللبنانية - السورية، ولا مصلحة الدولتين. وهكذا يسمع هنا وهناك في دمشق عبارات ترى أن «إبعاد الحريري عن السلطة يعلمه موجبات الحفاظ عليها»، وأن تعزيز أوضاع «أصدقاء سوريا» في بيئة تيار المستقبل، من الرئيس نجيب ميقاتي، إلى أسامة سعد، مروراً بالرئيس عمر كرامي والوزير محمد الصفدي والوزير السابق عبد الرحيم مراد وغيرهم الكثير سيكون أفضل بكثير من الانتظار عبثاً لإخماد أحمد فنتف وخالد ضاهر وفؤاد السنيورة نار الحقد على سوريا، التي أضرموها في نفوس بعض أنصارهم.

لا بد، يقول مصدر سوري مسؤول، من تغيير جذري في لبنان، بصالح اللبنانيين مع فيروز والسوريين مع لبنان. والمقصود بالتغيير الجذري تغيير مكان سعد الحريري باعتباره العقبة الوحيدة أمام مصالحة كهذه، في التركيبة اللبنانية القائمة. يتردد في دمشق أن حزب الله هو أكثر حلفائها تردداً في الذهاب صوب تغيير كهذا؛ لأن الأمين العام السيد حسن نصر الله ما زال يقف حيث كانت تقف القيادة السورية قبل نحو عام، معتقداً أن سعد رفيق الحريري قادر على أن يكون رفيق الحريري.



كان الحريري متوتراً في جميع لقاءاته مع الأسد (أرشيف)

## تقرير

## بري وجنبلات ينتظران رئيس الحكومة: هيا إلى المجلس العدلي

نائر غندور

بين نبيه بزّي ووليد جنبلاط ودّ قديم. جمعتهما تجارب ومحطات كثيرة، منذ الحرب الأهلية إلى يومنا هذا. مرت علاقتهما بظروف ممتازة وأخرى ليست كذلك. لكن في أصعب تلك الظروف، أي السنوات الأربع التي لجا فيها جنبلاط إلى المشروع الأميركي، بقي الودّ يجمعهما. هذا الودّ ليس عاملاً شخصياً فقط. هو تفاهم سياسي، وقراءة مشتركة لمخزومي السياسة اللبنانية.

لدى نقاش ملف المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي، يبرز موقف واضح لدى الرجلين: حاسبوا شهود الزور. في أغلب أحاديثهما تشديد على هذا البند. في الوقت عينه، نرى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يجول من منطقة إلى أخرى في الجبل. يزور القرى الشعبية ليلقي ترحيباً فيها، ويزور القرى المسيحية ليجد ترحيباً أيضاً. حراك جنبلاط هذا ينبع من شعور الرجل بوجود توتر يُمكن أن يُحوّل أدنى حادثة إلى خلاف مذهبي لا يعود أحد قادراً على ضبط إيقافه. يجول ليعت

الطمأنينة في قلوب مناصريه ومن تُسميهم أدبيات السياسة اللبنانية «الشركاء والإخوة».

في المقابل، يبرز صمت لدى رئيس مجلس النواب. صمّت خرقه فجأة رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، بصرخة عالية في موضوع شهود الزور. صرخة، يعدها مطلعون تعبيراً عن ضغوط تعرّض لها بزّي من جهة، ومحاولة منه لقطع الطريق أمام من يُريد أن «يتصّد في الماء العكر» كما يقول المثل. هو يريد قطع أو هام البعض في خلاف بينه وبين حزب الله على مقاربة ملف المحكمة الدولية.

في ما عدا هذه «الصرخة البرية»، لم يخرج جنبلاط وبري عن إطار الكلام الهادئ الذي يدعو إلى تغليب الحوار والتواصل على الهجوم السياسي، وسعياً إلى إبقاء القنوات مفتوحة مع رئيس الحكومة سعد الحريري وتبّاره السياسي.

في خلفيّة هذه الحركة، يكمن الدور الحقيقي لبزّي. فممنذ فترة، ورئيس المجلس يعكف على إعداد ملفاته القانونية. بادر إلى طرح ملف شهود الزور من الناحية القانونية. تبين أن إحالة الملف على المجلس العدلي تفتح

”

الجدال السياسي بشأن شهود الزور أسهم في تصلب موقف الحريري

“

السهولة، تماشياً مع الموقف الذي أطلقه في جريدة الشرق الأوسط. «لكن الجدل السياسي بشأن هذه النقطة هو الذي أسهم في تصلب موقف الحريري»، كما يقول أحد نواب كتلته. بمعنى أنه كان يمكن الإحالة أن تمر بسهولة، من دون إدراك تداعيات هذه الإحالة حتى، لكن تصوير هذه الإحالة أنها انتصار لفريق على آخر، صعب هذا الأمر بنحو كبير.

من هنا كان كلام جنبلاط الإيجابي تجاه تصريح الحريري للشرق الأوسط، ودعوته إلى التعاطي الإيجابي مع هذا الملف، وإشارته إلى دور شقيق الرئيس السوري رفعت الأسد الأساس في ملف شهود الزور، وهو ما يعني استدعاءه للتحقيق معه في لبنان من حيث يُقيم. وهو ما يُمكن أن تتمنع إسبانيا عن القيام به، أي التمتع عن تسليمه. وفي هذا السياق، أتت إشادة جنبلاط بتقرير وزير العدل إبراهيم نجار في ملف شهود الزور وقبول بري به.

أما وقد حصل التصعيد، وتحول تصريح الحريري إلى جريدة «الشرق الأوسط» انهزاماً له، والقبول بإحالة ملف شهود الزور إلى المجلس العدلي استسلاماً منه وتخلياً عن المقربين في

فريقه السياسي والأمني، فإن الحريري تحوّل إلى شخص كبّله الجليد، يُمكن كسره، ويُمكن إذابة جليده وإعادته إلى الحياة.

في هذا السياق يندرج الكلام الذي وجهه أحد نواب كتلة المستقبل إلى الحريري في اجتماعها الأخير الذي عقدته بعد زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى لبنان. قال النائب إن الحريري هو رئيس مجلس الوزراء الذي كلف وزير العدل فيه إعداد تقرير عن قضية شهود الزور. لذلك، من منطلق العمل المؤسساتي وصورته كرجل دولة، على الحريري الإقرار بما جاء في هذا التقرير وقبول أي نتائج تخرج عنه، وإلا ما كان عليه من الأصل القبول بتأليف لجنة كهذه.

هنا، يكمل نبيه بري ووليد جنبلاط دوريهما، وهما اللذان يملكان علاقة وطيدة مع النظام السوري ومع حزب الله - رغم أحاديث بعض المحللين السياسيين من هنا ومن هناك - وهما اللذان لا يزالان يملكان خطاً مفتوحاً مع سعد الحريري، يستطيعان من خلاله التأثير على رئيس الحكومة، وإقناعه بالعودة إلى طريق المجلس العدلي.

## المشهد السياسي

## بري إلى دمشق: محاكاة التفجير تستعجل القرار

فيما لا يزال اللبنانيون منقسمين على ملف شهود الزور، أجرى فريق التحقيق التابع للمحكمة الدولية تفجيراً اختبارياً في فرنسا، في خطوة يمكن تفسيرها بأنها تنبئ بقرب صدور القرار الاتهامي

للوهلة الأولى، توجي جلسة انتخابات اللجان النيابية أمس أن البلاد تعيش نوعاً توافقياً يصعب تعكيره. فقد دخل النواب إلى مكتبة البرلمان وعقدوا جلسة لا تزيد على ثلث ساعة مارسوا خلالها ما يشبه التعيين. أعضاء هيئة مكتب المجلس فازوا بالتركية، فيما أعيد انتخاب رؤساء اللجان ومقرريها بالطريقة ذاتها. أما التبديلات في عضوية اللجان، فجزت بدهود داخل «البيت الواحد»، وكانظر مدرسة يخاطب تلاميذه الكسالي، حت الرئيس نبيه بري النواب على القيام بأقل واجباتهم، أي حضور جلسات اللجان، مطالباً رؤساءها ومقرريها بـ«التفسيدي» على زملائهم المداومين على الغياب.

«الروح الوفاقية» اجتاحت الجلسة حتى نهايتها. وقبل ختامها بدقائق، دخل رئيس الحكومة سعد الحريري، فمأزحه بري بالقول: «علوا صدقوا المحضر! وبعد الخروج من المكتبة البرلمانية، عقد الرئيس بري خلوة مع الرئيس الحريري في قاعة جانبية. وبحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن «الروح الوفاقية» لم تخرج من المكتبة فرغم الأجواء الهادئة التي سادت خلوة الرئيسين، فإن موقف كل منهما من قضية المحكمة الدولية وشهود الزور لا يزال حيث هو: بري، ومن خلفه فريق المعارضة السابقة، مصر على إحالة الملف على المجلس العدلي، فيما

الحريري يرفض هذا التوجه قطعاً. وبحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن ما اتفق عليه الرئيسان بري والحريري هو تعزيز التهدة. وأشارت مصادر مقربة من رئيس المجلس النيابي إلى أنه ترأس اجتماعاً لوزراء حركة أمل مساء أمس، أبلغهم فيه بضرورة مناقشة ملف شهود الزور «حتى نهايته في جلسة مجلس الوزراء اليوم. وإذا وصلت الأمور إلى حد اللجوء إلى التصويت، فلا مانع من ذلك، حتى لو خسرننا. فالمهم أن تكشف المواقف». إلا أن بري أكد في الوقت عينه أنه لا مانع من تأجيل البحث في قضية شهود الزور إلى جلسة لاحقة لمجلس الوزراء، إذا تم التوافق على ذلك.

أسباب التهدة في مجلس الوزراء مفتوحة إذاً. وحتى مساء أمس، لم يكن نواب المعارضة السابقة، ولا زملاؤهم في 14 آذار، قد أبلغوا بخلاف ذلك. وما سجّل أمس في خانة الخطوات الإيجابية هو الزيارة التي قام بها معاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل، للرئيس الحريري في منزله بوسط بيروت الليلة الماضية. وقبل حصول اللقاء، لم تكن الأوساط السياسية المعنية تتوقع صدور نتائج إيجابية عنه، إذ إن ألقى المأمول منه لم يتعد مجرد حصوله.

لكن اللقاءات المرتبطة بالشأن اللبناني لم تنحصر داخل الحدود. فالرئيس بري سيزور العاصمة السورية دمشق اليوم، للقاء الرئيس بشار الأسد، والتشاور معه في التطورات المتعلقة بالأوضاع اللبنانية عامة، وخاصة ما يتصل منها بالحوار السوري السعودي. ومن المنتظر أن يتوجه بري بداية الأسبوع المقبل إلى العاصمة الفرنسية باريس، حيث سيحل ضيفاً على الرئيس نيكولا ساركوزي، على أن يلتقي عدداً من المسؤولين الفرنسيين. وفي جنوب فرنسا، نفذ مكتب المدعي العام في المحكمة الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري أمس عملية تفجير «اختباري» في قاعدة كاسبو العسكرية. وبحسب البيان الصادر عن مكتب المدعي العام دانيال بلمار، فقد

تخلل «هذا الاختبار تمثيل انفجار بهدف التحقق من بعض النقاط على المستويين التقني والجنائي». ورغم الحديث منذ أسابيع عن تمثيل جريمة اغتيال الحريري، الذي أجل أكثر من مرة من دون توضيح الأسباب، لفت مكتب بلمار إلى أن «الهدف المنشود من (الاختبار) ليس إعادة تمثيل الجريمة»، مشيراً إلى أن نتائج تخضع لسرية التحقيق.

وفي بيروت، نقل زوار الرئيس بري عنه عدم ارتياحه لإعلان الاختبار، إذ



نبيه بري (أرشيف - بلال جاويش)

إن مصادر غربية كانت قد ذكرت له أن قراراً اتهامياً سيصدر عن المحكمة الدولية بعد مدة تقل عن ستة أسابيع على ما سمي «تمثيل الجريمة». ووضع المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليريو، العملية التي جرت جنوب غرب بلاده بأنها نتيجة تجاوب فرنسا «ودول أخرى مع طلب تعاون تقني من المحكمة الخاصة بلبنان». ورأى فاليريو أنه «لمصلحة لبنان والمنطقة برمتها أن تتمكن المحكمة من مواصلة عملها بكل استقلال، على غرار ما تقوم به حالياً، وبهدوء. لا أحد يمكنه استباق نتيجة أعمالها أو محاولة ممارسة تأثير عليها».

وعلى الصعيد الدولي أيضاً، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقريره بشأن قرار مجلس الأمن 1559، عن قلقه الشديد من تصاعد التوترات السياسية في لبنان، التي ظهرت خصوصاً في تصريحات حادة وأعمال تنم عن فقدان الثقة، داعياً السياسيين اللبنانيين إلى التخلي عن «المصالح الطائفية والفردية والعمل من أجل المستقبل ومصالح البلد». ولفت بان إلى «وجود ميليشيات خارجة عن سيطرة الحكومة، تمثل تحدياً لقدرة الدولة على ممارسة سيادتها وسيطرتها على أراضيها»، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة لا تزال تتلقى تقارير عن تعزيز حزب الله لقدراته العسكرية. ورأى أن «حل الميليشيات ونزع سلاحها هو أمر مهم جداً لتعزيز سيادة والاستقلال السياسي للبنان»، مطالباً قيادة حزب الله بـ«تحويل الحزب إلى حزب سياسي لبناني وإلى نزع أسلحته». وبعد أيام على زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد، قال بان: «يجب ألا تستعمل البلاد قاعدة لتوسيع التطلعات الإقليمية أو لدفع نزاع».

وقد لقي تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ردود فعل مستنكرة من القوى الحليفة لرئيسي من الحزب خلال الساعات القليلة المقبلة.

## أخبار



## عون بطالب بمساءلة رئيس الحكومة

طالب رئيس تكثل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أمس باستدعاء رئيس الحكومة ومساءلته عن كيفية صرف أموال الهيئة العليا للإغاثة، لأن الهيئة «تتألف من رئيس وهو رئيس الحكومة، ونائب رئيس هو نائب رئيس الحكومة، و8 وزراء. وهناك اللواء يحيى رعد ووظيفته أمين عام، بين الأمين العام ورئيسة الوزارة صرفت الأموال، وليس هناك من اجتماع للجنة».

واستغرب عون عدم وجود حسابات للمالية العامة «منذ عام 1993، أي منذ وصول المدرسة الحزبية إلى الحكم». ورأى «أننا وصلنا اليوم إلى المرحلة الأخيرة من هذا النمط للحكم، فهذه الفترة هي آخر مرحلة الانهيار. فإما أن يتم استنهاض الحكم ويكون وفقاً للقوانين والنصوص الدستورية والقواعد العامة والمعايير الأخلاقية وإما ألا يكون هناك حكم أبداً، وعندها سيكون الوضع خطيراً جداً. في كل مرة تحصل فيها أزمة ما، يبدؤون بالتكلم عن الصدام المهدي والطائفي، ولكن كلا، لأن الصدام إذا حصل فسيحصل من أجل الإصلاح، وسيحصل من أجل التغيير، لأن التغيير والإصلاح هما أهم من المحكمة».

## كرامي: فيلتمان أتى ليلبغ التعليمات

أكد رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي وجوب أن يُبت ملف شهود الزور بالحوار، لأنه «يتعلق بأمن لبنان». وأشار كرامي، بعد استقباله رئيس كتلة الوفاء



للمقاومة النائب محمد رعد، إلى أن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان أتى إلى لبنان ليلبغ التعليمات ويمضي. بدوره قال رعد إن زيارة فيلتمان «محاولة تذكير من كان يراهن على الأميركيين بأننا ما زلنا نستطيع أن نأتي إلى لبنان».

ينتظرون أسفل المبنى أن غسان ارتكب جريمته بمسدس حربي عيار 5,5 ملم. ويشير الشاب المذكور إلى أن غسان أطلق رصاصة على رأس زوجته فيما زرع أربع رصاصات في رأس طفله الصغير. أما الطفل والطفلة الأخران فقد قتل كل منهما برصاصتين.

أجواء الحديث عن دوافع الجريمة كانت تسيطر على المكان، لكن خروج أحد العسكريين من المبنى حاملاً كيساً من الورق قطع الحديث المتداول عن أن رب العائلة كان مصاباً بمرض عصبي، ويتناول أدوية مهدئة دائماً، إذ تبين أن ما كان يخفيه ذلك الكيس هو بندقيّة حربية كانت في المنزل الذي وقعت فيه الجريمة. تمرّ لحظات فينقطع التيار الكهربائي إنها الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل. مرّ نحو عشر ساعات على حصول الجريمة، لكن الجثث كانت لا تزال في الشقة. انتشر عناصر الانضباط ليطلبوا من الجميع المغادرة، فاستجاب المواطنون. نزل رجل دين من المبنى. كان يمسح وجهه بكفه ويسحب قدميه على الأرض بصعوبة. تسأل، فتعرف أنه شقيق الزوجة القتيلة نسرين عودة.

## شاهد أبناء شقيقه قتلى غارقين بدمائهم وراى شقيقه غسان مرمياً على ظهره

## بقي من العائلة فتى في الرابعة عشرة من عمره كان في المدرسة عند وقوع الجريمة

يذكر القريب أن حسين شاهد أبناء شقيقه قتلى غارقين بدمائهم، ورأى شقيقه غسان مرمياً على ظهره والدماء تغطي وجهه. تمالك حسين نفسه قبل أن يتصل بأقاربه وبالشرطة. الروايات المسوقة كثيرة. يذكر أحد الذين كانوا

مضرجة بدمائها. ينتشر بالقرب منها عناصر القوى الأمنية والأدلة الجنائية لتحديد ملامح الجريمة. أما في الأسفل، فجموع المحتشدين تتناقل روايات كثيرة عن حيثيات الجريمة ووضعيات الجثث في الشقة. يذكر أحد أقارب الضحايا لـ«الأخبار» أن رب العائلة، غسان دلال، بعث برسالة هاتفية لشقيقه حسين يخبره فيها أنه سيقتل أفراد عائلته قبل أن يقتل نفسه. لم يكتثر الشقيق في البداية ظناً منه أنها مزاجية شقيقه المعتادة. لكنه ارتاب في الأمر، فقرر أن يقصد منزل شقيقه. وصل حسين ليجد أحد أبناء شقيقه البالغ من العمر 14 عاماً أسفل المبنى. سأله عن والده فأجابه بأنه لا يعرف مكانه لكنه أخبره أن الأخير كان قد اتصل به في المدرسة طالباً إليه الحضور عند الساعة الواحدة والنصف. كانت الساعة تقارب الرابعة من بعد الظهر. سأله لماذا لست في المنزل، فأخبره بأنه طرق الباب كثيراً، لكن لم يفتح أحد له. زاد ارتياب الشقيق حسين، فصعد ليحاول دخول منزل شقيقه من دون جدوى، عندها حطم باب المنزل فصدّم لهول ما رأى.

## تقرير

## قتل زوجته وأولاده الثلاثة... وانتحر

## رضوان مرتضى

عشرات الأشخاص يتجمعون قرب أحد المباني في حارة حريك، تقترب لتسأل عن السبب فيأتيك الجواب: هناك والد قتل أطفاله الثلاثة وزوجته ثم أطلق النار على رأسه منتحراً. الخبر المذكور كانت تتناقله السنة المتجمهرين. خلف هؤلاء، تقف أربع سيارات لإسعاف الهيئة الصحية متتالية أمام مدخل أحد المباني. تقترب أكثر من المجمع المشيد حديثاً عقب حرب تموز، فترى سيدة خمسينية لا تكاد تقوى على الوقوف، تنتخب متممة بكلمات فهم منها أنها تلوم فيها نفسها لعدم زيارة أحدهم منذ مدة. تسأل عنها فتعلم أنها شقيقة الوالد القتيل - المشتبه فيه بتنفيذ الجريمة. الإجراءات الأمنية كانت مشددة، لم يُسمح لأحد بالاقتراب من مدخل المبنى الذي وقعت فيه الجريمة. وضع شريط أصفر ووقف أمامه رجال انضباط من حزب الله. تجول بمصرح في المبنى المذكور فتلاحظ أنه لا يزال غير مأهول بالسكان ما عدا الطلقة الخامسة منه. هناك تتمدد خمس جثث

## تحقيق

تنساهل القوى الأمنية  
مع الصيد الممنوع (أرشيف)

## كارثة تغير المناخ تنقذ «المطوق»

تقولا ابو رجيلي

لم يتوقع الصياد إبلي أن تذهب جهوده سدى، وهو الذي أنهك طيلة أيام الأسبوع الماضي بإعداد الأوراق المطلوبة للاستحصال على رخصة نقل سلاح صيد، إلا أن حيازته هذا المستند القانوني الذي يسمح له بتخطي الحواجز العسكرية المنتشرة على طول الطريق الممتدة من مدينته زحلة إلى منطقة بعلبك وصولاً إلى سهل مجدلون، إيعات، رأس بعلبك والقاع وغيرها، حيث ينشط عبور الصيادين المخالفين، لم تحقق ما كان قد خطط له مع رفاقه، لتمضية العطلة الأسبوعية في قنص طيور المطوق، ذلك أن تأخر موسم عبور الأخيرة فوق سماء البقاع هذا العام خذلهم وخيب آمال الكثيرين من الصيادين، الذين حضروا مع ساعات الفجر الأولى صبيحة الأحد الماضي إلى أمكنة كانوا قد اعتادوا ارتيادها خلال هذه الفترة من كل سنة.

ومن المعلوم أن الصيد ممنوع رسمياً بقرار صادر عن مجلس الوزراء عام 1994، لكن القوى الأمنية المكلفة بتنفيذ هذا القرار «تنساهل» في تطبيقه، باستثناء الحواجز العسكرية التي تدقق في حيازة المواطنين أسلحة

المطوق لم يعبر سهل البقاع بعد. الصيادون يحيلون الأمر على ظاهرة تغير المناخ، وهي إحالة «علمية» رغم عدم صدورها عن الجهة المختصة. لكن من قال إن تغير المناخ يولد الكوارث؟ ففي حال طيور المطوق تبدأ الكارثة في سماء لبنان لا في دفاء طقس يخدع هذه الطيور ويؤخر عبورها إلى.. ساحة المعركة حيث ينتظر الصيادون، المخالفون للقانون، فريستهم الممنوع صيدها



## مدربو المصالحة في «البنانية» يُضربون مجدداً

التعاقد مع موظفين لمصلحة الفروع والشعب المستحدثة في الجامعة. هنا يسألون: «أين المدربون المتعاقدون بالساعة من هذا التوظيف؟ وأي عدل يجيز أن يبقى المدرب بلا راتب شهري، وضمان صحي، وبدلات نقل؟»

يقولون: «لماذا هذا التأخر والمماطلة، ومن المسؤول عنه، وهل سيكون الوزير المختص متجاوباً إذا وصلته الملفات؟ كيف تقدم للتوظيف ولا ترفع ملفات المدربين إلى الوزارة بغية تسوية أوضاعهم في ظل حاجتها إليهم؟»

هكذا، يطالب المدربون بإرسال الملفات من رئاسة الجامعة إلى وزارة التربية، على أن ترسل في ما بعد إلى مجلس الوزراء ليصار إلى توقيع العقود.

(الأخبار)

الجامعة اللبنانية إلى موظفين، فسارعوا إليها متفائلين بتحقيق طموحاتهم في مجال الأبحاث وتطوير الذات. يومها، تركوا أعمالاً وضمائمات، طمعاً بوظيفة محترمة في مؤسسة محترمة.

وبعد توقيع العقود التي قرأوها بتعمّن والتي تنص على قبض مستحققاتهم مشاهرة (أي كل شهر) وتنفيذ الساعات المنصوص عليها في العقد، فوجئوا بأن هذا الأخير غير معمول به؛ إذ إنه لم يوقعه الطرف الأول، رغم أنهم يعملون - كما يقولون - ضعف الساعات المنصوص عليها، تبعاً لقرار رئيس الجامعة بمساواتهم بباقي الموظفين الصادرة عقودهم رسمياً وموظفي الملاك.

بلغت المدربون المتعاقدون إلى استطلاع قامت به هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل بشأن طلب وزارة التربية

لم تخرج ملفات 600 مدرب متعاقد بالمصالحة في الجامعة اللبنانية من الإدارة المركزية، كما وعدهم رئيس الجامعة زهير شكر. فالرئيس حدّد التاسع من الجاري موعداً لإحالة الملفات على وزير التربية حسن منيمنة، تمهيداً لتوظيفهم. لكن ذلك لم يحصل، أو هذا على الأقل ما شكفته الاتصالات التي قام بها المدربون.

هؤلاء قرروا تنفيذ إضراب تحذيري في 25 و26 من الجاري يترافق مع اعتصام ينظمونه عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الأول أمام الإدارة المركزية. يُقلق المدربين أن يجري التعاقد مع موظفين جدد في الوحدات الجامعية، في الوقت الذي يشغل فيه هؤلاء هذه الأماكن منذ 2004 ولم يُعرف مصير عقودهم.

حكاية هؤلاء الشباب أنهم سمعوا بحاجة



خلال اعتصام المدربين امام رئاسة الجامعة (أرشيف - مروان طحطح)

## مياه الصرف الصحي «تغذي» مياه كسروان

ريتا بولس شهوان

فوجئ رؤساء وأعضاء البلديات المشاركة، ضمن ورشة عمل، تحت عنوان «مشروع حماية مصادر مياه نبع جعيتا»، في بيت عنيا حاريساً أمس، بأنهم دُعوا للمناقشة في مبدأ حماية مصادر مياه نبع جعيتا، لا لإعلامهم فقط بإنشاء محطة لتكرير مياه الصرف الصحي، ومد شبكة تشمل الضيع المحيطة بمغارة جعيتا (من جعيتا حتى بعقتوتة). هذا المشروع، الممول من الحكومة الألمانية، بكلفة واحد وعشرين مليون يورو، لمدة سنتين، يهدف إلى تقليص نسبة تلوث مياه الشرب، نتيجة تسرب مياه الصرف

الصحي إلى المياه الجوفية، والتي تتسرب إلى الخنفيات و«تغذي» منطقتي ضبية وبيروت. ولم يخف أعضاء البلدية أملهم أن تحل مشكلة الصرف الصحي في منطقتهم، خاصة أن مسألة المياه المبتذلة، تتحول شيئاً فشيئاً إلى أزمة خطيرة في كسروان. «الجور الصحية يصب بعضها على بعض». هكذا، يختصر ريشار وهي، عضو في بلدية سهيلة، مشكلة الصرف الصحي في جبال كسروان والفتوح. فالجور الصحية، ليست إلا حفراً بديلة في الأرض، من شبكة صرف صحي تفتقر إليها تقريباً المناطق كلها. جور البنائيات هذه، تمتلئ فتفيض على الطرقات، في فصل الشتاء، فتتكسد شكاوى المواطنين

في بلديات كسروان. بدورها، تتقدم البلدية بشكاوى امام كل من وزارتي الصحة والبيئة، اللتين بدورهما، تتلمصان من المسؤولية «وبتقنك ما لنا خصّة» على حد قول وهيبي. هكذا، تطوف المشكلة سنة بعد سنة، بغياب طرق التصريف المؤسسية. ويجد الناس أنفسهم يحلمون على الأقل بمحطة تكرير للمياه المبتذلة.

لذلك، يطالب وهيبي بحل جذري لهذه المسألة، ويقول كمن نفذ صبره: «يا ريت لو بيعملوا محطة تكرير بجعيتا مثل ما عم بقولوا ويخلصونا!». وفي اللقاء الذي جمعهم، تناقش أعضاء البلديات، وممثل عن المنظمين، أي مجلس الإنماء والإعمار، في طرق حماية مصادر المياه،

### الجور الصحية حفر بديلة من شبكة الصرف الصحي

شأنها أن تؤمن للمنطقة «مياه نظيفة، وتنقية مياه الصرف الصحي بنفسها، ليتمكن بعدها استخدامها من أجل الزراعة والري». وأكد الخازن، أن هذه المحطة لن تكون الوحيدة من نوعها في كسروان، بل هناك محطة ثانية لتكرير مياه الصرف الصحي ستُنشأ في منطقة المعاملتين، وستغطي حاجة سكان ساحل كسروان.

أما اسماعيل مكي، ممثل مجلس الإنماء والإعمار، فأكد أن محطة التكرير هذه في جعيتا، من شأنها حماية المياه الجوفية ومياه الشفة هنا، إذ سيُنظّم حفر الجور الصحية من خلال امدادات لشبكة الصرف الصحي، وبالتالي لن تمتاز مياه الصرف بمياه الشرب.

أي المياه الجوفية والينابيع، في مخطط التنظيم المدني للمنطقة، وذلك من خلال تحديد مساحات حماية مصادر مياه نبع جعيتا، وينابيع أخرى في حوض نهر الكلب. وقال النائب فريد الياس الخازن لـ«الأخبار» إن هذه المحطة، من



## محمودات

## صحة شمس

لم أكن أصدق ما تسمعه أذناي وتراه عينايا. ولأنني لم أكن أصدق، فأبني وقفت ببجامتي وسط صالوني، أمام التلفزيون، وأنا أسمع نفسي أردد بصوت عال كأنما لأصدق أنني مستيقظة: لأ. مش معقول، مش معقول. ولأنني كنت مذهولة، فأني حتى لم أعمد، على عاداتي حين يلفت نظري ما يستحق التعليق، إلى تدوين ما كان الضيف يقوله للزميل بسام أبو زيد في برنامج «نهاركم سعيد» على قناة «ال بي سي». فبكل بساطة لم يكن مضمون ما كان النائب السابق انطوان أندراوس يقوله في البرنامج هو وحده الفضيحة، بقدر ما كانت اللهجة التي كان الرجلان «يتجادبان» بها أطراف الحديث، وكأنه حديث عادي، على الأقل في ذهنهما، أما الخوف والرعب فإن يكون كذلك في ذهن جمهورهما، وهو على الأرجح ما يظنانه.

بكل بساطة، كان الرجل يعرب عن قلقه من «شراء الأراضي المتزايد بنحو لافت في المناطق المسيحية»، معتبراً أنه «صحيح من حق اي لبناني أن يشتري في أي منطقة يريد»، لكن الأمر تزايد بطريقة توجب السؤال، برأيه. أما لماذا؟ فلأن، بكل بساطة، هذا الشراء المتنامي «يحدث، شئنا أو أينا تغييراً في الديموغرافيا» (اقرأ الطائفية). وهذا أمر خطير بالطبع بالنسبة له. أي أنه يرى أن شراء المسلمين لأموال في المناطق التي فرزتها الحرب وما قبلها، مسيحية، المناطق المطلوب إعادة خلطها بالألوان الوطن كلها، أمر مخيف لنائب رئيس... تيار المستقبل، بدلاً من أن يكون شيئاً جيداً يعزز الاندماج بين المواطنين الذين فرقهم الحرب. وقال: «هلق فيني إفهم بالنهاية انو مواطن مسيحي يمكن يكون مضطر يبيع شقفة أرض لأنو محتاج مصاري»، لكن برأيه يجب أن يكون «هناك تصرف» للحوول دون هذه «الظاهرة». تتوقع أن يسأله الزميل، ولو من باب تدوير الزوايا التقليدي بالموضوع الطائفي، شيئاً من نوع ما قلناه سابقاً، لكن لا. يسأله ببساطة: «طيب المواطن ما حدا عم يوعيه، شو بدو يعمل؟ شو لازم يصير؟»، أي أنه يسأله ما الذي يجب فعله للحوول دون بيع مواطن لبناني مسيحي أرضه إلى مواطن لبناني مسلم! فيقترح الرئيس السابق لصندوق المهجرين «إنشاء صندوق»، أما مهمته؟ فالبديهي أن يكون لأمر من اثنين: إما لمساعدة المسيحيين الفقراء لئلا يبيعوا أرضهم لغير المسيحيين، وإما لشراء أراضي هؤلاء للحوول دون وصولها إلى أيدي «الأغيار».

أي بدلاً من أن يكون همّ السياسي المتحالف مع أحد أكبر الأحزاب المسلمة اللبنانية، والإعلامي، المعروف بمهنيته، والاثنان من صناع الرأي العام، كيفية محاربة الفرز الطائفي، وتشجيع الاندماج بين مختلف فئات المجتمع المشرد بالمذهبية، في مرحلة يمسك الكل فيها بقلبه خوفاً من انتكاسة الحرب الأهلية، يخرج كلام كهذا، عن شاشة ناجحة، كنا نظن أنها تعرف أن لديها ما تخسره على الأقل في باب الجمهور. ما هذا؟ متى أصبحنا كذلك؟ متى قسمنا لبنان بين الطوائف؟ هل أصبحنا فيدرالية غير معلنة؟ منذ متى تخيم هذه العقلية في أوساط مسيحية؟ وهل هي فعلاً مسيطرة؟ من تمثل؟ هل صحيح أن اللبناني حين يريد أن يشتري بيتاً أو قطعة أرض يجب أن يصرح بطائفته لتسهيل معاملته؟ وما الذي تعنيه هذه الذهنية إن كانت موجودة بلغة الإنماء؟ بلغة البلديات؟ أصبح إناً، ذاك الكلام الذي يقوله بعض المسلمين في المناطق المختلطة طائفيًا عن استنسابية «الدولة» في تمويل البلدات المسيحية، وحرمان المسلمة لتبدو متخلفة؟ هل هو كلام متعصبين؟ وإن خرج كلام كهذا على قناة المنار، فما الذي يحصل؟ لكن، ليس الكلام وحده ما أصابني بالذهول، بل تلك اللهجة التي قيل فيها هذا الكلام الخطير، كأنه من البديهي، كأنه حق كان يجب المناقشة به منذ زمن طويل ولكن لم يعد بالإمكان السكوت عنه. في القرى النائية عن العاصمة، وأنا ابنة إحدى تلك القرى المختلطة طائفيًا، هناك أحاديث أخطر بكثير، لكنها لا تزال «تستحي» من «الأخر». ولو أن جواً من «التحدي» الطائفي بدأ يخيم عليها، وقد يكون ما خرج إلى العلن في هذه الحلقة من «نهاركم سعيد» مجرد راس جبل الجليد. لكننا إن حسبنا أن من العبث الإشارة ببنا الاتهام إلى أمر كهذا، فإن جبل الجليد لن يتأخر بالظهور تحت أقدامنا مزلاً أرضاً بكاملها اسمها لبنان، وعندها لن يبقى مخبر يسأل إن كانت هذه الأرض للمسيحيين أم للمسلمين... ونهاركم سعيد.

يسيطر على مناطق موطنه الأصلي. ورداً على سؤال يقول: «إن شاء الله، الأحد الجاي بيكون الوضع أفضل». هذا ما يتمناه أيضاً يوسف الموظف في السلك العسكري. فالمعاون أول ينتظر بفارغ الصبر يوم عطلته، لقطع مسافات طويلة من بيروت إلى شمال البقاع، لفرار ما في حوزته من خرطوش على طرائد لم يذوق طعامها يوماً، هذا ما أشار إليه زميله ميلاد، الذي أضاف أن كل ما يبتغيه رفيقه من وراء ذلك، هو انتقال حمالة الصيد بعشرات الطيور التي يصطادها، ويتباهى بإظهارها خارج زجاج سيارته أثناء عودته إلى منزله. هنا، يتدخل صياد آخر معلقاً: «مش بس هيك، بيصرعنا بمغامراته عن الصيد طيلة الأوقات».

تصبح مخالفة يوسف مزدوجة. فإضافة إلى كونه عسكرياً مكلفاً بإنفاذ القانون لا بمخالفته، فإن قانون الصيد البري الذي لم تصدر مراسيمه التطبيقية كاملة بعد، يحذر بنحو قاطع من إظهار الطرائد المصطادة وعرضها في الطرقات العامة أو خارج السيارة.

أما «أبو يوسف» (50 عاماً)، صاحب قطعة أرض في سهل رأس بعلبك، فالأمر عنده سيان. الرجل المتقاعد لا يهتم إذا هاجر الطير أو بقي في موطنه، منتقداً معظم هواة الصيد الذين يجهلون القوانين التي تنظم أوقاته، ولافتاً إلى أن كل ما يبتغيه من النزول إلى بستانه هو الاعتناء بمختلف أنواع الأشجار التي زرعتها بالقرب من مجرى النهر الذي يعبر أراضي بلدته.

وعن حركة الصيادين مع اقتراب موسم المطوق، يوضح: «حضر العشرات منهم هذا الأحد من بيروت، ورجعوا أيد من ورا وإيد من قدام، وكل ما استطاعوا صيده هو أعداد قليلة من طيور الصلانجيت والدوري المصري، حتى إن الزراير تأخر عبورها هذه السنة».

الحبوب. ويشبه المطوق في حجمه ولونه الذي يميل إلى الرمادي والبني عصفور الدوري، إلا أنه وديع في طيرانه إلى حد يمكن الصيادين من اقتناصه بسهولة. وهناك نوع من المطوق يعرف بـ«القديس». إطلاق هذه التسمية عليه جاءت بسبب حنكته وصعوبة صيده، لكونه ينطلق بسرعة حين يشعر بالخطر، مُصدراً أصواتاً عالية لتخنيبه باقي أفراد سربه.

في أحد محال تصليح السيارات، اختلط حابل الحديث عن الصيد بنابل النقاش في التوترات السياسية وما يمكن أن تسببه الأخيرة من خضات أمنية في مقبل الأيام. وكان لافتاً ما قاله علي، صاحب المحل: «تركونا من التحليلات يا شباب وخلينا بالصيد، أنا مستعد اشترى علبة خرطوش الصيد مهما

## يلقب الصيادون نوعاً من المطوق بـ«القديس» لصعوبة صيده

ارتفع سعرها حتى لو وصل سعرها للمئة ألف ليرة، وما بدفع حق رصاصة رشاش ليرة واحدة». علي بعد أن طلب من الموجودين ترك السياسة لأهلها، لفت إلى أن رحلة صيده الأخيرة يوم الأحد الماضي لم تكن موفقة، وأن تأخر هجرة طيور المطوق خلال هذه الفترة مرده إلى الطقس المعتدل الذي لا يزال

غير مرخصة وتحيلهم على القضاء العسكري.

ولقد تزامن قرار مجلس الوزراء منع الصيد مع انضمام لبنان إلى اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، التي ربطت حينها بين الاستفادة من أموال الجهات المانحة التي تسعى إلى تطبيقها، وقرار منع الصيد، لكن شكاوى الجوار الأوروبي من انتهاك لبنان لاتفاقية الطيور المهاجرة الأورو - آسيوية والأفريقية لم تتوقف. نتيجة تعرض هذه الطيور لإبادة شبه جماعية أثناء عبورها الأراضي اللبنانية.

«ماشني الحال، عذابنا ما راح على الفاضي، نقرنا كم طير فزي»، يعزّي الصياد عمر (55 عاماً) نفسه بهذه الجملة، محاولاً إخفاء استيائه من خلو حمالة صيده من طيور المطوق، بعدما كان قد انطلق باكراً الأحد الفاتح بسيارته، قاصداً سهل بلدة تربل (شرق زحلة)، حيث «ممرق الطيور» (تسمية متفق عليها بين الصيادين)، وهو المكان الذي من المفترض أن تعج سماؤه بأسراب المطوق المهاجرة في مثل هذه الفترة من كل عام.

عمر الذي يعمل مقاولاً في البناء، ويطلق عليه أبناء بلدته صفة «مدمن الصيد»، نظراً إلى خبرته الطويلة في هذا المجال، رأى أن تأخر موسم المطوق هذا الخريف يعود في الدرجة الأولى إلى عوامل الطقس وتغيرات المناخ، موضحاً أنه «على الرغم من هطول الأمطار أوائل هذا الشهر، فإن درجات الحرارة لا تزال مرتفعة بالمقارنة مع السنوات السابقة، وهذا ما أخر هجرة هذه الطيور في هذه الفترة، من بلدان أوروبا وتركيا إلى مصر والدول المجاورة عبر الممرات الدافئة والمليئة بالغذاء».

تهاجر طيور المطوق إلى لبنان في الفترة التي يحصد فيها المزارعون حقول القمح والشعير ومختلف أنواع

## كلام طرابلس: قلق من الإعلام

## طرابلس - عبد الكافي الصمد

أثارت حلقة برنامج «كلام الناس» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال ردود فعل طرابلسية استدعت عقد لقاء عاجل بمشاركة البلدية والمجتمع المدني. «المسؤولية تترتب علينا جميعاً». هكذا يستهل رئيس بلدية طرابلس نادر غزال اللقاء، الذي عقد في قصر رشيد كرامي الثقافي البلدي. الهدف هو «التشاور في ما يحاك للمدينة من فتن ومؤامرات وشائعات تهدد إلى النيل من استقرارها وأمنها وعيشها المشترك»، أو هذا على الأقل ما جاء في بيان وزع عقب اللقاء.

لم يذكر البيان أن مناسبة اللقاء هي الحلقة التلفزيونية، مع أن الدعوة التي وجهت إلى المشاركين والإعلاميين كانت تحت هذا العنوان. ثم إن معظم المداخلات تطرقت إلى ما تركته الحلقة من «أثر سلبي» على صورة طرابلس في نظر أبنائها والآخرين.

يؤكد غزال أن الأمر طارئ و«ليس باستطاعتنا أن ننتظر أكثر»، محذراً من «مرور البلد في مرحلة دقيقة، والمواطنون ينظرون بقلق إلى إمكان أن تكون طرابلس ساحة لتفتيس الصراع الحاصل».

كلام غزال دعا ممثلي المجتمع المدني إلى تقديم مداخلات وإبداء مقترحات أجمعت على دعوة البلدية إلى «منع تعليق اللافتات في أرجاء المدينة منعاً باتاً، لأنها تؤدي إلى رفع منسوب الترحيض والاحتقان، وتشويه صورة طرابلس»، على حد تعبير هند الصوفي من جمعية شبابنا. لفتت الصوفي إلى أن «اللافتات لا توفر حتى الحيايين نظراً إلى ما تثيره من نعرات وتسهم في تآزيم الوضع».

غزال أوضح أن «ما نقوم به ليس موجهاً ضد أي وسيلة إعلامية، لكن حلقة «كلام الناس» كانت قد فرضت هذا التحرك».

هذا الموقف لاقى تأييد معظم المشاركين، فدعا محمد المصري الإعلام إلى «إظهار الصورة الحقيقية للمدينة بسليباتها وإيجابياتها، فطرابلس ليست قنذهار لتصور على هذا النحو». أما مصطفى الحلوة، طالب «بالقيام بحملة مضادة للدفاع عن المدينة».

نسيم ضناوي من جمعية العزم والسعادة رأى أن «الإعلام لم يقف إلى جانب طرابلس في أي مرحلة، بل كان دائماً يتحدث عن

## رجال الدين مسالمون

نفى رجال الدين المشاركون في لقاء مدينة طرابلس أن تكون هناك مشكلة بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة. يقول الداعية عمر بكري إن «المنطقتين تمثلان نموذجاً للعيش المشترك»، عازياً التوتر فيهما إلى «التشنج السياسي المسيطر في البلاد». بكري اقترح نزع فتيل الفتنة عبر الانفتاح والتلاقي بين أبنائهما. علي الأسود من جمعية النبي البشير، أكد أن «العلويين جزء من نسيج المدينة الاجتماعي والوطني»، مشيراً إلى أن هناك مجهولين لهم مصلحة في نشوب اقتتال داخلي، يرمون القنابل على المنطقتين، كما أن هناك أيادي خفية لا تعيش إلا على الدماء». ودعا إلى «نشر الوعي في صفوف الشباب تحديداً في المدينة لمنع انتشار الفتنة».

سليباتها». ثم استدرك قائلاً: «المشكلة ليست في الإعلام بل فينا نحن»، وهو ما وافقته عليه صباح مولود، التي دعت وزارة الإعلام إلى «معالجة الفوضى» بدورها، ناشدت دولي فرح من جمعية فرح العطاء «تعميم مثل هذه اللقاءات على المناطق المجاورة لطرابلس، مثل الكورة وزغرتا حيث هناك تنوع طائفي ومذهبي».

توجيه سهام الانتقاد إلى الإعلام وتحميله المسؤولية، أثاراً امتعاض الإعلاميين الحاضرين، فقال الزميل غسان ريفي إن «الإعلام لا يرمي القنابل في باب التبانة وجبل محسن. لكن هناك مدينة متوترة تبدو بلا سقف بحميها، ومن الظلم توجيه أصابع الاتهام إلينا». أضاف: «بدلاً من أن تمنعوا الإعلام من نقل الحدث، وهذه وظيفته أصلاً، لم لا تمنعون الناس من رفع اللافتات، أو تمنعون الجمعيات والأحزاب والسياسيين من إصدار بيانات تحض على المذهبية؟».

أعادت هذه المداخلة تصويب النقاش، فأكد أحمد الأبوي من مؤسسة السكنية الإسلامية ضرورة «فتح حوار مباشر مع وسائل الإعلام، وطرح إشكالية طرابلس» من جهته، أوضح بلال ديمق من جمعية إقرأ، وأحد المشاركين في حلقة كلام الناس، أن «لا مشكلة بيننا وبين أهلنا في جبل محسن»، مشيراً في بيان أصدره لاحقاً إلى أننا «شاركننا في الحلقة من دون علمنا بمضمونها».

في نهاية اللقاء، أعلن رئيس بلدية طرابلس تاليف لجنة متابعة لاستكمال ما توافق عليه المجتمعون، وخصوصاً لجهة رفض أي تشويه يمس بصورة المدينة. وأكد الطرابلسيون أن ما ألقى بالمدينة من اتهامات مرتبطة بالأصولية والأرهاب إنما هو استهداف مذموم، لا يعبر عن واقعها.

سي آند إي كوليدج C & E College  
معهد الكمبيوتر والتعليم الفني والتقني



يعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي 2010 - 2011

إختصاصات رسمية (BT) و خاصة (SP)  
أساتذة إختصاصيين، برامج دراسية متكاملة، دورات قصيرة و مكثفة.

بيروت - سنتر المقاصد - شارع مار الياس - الإدارة طبق 12

هاتف 01/305910 - فاكس 01/305928

www.cande-college.com E.mail: cande@terra.net.lb

## متابعة

# الموت بالتقسيم على الطرقات

## حوادث السير باتت خيراً عادياً

يكثُر الحديث عن حوادث السير وما تخلفه من قتلى وجرحى، وعن سبل المعالجة وآليات الحد من تفاقمها، لكن، رغم ذلك، تبقى نسب الحوادث على حالها، في ظل تلوُّ الحكومة عن شراء الرادارات المساعدة، رغم الحاجة الملحة إليها

## لقطة

توفي الفتى طلال قاسم (17 عاماً)، أمس، نتيجة تعرضه لحادث صدم سيارة من نوع «ب أم» على طريق الروشة - بيروت. كان الفتى إلى جانب شقيقته، التي نجت باعجوبة، وظلت واقفة إلى جانب الطريق مذهولة وعاجزة عن النطق بعد الحادث. يُشار إلى أن منطقة الحادث ليست معدة للسير السريع، ولكن مع ذلك فإن شهوداً عياناً أكدوا أن السائق كان يقود بسرعة جنونية. قيادة «الانتحار» هذه، على حد وصف الوزير زياد بارود، تؤكد أن ثمة مسؤولية على المواطنين تجاه أنفسهم، فضلاً عن مسؤولية الدولة، فمن «يرد الانتحار ووضع حد لحياته، فليفعل ذلك وحده، دون أن يقتل أحداً معه»، مؤكداً أن القوى الأمنية ستعتمد إلى التشدد في إجراءات ضبط السلامة المرورية، لكي لا نقول إجراءات قمعية، وذلك تجاه جميع المخالفين بلا استثناء

## محمد نزال

رغم كل المؤتمرات والندوات والمؤتمرات الصحافية، ورغم كل ورش العمل التوعوية ولافتات التحذير المنتشرة في الشوارع، ورغم كل الضجيج التنبهي الذي تصدره جمعيات ومنظمات من المجتمع المدني، يستمر مسلسل حوادث السير في حصد أرواح المواطنين على الطرقات، دون أن يُسجل انخفاض كبير في عدد هذه الحوادث، وما تخلفه من قتلى وجرحى.

أمين سر جمعية «اليزا»، كامل إبراهيم، رأى أن المسؤولين في الدولة، وكذلك عامة الناس، لا تصدمهم أعداد القتلى الذي يذهبون ضحايا هذه الحوادث، ربما لأنهم «يموتون بالتقسيم، فقد رأينا كيف ضُعب لبنان كله بخبر سقوط الطائرة الإثيوبية التي راح ضحيتها نحو 100 قتيل، علماً أن نسبة ضحايا حوادث الطائرات أقل بكثير منها في السيارات، فبدأ من الآن ولأعوام طويلة ربما لن نشاهد حادث سقوط طائرة

أخر، لكن إذا ظلت الحالة على ما هي عليه فإننا حتماً سنسمع عن 600 قتيل وربما 700 أو 800 في نهاية هذا العام، وكذلك في الأعوام المقبلة، هذا فضلاً عن آلاف الجرحى الذين يصبح بعضهم من ذوي الاحتياجات الخاصة».

أول من أمس، سُجل وقوع أكثر من 10 حوادث سير في مختلف المناطق اللبنانية، أدت إلى سقوط قتيل و17 جريحاً. أما يوم أمس، فقد سُجل وقوع أكثر من 12 حادثاً، أدت إلى سقوط قتيلين و10 جرحى. هكذا، أصبح الموت على الطرقات، وينسب أكثر ارتفاعاً مما سجل خلال اليومين الماضيين، خيراً عادياً، لا يستدعي استنفاراً من جانب جميع المسؤولين في الدولة لمعالجة هذا الموت، فالمسؤولية في هذا الموضوع، على حد تعبير أحد الناشطين في التوعية من مخاطر حوادث السير، تطاول رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزارة الأشغال والنقل ووزارة الداخلية والبلديات وكل الوزارات المعنية، إضافة إلى القوى الأمنية المعنية بشؤون السير،



عاجلاً، كان ذلك في شهر رمضان، واستمر المؤتمر إلى ما بعد حلول موعد الإفطار. تحدث الوزير آنذاك عن طلبه من الحكومة شراء رادارات للسرعة لأنها تمثل ركناً أساسياً في الخطة الموضوعية للحد من تفاقم حوادث السير. اليوم، بعد مضي شهر ونصف شهر على تاريخ المؤتمر

فضلاً عن مسؤولية المواطن الذي يقود السيارة تجاه نفسه.

في السابع من شهر أيلول الماضي، شهدت منطقة الجية حادث سير مروّعاً أدى إلى سقوط 6 قتلى و20 جريحاً. بعد ساعات على الحادث، عقد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود مؤتمراً صحافياً

## أهت الناس

## 11 عملية سرقة في 24 ساعة

إطلاق النار على قفل مركز أوجيرو. في برقايل (قضاء حلبا)، وسرق مجهول أسلاكاً كهربائية من الشبكة العامة بطول 400 متر.

المتاجر أيضاً صارت في مرمى أهداف اللصوص، فقد أقدم مجهولون على الدخول بواسطة الكسر والخلع إلى محل جيلبير أ. ج. في الزلقا، المعد لبيع أجهزة الكمبيوتر، وسرقوا من داخله عدة أجهزة ومتمماتها. قدرت قيمة المسروقات بنحو خمسين ألف دولار.

وبالطبع ما زالت عمليات النشل مستمرة، في حارة حريك أقدم مجهولان يستقلان دراجة نارية على نشل حقيبتي ريمح. من داخل سيارتها، وفي المحفظة أوراق ثبوتية ومبلغ من المال، وقعت هذه العملية السابعة والنصف مساءً، وبعد مرور نحو ساعة، سُجلت في المحلة ذاتها عملية نشل ثانية ومشابهة، حيث أقدم مجهولان يستقلان دراجة نارية على نشل حقيبتي دينا ع. وفي داخلها أيضاً مبلغ من المال وأوراق ثبوتية، ثم فر السالبان إلى جهة مجهولة.

في كورنيش المزرعة، دخلت امرأتان إلى صيدلية، لم تثيرا ريبة الموجودين، لكنهما بطريقة احتيالية سلبتا محفظة سهى ق. وفي داخلها أوراق ثبوتية ومبلغ مليون ليرة، وقد فرت اللصتان إلى جهة مجهولة.

(الأخبار)

تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن إلى وقوع 11 عملية سرقة خلال 24 ساعة، وذلك بين الساعة من صباح الاثنين الماضي والخامسة من فجر الثلاثاء (أمس).

اللافت أن بعض العمليات «مرتفعة»، فقد فقدت مجوهرات وآلات كمبيوتر تقدر قيمتها بعشرات آلاف الدولارات.

سُرقت سيارة «أولدز موبييل» (صُنعت 1988) كانت مركونة قرب كازينو لبنان، وهي ملك ميلاد هـ. وفي حارة صخر تعرض منزل جوزيف م. للسرقة، فقد أقدم مجهول على الدخول إلى المنزل بواسطة مفتاح مستعار، وسرق منه مبلغ 4150 دولاراً ومجوهرات قدرت قيمتها بنحو 21 مليون ليرة. كما أقدم مجهول على الدخول إلى منزل قاسم ع. في ساقية الجنزير - بيروت، بواسطة الخلع والكسر، وسرق منه مبلغ ألفي دولار ومصاعاً ذهبياً يُقدر بنحو مئة ألف دولار.

من البلاغات اللافتة، ذاك الذي ورد من مطار بيروت، حيث تلقت فصيلة الضابطة الإدارية والعدلية في المطار بلاغ ادعاء تقدم به علي ص. ضد محمد ب. متهماً بإيهام بسرقة ثلاثة هواتف خلوية من داخل السوق الحرة.

من جهة ثانية، سُجل وقوع عمليتي سرقة أسلاك كهربائية، الأولى في تربل - زغرنا، حيث سرق مجهولون الأسلاك المثبتة على الشبكة العامة، وهي بطول 350 متراً، وليلا أقدم مجهولون على

على  
فكرة

في الشويكات يُسجل وقوع حوادث وعمليات سرقة متزايدة. منتصف ليل أول من أمس تمكن رجال دورية تابعة لفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي من توقيف علي ح. (18 عاماً)، وجاء في بلاغ أمني أن عملية التوقيف جرت عندما كان علي يقوم «بسرقة بطاريات للسيارات»، وقد كان برفقة محمد ع. لكن الأخير تمكن من الفرار من الدورية. ضبطت مع الموقوف بطاريات سيارات ودراجة نارية من دون لوحة تسجيل، كما عُثر معه على حنجر دواء ريبوتيل، وقد سلم مع المضبوطات إلى فصيلة الشويكات لإجراء المقتضى القانوني في حقه.

## وفاة عاملين واعتداء على مصري

ينقل بضائع إلى مستودع متجر في كفرعقاب، قرب بسكنتا، لكنه سقط في حفرة المصعد الكهربائي المخصص لنقل البضائع، وما لبث أن فارق الحياة. في زوق مكابيل أقدم مجهول، عند الخامسة من فجر أمس، على سلب العامل المصري حمادة ش. بعدما رش مادة مخدرة على وجهه، ثم ضربه بالهاتفة، وسرق منه مبلغاً من المال وبطاقات تشريح هواتف خلوية، ثم فر المعتدي إلى جهة مجهولة، ونقل حمادة إلى مستشفى في جبل لبنان، حيث خضع للمعالجة، لكنه أخرج في اليوم نفسه.

(الأخبار)



لا إجراءات لتقليص المخاطر التي تلاحق العمال (أرشيف) - هينم (الموسوي)

## أخبار القضاء والأمن

### مجلس القضاء يوافق على تعيين 30 محامياً

عقد مجلس القضاء الأعلى جلسة بعد ظهر أمس برئاسة القاضي غالب غانم، وحضور الأعضاء، وقرر الموافقة على اقتراح وزير العدل تعيين 30 قاضياً من بين المحامين، على أن تجرى دورة إعدادية لهم قبل إخضاعهم للمباراة.

كان المجلس قد وافق في جلسته الماضية، أي الثلاثاء الماضي، على جدول توزيع الأعمال في المحاكم والدوائر القضائية.

### ورش للمحاميات وطالبات القانون

نظمت شبكة نساء القانون سلسلة من ورش العمل التدريبية توزعت بين طرابلس وبيروت، وهي مخصصة للمحاميات والشابات وطالبات الحقوق في مجالي التدريب على القانون والقيادة، وفق ما جاء في خبر نشرته أمس الوكالة الوطنية للإعلام.

بدأت الورشة الأولى في طرابلس، وامتدت على مدى يومين (16 و17 الشهر الجاري) في فندق «كوالتي إن»، وتناولت المفاهيم المتعلقة بالقيادة وتداخل هذه المفاهيم مع مهنة المحاماة، وأهمية أن يمتلك المحامي مهارات قيادة في هذه المهنة.

افتتحت مريم كبرية اليوم الأول، فتناولت المفاهيم المتداولة حول القيادة، وجديد مفهوم معامل الذكاء (IQ) ألا وهو مفهوم الذكاء العاطفي، وربطه بالنجاح المهني.

ثم خاضت كل من أليسار السيد وجيهان أبي صالح في هذا المفهوم الأخير ومكوناته.

كما تابعت الأستاذة ميرنا دعبول تمارين عملية مع المشاركات، إضافة إلى اختبار الطباع والميول، الذي يُستخدم اليوم في الشركات والمؤسسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، من أجل تحقيق أكبر قدر من الفعالية في مكان العمل.

اليوم الثاني من الورشة، تناولت فيه المدربات عدداً من المهارات الأساسية، منها التحفيز، التواصل والتغذية الراجعة أو (Feedback)، وهي وسائل يلجأ إليها القائد في التعامل مع معاونيه وموظفيه.

وقد طبقت هذه المفاهيم في مجال مهنة المحاماة عبر ربطها بمستلزمات هذه المهنة وبالمهارات التواصلية التي يجب أن يتمتع بها المحامي.

### تحقيقات في وفيات تنوعت أسبابها

عُثر في محلة النبعة على محمود عاشور (21 عاماً) جثة داخل منزله. وبعد كشف الطبيب الشرعي تبين أن عاشور لم يتعرض لأي عنف. وبدأت عناصر من فصيلة درك جسر بيروت التحقيق لمعرفة الملابسات.

في المعاملتين، عُثر على جثة السوري أنور الصائنة في أحد الفنادق، وبنسبة الكشف الذي أجراه الطبيب الشرعي أفيد أن الوفاة نتجت من انفجار في الدماغ، وقد عُثر في الغرفة على أغراض الراحل وجهاز زلي ومبلغ كبير من المال.

عُثر أول من أمس على جثة مسعود الجردي (61 عاماً) في منزله في عاليه، وكان مصاباً في خاصرته اليمنى بطلقين ناريتين من بندقية كلاشنيكوف، جاء في بلاغ وارد إلى قوى الأمن أنه أصيب بالطلقين «عن طريق الخطأ، وذلك أثناء تنظيفه البندقية على شرفة منزله».

### إطلاق نار في القبة

وقع خلاف في القبة - طرابلس بين إبراهيم ج. وأحمد د. وتطوّر إلى تضارب بالأيدي، ثم أطلق أحمد عدة أعيرة نارية من مسدس حربي في الهواء، وفر إلى جهة مجهولة. لم يُصب أحد بأذى.

### ... وشهر سلاح في الدكوانة

ورد إلى قوى الأمن بلاغ يفيد بوقوع إشكال أمام مطعم في الدكوانة، وتبين أنه ناتج من خلاف وتضارب بين شادي ك. وعدنان م. وقد أقدم الأخير على شهر سلاح في وجه شادي وأصحاب المطعم. حضر رجال القوى الأمنية وأوقفوا الشابين وفُض الإشكال.

### محاولة خطف فتيات صغيرات

ادعت رين ف. (10 أعوام) أمام فصيلة سن الفيل في قوى الأمن ضد مجهول، وقالت إنها كانت تنتظر سيارة أجرة مع رفيقاتها في سن الفيل، وقد أقدم مجهول عند الثامنة من ليل الاثنين على محاولة خطفهن، لكنهن تمكّن من الفرار منه. لم تُعرف أسباب هذه المحاولة، ولم تُحدّد هوية المشتبه فيه.

بعد مرور بعض الوقت على الادعاء الذي رفعته رين، تقدمت أنجيلا خ. (10 أعوام) ببلاغ مماثل.

(الأخبار)

حادثة سير على أوتوستراد المطار (أرشيف - مروان طحطح)



### نكيات «ديليفرى»

في إطار حملة التوعية تجاه حوادث السير، أعدت جمعية «كن هادي» 1200 خوذة واقية لتوزيعها على الأشخاص العاملين في خدمة توصيل الطلبات إلى المنازل على الدراجات النارية (الديليفرى)، إضافة إلى 850 خوذة ستقدم إلى القوى الأمنية العاملة في مجال السير. وبحسب ما أكدت المسؤولة في الجمعية، لينا جبران، فقد وُزِع عدد من الخوذ على بعض العاملين في المطاعم، وذلك من ضمن حملة توعية تشمل الجامعات والمدارس والمحال التجارية. من ناحية ثانية، فرضت بعض المطاعم على العمال لديها حضور محاضرات التوعية المشار إليها، لكن في وقت باكر جداً مقارنة بدوام عملهم، إلا أن بعض هؤلاء ذهبوا على الدراجات النارية بسرعة جنونية، وذلك «نكاية بفرض هذا الإجراء من أرباب العمل»، على حد قول أحد هؤلاء.

من جهته، أكد وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود، أن نسبة حوادث السير انخفضت أخيراً، ربما ليس كثيراً، ولكن في الواقع «لولا حملات التوعية والإجراءات لكان الوضع قد أصبح مأساوياً أكثر»، لافتاً إلى أن حالة الطرقات تعدّ عاملاً أساسياً في تفاقم الحوادث، التي يجب أن توضع عليها جميعها، وعلى جوانبها، الخطوط البيضاء والصفراء، التي يمكن أن تساعد حتى في ظل انقطاع التيار الكهربائي عن بعض الطرق، ولكن هذه الأمور هي مسؤولية مشتركة بين عدد من الوزارات. وفي حديث له مع «الأخبار» لفت بارود إلى ضرورة إنشاء وحدة متخصصة في شؤون السير لدى القوى الأمنية، عملاً بمبدأ الاختصاص، وعدم الاكتفاء بمفازر السير التي لا تعمل حالياً بطريقة تخصصية، مشيراً إلى أهمية توعية المواطنين لكي تصبح السلامة المرورية «ثقافة لدى كل مواطن، ففي هذا المجال يمكننا القول إننا استطعنا تحقيق إنجاز على صعيد حزام الأمان، بحيث تبين في دراسة أعدت أخيراً أن نسبة 87 بالمائة من الذين يضعون حزام الأمان باتوا يفعلون ذلك من منطلق قناعة شخصية بضرورة هذا الإجراء». وختم بارود بالإشارة إلى أنه بدأ سعيًا مع إحدى الدول العربية لتأمين هبة مالية، بغية تغطية ثمن الرادارات المطلوبة، البالغ عددها 50 راداراً مبدئيًا.

«  
أمس سجل وقوع أكثر من 12 حادثاً، أدت إلى سقوط قتيلين و10 جرحى»

ومع ذلك فإن الحكومة لم تقر حتى الآن صرف مبلغ مليونين ونصف مليون دولار أميركي ثمناً للرادارات المطلوبة، وهذا المبلغ يمثل ما نسبته 2,5 من تكلفة المليار دولار، فبأي عين ترفض الحكومة أمام المواطنين إقرار صرف هذا المبلغ. من جهة ثانية، ترفض الأوساط تحميل وزارة الداخلية وحدها المسؤولية، فهي هي تضع الخطط وتحدد مكان الخل، لكن للأسف التنفيذ مرتبط بقرارات الحكومة، وعلى سبيل المثال، فليتحيل البعض أن رادارات السرعة قد سُحبت من فرنسا، البلد الراقي والمنظم، فهل ستبقى أعداد حوادث السير هناك كما هي الآن؟ حتماً لا، سنجد أن عدد القتلى والجرحى قد ارتفع بنسب أعلى مما هو موجود في لبنان.

### محاكم

## ترويج وتعاطي مخدرات بين برج حمود وحي السلم

«  
اعترف كمال بأن صديقه علمه تعاطي المخدرات»

لكن مطعمه بقليل من البوليسية، حيث كان كمال يتصل به في كل مرة على رقم هاتف مختلف يرسله له «أبو حبيب». يُجري الاتصال فيسلمه المجهوب المخدرات في مكان وزمان يحددهما له. يلفت كمال هنا إلى أنه توقف عن الشراء من «أبو حبيب» قبل ثلاثة أسابيع من توقيفه، لكنه لم يذكر السبب.

لكن قد يكون القرب المكاني، إذ علم أن هناك أشخاصاً على الطريق في محلة برج حمود يبيعون المخدرات، وهم طوني ع. وطوني د. وإسكندر أ. أما الوسيلة فاختلقت قليلاً، إذ أوضح الموقوف أنه كان يعطي المال لصديق له يدعى جوزف أ. يلقب بـ«جان فاس»، يرافقه بعدها إلى برج حمود حيث يدفع الصديق المال للثلاثة ويحصل منهم

جنّ جنون شاب، فراح يعنف والديه ويكسر مقتنيات منزله في منطقة برج حمود. الكلمات المذكورة لخصت مفاد اتصال ورد إلى غرفة عمليات سرية الجديدة، فانتقلت دورية من عناصر فصيلة درك برج حمود على الفور إلى المكان. اتضح لعناصرها أن المشتبه فيه يدعى كمال (اسم مستعار)، فاقتادوه إلى مقر الفصيلة حيث اعترف أثناء التحقيق معه بأنه يتعاطي المخدرات. لذلك أحيل، بناءً على إشارة النيابة العامة، إلى مكتب مكافحة المخدرات المركزي.

اعترف كمال بأن صديقه سمير (اسم مستعار) علمه تعاطي المخدرات، وكانا يذهبان معاً إلى حي السلم لشراؤها. الصديق «الوفاي» لم يكمل تزويد كمال بحاجته من المخدرات بسبب إلقاء القبض عليه وإدخاله السجن، لذلك بحث كمال عن مصدر آخر ليشتبع حاجته «الطارئة» إلى «الكيف»، فتمكّن من العثور على شخص يلقب بـ«زديك»، الموقوف حالياً في رومية.

كان القدر أو ربما الصدفة تقف في كل مرة في وجه كمال. فكل تاجر كان يبيع المخدرات لكمال كان يصدف أنه يتعزز للتوقيف.

المصدر ما قبل الأخير لكمال، كان شخصاً يدعى ماجد أ. الملقب بـ«أبو حبيب». وسيلة اللقاء بينهما كانت الهاتف،

## تقرير

سجلت أسعار بعض أصناف الخضار والفاكهة واللحم الأحمر ارتفاعات هائلة في الأسعار المحلية بحجة زيادة الطلب العالمي على هذه المنتجات بالتزامن مع إصابة الدول المنتجة بكوارث طبيعية أثرت سلباً على الكميات المنتجة... لكن بعض التجار يقرّ بأن التصدير إلى العراق طمعاً بتحقيق أرباح هائلة نتيجة الارتفاعات الكبيرة في الأسعار أثر سلباً على السوق المحلية

## التصدير يرفع أسعار الأغذية

اللحوم الحمراء تأثرت بالطلب الإقليمي ولبنان سينوم مصادره

## محمد وهبة

في الأسابيع الخمسة الأخيرة شهدت السوق المحلية ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المنتجات الزراعية، فقد بدأت أسعار الخضار والفاكهة واللحوم ترتفع تدريجياً، إلى أن تضاعف سعر بعضها أخيراً، فيما السوق متفلتة تماماً من أي مراقبة للكميات الواردة والصادرة من لبنان، في ضوء تلبية حاجات المستهلكين المحليين، في إطار ضمان الأمن الغذائي للبنانيين والحفاظ على القدرة الشرائية للمستهلك.

## قلق يرفع الأسعار

كل فترة يتكرر مشهد ارتفاع الأسعار

في لبنان، يختبئ حيناً وراء طمع التجار وتضخيمهم مسألة العرض والطلب وتقديمها على أنها صورة مجرّدة عن أي عناصر إضافية قد تؤدي إلى الارتفاع، وأحياناً تتسلل الزيادة إلى السلعة تحت عنوان ارتفاع الأسعار العالمية، فيما تستتر في معظم الأوقات بعباءة سياسية كتلك التي وفرها الوزير السابق سامي حداد مع إلغاء هوامش الأرباح للتجار، تاركاً السوق تنعم بأرباح خيالية. في هذا الإطار شهدت الأسواق أخيراً موجة غلاء أسعار، فارتفع سعر كيلوغرام البنودرة من 500 ليرة إلى 4 آلاف ليرة، أي بزيادة نسبتها 700%، والخيار من 750 ليرة إلى

1500 ليرة، أي بزيادة نسبتها 100%، والبطاطا من 350 ليرة إلى 1500 ليرة، أي بزيادة نسبتها 328%، والخس من 250 ليرة إلى ألف ليرة، أي بزيادة نسبتها 300%. وانسحبت مثل هذه الزيادات على أسعار العنب الذي تعرّض لموجات حرّ مدمرة في الأسابيع الماضية... أما بالنسبة إلى اللحمة الحمراء، فقد ارتفع سعر الكيلوغرام الواحد من 12 ألف ليرة إلى 15 ألف ليرة، أي بزيادة نسبتها 25%، ويتوقع أن يرتفع السعر إلى 18 ألف ليرة في الأيام المقبلة، في ضوء معلومات عن زيادة مستوى احتقان الأزمة الإقليمية المرتبطة بتجارة المواشي واللحوم الحية.



كيلو البطاطا ارتفع 328% (أرشيف - الأخبار)

الاستقرار يبعده عن الهزات إلى حدّ ما.

## تصدير إلى العراق

غير أن عاملين في القطاع الزراعي قالوا لـ«الأخبار» إن سبب ارتفاع أسعار البطاطا والخضار وبعض أنواع الفواكه يعود إلى أمرين متزامنين: الأول ما يقوم به التجار في لبنان من تصدير للمنتجات إلى العراق حيث الأسواق أكبر والطلب مرتفع كثيراً في ظل أزمة تراجع الكميات المنتجة إقليمياً، وهذا يعني أن هرب الكميات من لبنان يوفر للتجار نسب أرباح مرتفعة. الأمر الثاني يتعلق بتراجع الكميات المنتجة في الدول المحيطة بلبنان التي يستورد منها حاجاته للاستهلاك المحلي بعد الكوارث الطبيعية التي عصفت بمواسمها، ما أدى إلى تراجع العرض في السوق وارتفاع الأسعار. في ما خص اللحم الأحمر، يقول الرئيس التنفيذي لاتحاد

تؤكد مصادر وزارة الزراعة أن توقعات ارتفاع الأسعار كانت مرتقبة سابقاً بسبب الخوف والقلق العالمي من تقلص الإنتاج الزراعي في العالم وارتفاع الأسعار، ولا سيما بعد عدد من الكوارث والأزمات الطبيعية التي طالت مناطق مختلفة من العالم، وبالتالي لا بد من أن يتأثر لبنان بتداعيات هذا القلق، ولا سيما أنه ليس بلداً منتجاً لسلة واسعة من السلع الزراعية أو لكميات كبيرة توفر له الاكتفاء الذاتي، وبالتالي لا يمكنه أن يتحكّم في السوق أيضاً بل على العكس فإن السوق الإقليمية ومنعيراتها تتحكّم به. أما إذا قررت الدولة الاستعداد لمواجهة هذا الأمر ومكافحة العوامل الخارجية، فإن هذا الأمر يتطلب استراتيجية بعيدة المدى تنفذ خلال سنوات عديدة، أما على المدى المتوسط والقصير فيجب تنويع مصادر الاستيراد وعدم حصرها بما يوفر للبنان نوعاً من

53%

هي نسبة واردات الدجاج الحيّ من هولندا إلى لبنان في عام 2009 من أصل واردات لبنان الإجمالية من الدجاج التي تبلغ 46,2 طناً بقيمة 2,683 مليون دولار، منها 17% من سوريا و16% من فرنسا و8% من المملكة المتحدة و5% من ألمانيا و1% من الأردن

## مصدر الاستهلاك

تشير إحصاءات الجمارك اللبنانية إلى أن لبنان استورد في عام 2009 نحو 92.5 ألف طن من اللحم البقري الحيّ تبلغ قيمتها بأسعار الاستيراد 207.8 ملايين دولار، وهي تمثل مصدر الاستهلاك الأساسي، وقد اصدر وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) منذ أسبوعين قرارات تنظم استيراد اللحوم الحية وتحدد آلياتها وشروطها، فيما تسعى الوزارة إلى تنويع مصادر الاستيراد التي باتت في 31 آب 2010 كالآتي: الأوروغواي 22%، فرنسا 21%، البرازيل 16%، كولومبيا 10%، إسبانيا 9%، 6% لكل من هنغاريا وألمانيا، تشيكيا 3% وكرواتيا 2%.



## قطاعات

## نقل بري

## السائقون يلوّحون بالتحرك لخفض سعر البنزين

جانبا سائقي السيارات الخصوصية العاملة بالأجرة باللوحات المزورة، والسيارات ذات اللوحات الخضراء الذين يمارسون المهنة من دون رخصة سوق عمومية، ورغم إصدار قرارات ومذكرات من وزير الداخلية والمدير العام لقوى الأمن «لم نلمس أية جدية بالالتزام والمكافحة».

وطالب مجلس الوزراء «بوضع خطة تنظيم النقل على جدول أعماله، وبإقرارها التزاماً بما أقره مبدئياً في جلسته المنعقدة في 21 نيسان الماضي عشية الإضراب العام لقطاع النقل البري».

كذلك طالب بإصدار مخطط توجيهي لمكننة مصلحة تسجيل السيارات والأليات لإنهاء حالة الفوضى والفساد، والمحافظة على حقوق السائقين والمواطنين، داعياً إلى «إلغاء الشركات الخاصة للمعاينة الميكانيكية لكون ما تستوفيه من رسوم إضافية يمثل (خوة) لمصلحة أفراد لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة تقدر بملايين الدولارات».

(الأخبار)

أعلن المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان في اجتماع عقده برئاسة عبد الأمير نجده رفض مسلسل زيادة أسعار البنزين الأسبوعي، ورفض الضرائب والرسوم غير العادلة المفروضة على السائقين، وعلى سائر الفئات الشعبية لتغطية خدمة الدين العام «الذي هو في معظمه نهب بالمسمرات والفوائد، والحصّة الكبرى للبنوك»، ودعا إلى فتح حوار جدي ومسؤول لمعالجة ناجعة لكل المسائل، «وإلا فسكون مضطرين إلى الاعتراض والإحتجاج بكل الوسائل الديمقراطية».

ولفت المجلس إلى اشتداد الأزمة الاقتصادية الاجتماعية وانعكاساتها السلبية على السواد الأعظم من الشعب اللبناني، وخصوصاً على السائقين العموميين، إضافة إلى الفلتان في الأسعار، وتجدد مسلسل ارتفاع أسعار البنزين، والتماهي في ازدياد التعديات من المزاخمت غير المشروعة.

وجدد الرفض للتعديات المتعددة والمتزايدة من

## معيانان للسيولة يفرضان تدريجياً على المصارف

سيخضعان لفترة مراقبة وسيتمّان بنداً تقييمياً لمواجهة أي تداعيات غير مرغوبة. وكانت اللجنة قد وافقت على إقرار رزمة ناعمة تتعلق بمعدل التمويل الصافي الثابت الذي يغطي سيولة المصرف الطويلة الأمد وتطبيق هذا التدبير سيؤخر من عام 2012 ليصبح إلزامياً في عام 2018. وتضم هيئة بازل للرقابة المصرفية مصرفين ورؤساء مصارف مركزية من 27 بلداً وهي التقت أمس في اجتماع في سيول العاصمة الكورية الجنوبية التي ستستضيف قمة مجموعة العشرين خلال الشهر المقبل. وكانت هذه المجموعة قد دعت إلى اعتماد معايير أكثر صرامة في ما يخص رساميل وسيولة المصارف في إطار صياغة مرحلة ما بعد الأزمة المالية العالمية. وتعد المعايير الخاصة للسيولة جزءاً من رزمة أوسع هي اتفاقية «بازل 3» التي يتوقع أن يتبناها زعماء مجموعة العشرين في اجتماعهم المقبل.

(الأخبار)

## مصارف

قالت لجنة بازل للمراقبين المصرفيين العالميين إنها ستفرض معيارين جديدين للسيولة تدريجياً بدلاً من تطبيقهما في مواعيد إلزامية محددة. ولقيت القواعد الجديدة التي اقترحتها اللجنة معارضة شديدة من البنوك التي تقول إنها ستواجه صعوبة في الالتزام بها والتي ستترحب بتخفيف موقف اللجنة في ما يتعلق بالتنفيذ. وكانت اللجنة قد وافقت بالفعل على تطبيق تدريجي لمعدل صافي التمويل المستقر الذي يغطي سيولة البنوك في الأجل الطويل. وقد قررت اللجنة بعد اجتماع في كوريا الجنوبية أمس أن يشمل التنفيذ التدريجي أيضاً معدل تغطية السيولة الذي يشير إلى وضع سيولة البنك في الأجل القصير ويتطلب أن يمتلك البنك ما يكفي من الأصول العالية السيولة لتغطية تدفقات نقدية صافية إلى الخارج لمدة 30 يوماً. وقالت إنها «وافقت على تفاصيل رئيسية بشأن معدل تغطية السيولة»، وأكدت أن معدل تغطية السيولة ومعدل صافي التمويل المستقر

تقرير

## قطاع الاتصالات: الخروج من البيئة المشوهة نحاس: الهيئة المنظمة وجدت نفسها جزيرة في مساحة غير محدّدة المعالم

وبهدف تحديث ما خُرب، حصل «تطوران متلازمان»، على حدّ تعبير شربل نحاس؛ الأول هو إطلاق مشروع ترميم الشبكة الثابتة عبر شركة خاصة، والثاني إطلاق العمل في قطاع الخلوي عبر عقدي (BOT) (بناء، تشغيل، ومن ثمّ نقل للدولة).

هذان التطوران أفرغا الوزارة من كادراها البشري، لأنّ الخبراء توجّهوا إلى المؤسسات الجديدة. وإضافة إلى ذلك، خلق كيان هجين، سُمّي «أوجيرو»، ضمّ أساساً العمال السابقين في (Radio Orient) الفرنسي. هذا الكيان عدّ «متعهداً لدى الوزارة، غير أنّه أكلها من الداخل».

وفي الإطار الجديد «بدا أنّ الأمور مريحة جداً»، لذا ارتأى النظام «استفادة مالية العامة من خلال زيادة الضرائب»، وأضحت المكونات الضريبية تمثل نحو ثلثي الأموال التي تجبي من الناس في هذا القطاع، فيما نسبة الاضطرار متدنية (ارتفعت خلال العامين الماضيين إلى 70%) والصيانة غائبة كلياً بفعل الإهمال والتعويل على الخصخصة. وهكذا بات البعض يعتقد أن «الهاتف الخلوي تحول إلى نطف لبنان»، ونشأ الصراع مع المشغلين في بداية الألفية الجديدة، فمثل الهيئة العامة التي أحاطت بصوغ قانون الاتصالات، وبالتالي إنشاء الهيئة المنظمة. وفندّ شربل نحاس موجبات إنشاء الهيئة المنظمة في المطلق؛ أولاً، هناك طابعها الاستقلالي الذي يجب أن يكون موجوداً أساساً لتقتن مصلحة الدولة إذا كانت تتحكم في مشغل رئيسي لخدمات الاتصالات. ثانياً، هناك اعتقاد سائد بأنّ الهيئة إجمالاً هي «في موقع أفضل تجاه التأثيرات السياسية»، ولكن هذا الأمر ليس صحيحاً بنسبة، بحسب الوزير، ووفقاً لتأكيدات الهادي العربي، والمدير العام للهيئة المنظمة في إسبانيا، خواكين أوسا بوانديا، الذي ذهب إلى درجة التحذير من إغلاق الهيئة على نفسها في «برج عاجي»! إذا القضية تحتاج إلى تمحيص معمق للخروج بأفضل النتائج، على الصعيدين القانوني والتقني، وخصوصاً في ظلّ الوضع اللبناني المعقد. وهي مسألة حيوية، لأنّ قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان الوحيد الذي واجه الأزمة المالية العالمية.

منه أي تطبيق، إلى أن صدر في عام 2007 مرسوم تاليف مجلس الهيئة المنظمة من 5 أعضاء. والمشكلة الأكبر هي أنّ «الحياة لم تكن سهلة منذ ذلك الحين»، يتابع شربل نحاس. فقد وجدت الهيئة نفسها «كأنها جزيرة في مساحة غير محدّدة المعالم». وبسبب هذا الالتباس «تطوّرت الأمور إلى إرباكات عديدة نتج منها دعاوى مختلفة، بين الهيئة والوزارة والهيئة وأصحاب الرخص وبين أصحاب الرخص أنفسهم». ولكن كيف نشأت هذه البيئة المشوهة؟ بعد انتهاء الحرب في عام 1990، كانت شبكة الاتصالات متوقفة كلياً، فيما تضاعف الطلب على المعلوماتية، وخصوصاً من جانب المصارف. وذلك في ظل وجود بعض الجزر غير القانونية التي وفّرت خدمات الاتصالات خلال «المعمعة الأهلية».



تنظيم فتح تحرير فتنوير (مروان بو حيدر)

### حسن شقراني

هناك توجه يكاد يُصبح «موضة» في ما يتعلق بإدارة قطاع الاتصالات وكلّ أوجه التكنولوجيا المحيطة به: لا يمكن أن يتطور إلا بهيئة منظمة تسيّر شؤونها، مستقلة على نحو تام... وهكذا ينشأ في بعض الأحيان نقاش لا يكاد ينتهي بشأن حدود البيروقراطية العامة في التحكم في قطاع مسؤول عن هوامش لا تنفك تتوسع من النمو المحقق عالمياً.

والتعقيدات تزداد في لبنان. فإعادة انبعاث القطاع بعد الحرب كانت مشوهة، واستمرّت الأمور على هذا النحو، أي لغير مصلحة المستهلكين والاقتصاد عموماً. ولذا، فإنّ الإصلاح يحتاج إلى مقاربات مختلفة عن المقاربات التقليدية. وعن النمط العام الذي أدى إلى نمو عدد الهيئات المنظمة إلى 153 هيئة خلال السنوات العشرين الماضية، 80% منها تتمتع باستقلالية تامة.

هذه القضية طرحت بكل تفاصيلها وأبعادها في مؤتمر الشبكة الأورو - متوسطة للهيئات المنظمة للاتصالات (EMERG) الذي نظّم في فندق «موفمبلك» في بيروت أمس. وكان النقاش حيويّاً، وخصوصاً في ما يتعلق بعرض تجربة البلد المضيف.

بداية، الدور الذي يجب أن يضطلع به الناظمون هو إلغاء العوائق من أمام تطور قطاع الاتصالات عموماً. ووفقاً لإيضاحات الخبير في القطاع، الأستاذ في جامعة لندن للاقتصاد، وويليام ميلودي، فإنّ مهمة المنظم تتمحور حول خلق بيئة استثمار مناسبة، تقزيم العوائق أمام المشاركة، تحسين الطلب والعرض، تطبيق المهارات والاستراتيجيات الإدارية لاعتناق روح تحقيق السياسات.

ولكن رغم وجود معايير ثابتة على هذا الصعيد، من وجهة النظر الكمية التقليدية، أي نظرة «السوق الحرة من دون نقاش»، لا يفلت أي بلد من ثغر تُرصد في قطاعه مهما كان متطوراً. ففي الدنمارك، التي تتربّع على عرش المؤشرات في الاتصالات، الأسعار مرتفعة. أمّا الولايات المتحدة، التي كانت رائدة، فهي الآن ليست بين المراتب العشر الأولى وفقاً للمؤشرات نفسها، وتبدو «عالقة في التعقيدات القانونية، على حدّ تعبير الخبير نفسه»، «لأنّ كل شيء موضوع بيد المحامين».

كذلك فإنّ التجربة المرصودة عالمياً، توضح أنّ علاقة الهيئة المنظمة مع وزارة الاتصالات ومع النظام السياسي عموماً «تتغير مع الوقت»، يقول مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي، الهادي العربي. «ففي بعض الأحيان تكون إدارة الهيئة غير ناجحة، رغم استقلاليتها عن السياسة»، لذا فإنّ الرقابة على هذا الصعيد هي في حرك مستمرّ.

من المؤكّد أنّ هذا الحراك يجب أن يكون دائماً في سبيل تحقيق المصلحة العامة، لجهة تحسين شروط المنافسة وبالتالي الأسعار، أو لجهة الرقابة على الخدمات ونوعيتها. طبعاً لا تسيّر الأمور على هذا النحو في كثير من الأحيان، ولكن ماذا يحدث عندما تكون الخلفية في الأساس مهترئة؟

الصورة الموجودة في لبنان «مغايرة إلى حدّ بعيد جداً لتلك التي نجدها في المؤتمرات والكتب»، وفقاً لوزير الاتصالات شربل نحاس. فقد تركزت في قطاع الاتصالات في هذا البلد تشوهات كثيرة عرضها الوزير خلال كلمته في المؤتمر، مشيراً إلى أنّ تدابير المعالجة لم تبدأ إلا أخيراً عبر خطة تأخذ في الاعتبار هدفين عامين أساسيين: الأول هو هيكلة قطاع الاتصالات، والثاني هو السير من دون إبطاء في عملية رفع مستوى الخدمات الأساسية. ففانّ تنظيم قطاع الاتصالات لم يصدر إلا في عام 2002، وتضمّن إنشاء الهيئة المنظمة كما تضمّن فقرات قصيرة عن دور الوزارة وإنشاء الشركة اللبنانية للاتصالات (Liban Telecom)، بحسب وزير الاتصالات. غير أنّ نصّ القانون «غير متجانس مع المواضيع التي يغطيها... كذلك هناك بعض الالتباس في تسميته قانون الاتصالات»، وهو صدر ولم ينتج

ارتفع سعر كيلو اللحم من 12 الف ليرة إلى 15 الف ليرة بزيادة نسبتها 25%

والوسائل التي يتمظهر بها، فإنّ الوضع الحالي السائد في السوق المحلية يتيح حصول هزات مؤثرة في الأسعار كلما قُزر عدد من التجار التحكم في أسعار عناصر الأكل الرئيسية لزراعة سلعة ما، أو إذا قُزرت مجموعة من المزارعين - التجار أن تسيطر على العرض والطلب في أوقات معينة من السنة، أو كلما قُزرت إحدى الدول القبض على استيراد سلعة ما أو منع مرورها تحت عنوان أمنها الغذائي... ويضاف هذا إلى عنصرين لا يمكن السيطرة عليهما، هما الحروب والكوارث الطبيعية، اللذان يؤثران على أسعار السلع المنتجة.

### تأثيرات محلية

لكن معظم الحالات التي شهدناها لبنان كانت مزيجاً من هذه العناصر، فهي لا تأتي بصورة منفردة، إذ يتزامن تحرك أكثر من أمر واحد لتحصل الزيادات في السوق؛ فالإجراء المحلي الذي كان يمثل ضابطاً في مواجهة أي تقلبات جذرية في الأسعار، ألغاه وزير الاقتصاد السابق سامي حداد مع إلغاء هوامش الأرباح للتجار، تاركاً السوق متفلتة من أي ضوابط، ويات عمل مديرية حماية المستهلك محصوراً بملاحقة عمليات الغش المستشرية في لبنان بما يفوق قدرتها على ملاحقتها كلها، فضلاً عن أنه ليس لها أي قدرة على ضبط أي صنف في السوق بالمعنى الواسع، فهي تلقت سيلاً من الشكاوى في الأيام القليلة الماضية عن ارتفاع أسعار اللحم الأحمر، لكنها بلا حول ولا قدرة.

القصابين وتجار المواشي معروف بكداش، إن الأسباب ليست محلية، بل هي مرتبطة بالأسواق العالمية، استهلاك اللحوم في المنطقة، ما أثر على الكميات المتاحة للبنان استيرادها في ظل كلفة النقل على البواخر وتقلبات أسعار صرف الدولار مقابل العملة البرازيلية والأوروغوانية، علماً بأنّ لبنان يستورد أكثر من 98% من حاجة السوق من اللحم الأحمر. وتقول مصادر الوزارة إن ارتفاع أسعار اللحم لم يكن سببه القرارات التي صدرت عن الوزارة التي نظمت عملية استيراد اللحمة واليانتها، بل إن زيادة الطلب العالمي كانت تنبئ بحصول ارتفاع للأسعار في مطلع الخريف، علماً بأنّ الوزارة ليس لها قدرة أو صلاحية التحكم بالأسعار، وكل ما يمكنها أن تقوم به هو أن تنظم السوق وتعمل على تنويع مصادر الاستيراد. مهما تكن أشكال الارتفاع



### باختصار

#### إعادة تمويل سندات يوروبوندز

قالت وزيرة المال، ريا الحسن، إن لبنان يعززم إعادة تمويل سندات أجنبية «يوروبوندز» تستحق في تشرين الثاني المقبل وقيمتها 840 مليون دولار. ولغلت خلال قمة «رويترز» للاستثمار في الشرق الأوسط التي انعقدت أمس في بيروت، إلى أن قيمة الاستحقاق الأساسية تبلغ 700 مليون دولار يضاف إليها 130 مليوناً هي قيمة الفوائد ليصبح المبلغ الإجمالي 840 مليون دولار، مشيرة إلى أن إعادة التمويل ستكون في أقرب وقت ممكن، علماً بأنّ طلبات تقديم العروض ستُرسل إلى المصارف خلال أسبوع أو 10 أيام.

#### توقعات بارتفاع البنزين 500 ليرة

إذ تواصل أسعار المشتقات النفطية ارتفاعها للأسبوع السادس على التوالي، بعدما سجل سعر النفط الخام عالمياً نحو 82,5 دولاراً للبرميل الواحد. وبناءً عليه، فإنّ أسعار المشتقات النفطية ستسجل اليوم ارتفاعاً بمعدل يتفاوت بين 400 و500 ليرة لصفيحة البنزين بنوعيه 95 و98 و100 و300 ليرة لصفيحة المازوت.

#### دراسة إمكان مدّ تركيا لبنان بالغاز والكهرباء

هو محور الزيارة التي يقوم بها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل لتركيا على رأس وفد لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك في الأوضاع العامة. وتتناول محادثات باسيل أيضاً آفاق التعاون الاقتصادي في مجالات الطاقة والمياه والنفط والكهرباء، وإمكان تزود لبنان بالغاز الطبيعي والكهرباء من تركيا أو عبرها.

تعلن نقابة الصاغة والجوهرجية أن ظروفها إدارية - إجرائية وأخرى وطنية أملت عليها تأجيل المسيرة والإعتصام السلميين الذين كانا مقررين يوم الأربعاء الواقع في 20/10/2010 إلى موعد لاحق يعلن في حينه أما الأسباب فتعود إلى:

1. ضرورة إستكمال الإجراءات القانونية التي شرعنا في إنجازها حيث أن وزارة الداخلية أبلغت الوفد المكلف وجوب الحصول على الترخيص من سعادة محافظ بيروت وهو الجهة المخولة منح مثل هذا الإذن.
  2. آلت النقابة على نفسها أشخاصاً وهيئة معنوية أن تكون كالعادة من السباقين لأي خطوة تندرج في إطار تعزيز اللحمة الوطنية التي نعتبر أنفسنا كقطاع حيوي مثلاً يحتذى في هذا المجال. ولذلك كان لجأونا مع رغبة مرجعيات وطنية بتأجيل التحرك كي لا تفسر خطوتنا السلمية في هذا التوقيت والهادف إلى إستعادة ما سبق أن تعاقدنا بخصوصه وكأنه يندرج ضمن تحرك سياسي في وقت أن النقابة لطالما نبغ تحركها من منطلق إستعادة الحقوق مبعده تحركها عن أي إطار سياسي.
  3. تؤكد النقابة لأعضائها وإلى جميع المتضامنين معها إستمرار التحرك المطلي موضوع النزاع مع شركة سوليدير وأن أي تحرك سيكون تحت سقف القانون والنظام والقوانين مرعية الإجراء.
  4. إن نقابة الصاغة والجوهرجية. ترفع قرارها بتأجيل الإعتصام الى الراي العام اللبناني تشكر جميع من تعاطف معها بخصوص مطالب أعضائها المحقة وتؤكد على إستمرارها في المطالبة بالحقوق المحقة حتى نيل هذه الحقوق وفتح سوق الذهب بواسطة التجار اعضاء النقابة كما كان مقررا ان يحصل
- نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان

## بلديات

يرى بعض أعضاء مجلس بلدية مدينة النبطية أن ما يقوم به رئيس البلدية الطيب أحمد كحيل هو محاولة لتقديم عمل بلدي نموذجي، على الصورة التي يسعى «حزب الله» إلى تكرسها، في العاصمة الشيعية الجنوبية الأهم بالنسبة إليه. كحيل لا ينفى ولا يؤكد، بل يعرض عمله فحسب

## المقابلة

## أحمد كحيل

أستطيع القول إنه بعد فترة سنرى المكنتنة، يمكنني أن أريد أمامك ماذا سأفعل منذ الآن وحتى السنة المقبلة، وفي أي يوم أو شهر، لأن البرنامج صار موجوداً.

■ متى يطالع المكلفون من أبناء المدينة على هذا البرنامج؟  
- بمجرد الانتهاء من النقاش داخل المجلس، لأنني أحترم جداً الآلية الإدارية وعدم نشر أي فكرة والمجلس خارج المعرفة، كي لا يسبب هذا الموضوع أزمة ثقة. عندما تقر الاستراتيجية سنصدر وثيقة، بلدية أو استراتيجية، في كتّيب أو عبر الإنترنت، يحاسبنا الناس عليها. نحن نحاول أن ننقل بالبلدية إلى بلدية تخطيط، لا أتحدث عن جنة موعودة، لكن على الأقل وضعنا السكة في المسار الصحيح، لأننا لن نصل إذا لم نخطط. لم يعد جائزاً أن نبقي في النبطية متاهين فقط لحل مشكلة أنية. مثلاً نحن اليوم بحاجة إلى طرق دائرية.

■ من يستفيد من هذه الطرقات؟ هناك كلام عن أن هذه المشاريع تفيد مؤسسات حزب الله ومشاريعه أكثر من غيره؟  
- ما يقال يحتاج إلى دليل. مثلاً خط حي السراي الثانوية، أين هي مؤسسات حزب الله التي عليه؟ نحن نرصد الآن لسبع طرق، نريد استملاكها، هناك طرقات لا أحد عليها. أزمة الطرقات في النبطية أنها في حقول للناس إضافة إلى مشكلة المخطط التوجيهي الذي وقعت عليه اعتداءات كثيرة، وحالياً نحاول من خلال لجنة مشتركة مع التنظيم المدني إعادة صياغة المخطط التوجيهي. هناك تخطيطات لم يعد بالإمكان تنفيذها. وهناك مخططات موجبة التنفيذ، وهناك استملاكات عالية.

■ لماذا كان يدور في البلديات السابقة كلام عن حصار سياسي، وهل التوافق المسبق سيمنع عن البلدية أي حصار محتمل؟  
- كانت هناك مشكلة في البلدية السابقة من ترسبات الانتخابات، وانقطاع بعض الأعضاء والرئيس عن التواصل مع بعض الشخصيات السياسية، ومع بعض المؤسسات. الآن بات الموضوع مختلفاً تماماً، التوافق ساعد كثيراً ولمسنا ذلك من تقديم مشروع ضم مجلس الجنوب وغيرها وصار الموضوع مفتوحاً على مصراعيه. حالياً نعد ملفات لدولة الرئيس نبيه بري، لا نذهب إليه لنحدث معه بكلام فقط، بل لنسلمه ملفاً كاملاً لمشروع ما. والمجلس البلدي بات يتحدث باسم النبطية وليس باسم حزب أو شخص.

■ هذا الانسجام بينكم وبين حركة أمل، هل سينعكس على التوظيف؟  
وأين موقع المستقلين والمحازبين الآخرين؟  
- ثمة كلام عن توظيف جديد سنعلن عنه في الجريدة الرسمية، والطلبات مفتوحة. المحافظ صدّق الموافقة على توظيف 11 شرطياً، ونحن سنسعى إلى أكثر من ذلك، فنحن

## ● معايير منعاً للإحراج السياسي

## ● نحو مكنتنة شاملة للمعاملات

## ● النبطية نموذج لعمل حزب الله البلدي



يشارك رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل شخصياً في تدريب الأعضاء الذين يخضعون لورش عمل ليلية توهلهم لممارسة مهامهم البلدية بناء على القانون والتخطيط. ومن الأمور التي يدرّب عليها كحيل مهارة إدارة الوقت، كيفية صناعة الأهداف وترتيبها بغية تحويلها إلى التنفيذ، وسلامة التنفيذ

تزور البلدية ليلاً لتجد أناساً يعملون.

■ هل نتحدث هنا عن مكنتنة كاملة في بلدية النبطية؟  
- هذا ما أريد قوله، هناك خلية مؤلفة من مجموعة موظفين، يزودنا كل واحد منهم بتقرير أسبوعي، يأتي إلي مطبوعاً على «سي دي» يصار إلى مكنتنته، حتى صار بإمكاننا أن نعطي معلومات حول عدد المعاملات المنفذة والمعاملات المتوقفة ولماذا هي متوقفة، ففي تقرير الأشهر الثلاثة، قُدمت إلينا 1176 معاملة، أنجز منها 1115 معاملة، وتوقفت 61 معاملة. سوف نعمل قريباً بموجب بطاقة للمواطن تمكنه من خلال الإنترنت الدخول إلى أية معاملة.

■ يعني قرار إنجاح بلدية النبطية عند من، عند هذا المجلس أم عند حزب الله؟ وهل الخطة الاستراتيجية التي تتحدثون عنها موضوعة لست سنوات أم هي خطة أكبر؟  
- أنا أريد تأكيد فكرة، وأتحدث عنها بشفافية وصدق: من يعمل داخل المجلس البلدي ينزع عنه الصفة الحزبية لحظة دخوله إلى المجلس، ويتعاط مع الجميع بشفافية مطلقة. ولكي أخرج من الإحراج السياسي وضعت معايير. مثال على ذلك، صار هناك برنامج يطبق على الجميع بمعيار واحد لعملية تخمين الأراضي وتخمين البناء، وفق برنامج نسقناه مع رئيس التنظيم المدني في النبطية المهندس بسام الخياط. كل عقار في مدينة النبطية وكفرجوز بات ممكنناً، يظهر وتظهر تسعيرته. لا نريد أحزاباً ولا ابن ست أو جارية.

لا نريد نبطية مغلقة على ناسها، على أية جهة، ونحن نسعى للاستفادة من الجميع. ولكوني في الإدارة الداخلية

■ كيف تقِيمون عملكم بعد مرور خمسة أشهر على تسلمكم مهام بلدية النبطية؟

- الحركة فعالة جداً. لقد عقد المجلس البلدي 9 جلسات خلال 3 أشهر، و30 جلسة لجان، واتخذ 95 قراراً خلالها. أما معدل الحضور في الجلسات فهو 19 عضواً من أصل 21 عضواً. وما يميز الجلسات أنها صارت متخصصة، أي هناك جلسة تخطيطية وأخرى إدارية. في الأولى تناقش الخطط بالتفصيل، فيما يقتصر عمل الجلسات الإدارية على تصريف الأعمال.

■ ما سرّ هذه اللحمة السريعة، مع العلم أن المجالس البلدية التي سلفت، كانت تشهد افتراقاً؟ هل هو التوافق الذي سبق الانتخابات؟

- التوافق له دور. إضافة إلى همّ الأعضاء الإجابة عن سؤال: ما هي الصورة التي سنحققها؟ هل نفعل ما فعله غيرنا، نكتفي بالتعبيد والتنظيف، أم نحقق مشاريع كبيرة؟ الهمّ الأساس تقديم مشاريع تخلق الميمنة عن الميسرة، ولا يكون نشاطنا فقط تصريفاً للأعمال. التوافق ساعد كثيراً في هذا الموضوع، إضافة إلى طريقة العمل التي اعتمدها. يعني أنا أعقد جلسة من أجل الإعلان عن القرارات الرئاسية وأوزع نشرة مفصلة منها على جميع الأعضاء، فيها ما أنفقنا وما دخل إلى صندوقنا. هذا مثلاً تقرير عن 3 أشهر، لا ينسى كبيرة أو صغيرة، وقد أنفقنا نحو 117 مليون ليرة لبنانية.

■ يلاحظ أن ثمة ملفات وأوراقاً ودراسات تجهز سلفاً قبل تقديمها إلى أعضاء المجلس البلدي، وهي دراسات تحتاج إلى مجهود، هل هناك مساعدة من لجان مختصة في حزب الله لإنجاح بلدية العاصمة الأولى للحزب على مستوى الجنوب إن لم نقل على مستوى لبنان؟

- صحيح هناك دعم من «جمعية العمل البلدي لحزب الله»، هي مؤسسة مركزية عندها قدرات فنية هائلة، وكثير من الأمور الإدارية والقانونية، نعود إليها بالاستشارة، لكن الأمور العملية نقوم بها نحن في البلدية، وهم يبدون الرأي، بعد إقرار الملاحظات في المجلس البلدي.

عندنا فريق في البلدية يعمل ليلاً ونهاراً، ويمكن أن

## تقرير

## «لمبات» البلدية: بين المكافأة والقصاص

نقولا ابورجيلي

«ضرب عصفورين بحجر واحد»، هذا ما يسعى إليه البعض في قرى البقاع، من الذين يلخون بالطلب على رؤساء بلدياتهم وأعضائهم، للحصول على «لمبات» مخصصة لإنارة الشوارع بذريعة تثبيتها على سطوح منازلهم وشرقاتها. ليتبين لعدد من السلطات المحلية في ما بعد، أن وراء ذلك هدفين، الأول هو إضاءة محيط أماكن السكن وتوفير تكاليف استهلاك الطاقة الكهربائية، والثاني إيصال الأخيرة إلى داخل منازلهم بأساليب غير شرعية.

هذا الأمر لا يقتصر على قرية دون أخرى في البقاع الأوسط، حيث جالت «الأخبار»، وأكد عدد من رؤساء وأعضاء المجالس البلدية السابقين والحاليين، الذين فضلوا عدم ذكر أسمائهم. يؤكد أحدهم الأمر ويسال: «هل ما يلجأ إليه البعض من أساليب ملتوية لا

تخطر ببال الكثيرين، يصبّ في مصلحة بلديته عموماً؟ ظننت في بادئ الأمر أن ما يتداوله الأهالي هو مجرد شائعات مغرضة، إلى أن اكتشفت حقيقة ذلك بأمّ عيني». وعن الإجراءات القانونية التي اتخذت بحق المخالفين، لفت إلى أن البلدية «اكتفت بتوجيه الإنذارات تحت طائلة اتخاذ التدابير القانونية المرعية الإجراء، إضافة إلى أن المجلس البلدي يدرس إمكان إزالة هذه اللمبات عن سطوح المباني والشرقات التي كان المجلس البلدي السابق، قد وزعها على البعض لأغراض انتخابية».

ما قاله العضو الحالي، ينفيه جملة وتفصيلاً أحد الأعضاء السابقين في البلدية نفسها بالقول «هذا تجنّ ولا أساس له من الصحة، كل ما في الأمر كان المساعدة على تأمين الإضاءة في الزوارب الضيقة، وفي محيط المنازل البعيدة عن الشوارع العامة لا أكثر ولا أقل»، مشيراً

إلى استحالة التعدي على أسلاك هذه اللمبات، لكونها «رفيعة» ولا تتحمل ما يستهلكه أصغر منزل من طاقة كهربائية، هذا إضافة إلى أن تغذية هذه اللمبات من «خط البلدية» يجري من خلال تركيب «ديجنتور» يتلاءم مع العدد الموزع في كل حي، الذي تفصل الطاقة عنه تلقائياً عند الضغط على الشبكة. في بلدة قريبة تختلط فيها عشوائياً تمديدات شبكة كهرباء لبنان بأسلاك المولدات الخاصة، أكد أحد أعضاء بلديته السابقين، «أن حالات مماثلة كنا قد اكتشفناها سابقاً»، وذلك من خلال تكليف الشرطة البلدية بقطع التيار الكهربائي ليلاً وفي أوقات متفاوتة عن الحي والمنازل التي دارت حولها الشبهات في هذا الإطار. وعمّا يتداوله الأهالي عن مبالغ مالية طائلة كانت قد دفعت جراء ذلك، أشار إلى «أن ما دفع من أموال إضافية لم يصل إلى هذا الحجم،

فالبعض يتعمد تضخيم الأمور لغايات تدرج في إطار تشويه سمعة من سبق أن تولى المسؤوليه قبله». تبقى الإشارة إلى أنه رغم نفي البعض حصول هذه التجاوزات، وتأكيد آخرين صحة ذلك، لا يزال عدد من رؤساء البلديات وأعضائهم، يوزعون أعداداً كبيرة من هذه اللمبات على أقاربهم وأنسائهم، وبالأخص الذين وقفوا إلى جانبهم في الانتخابات المحلية الأخيرة. إرضاء و رغبات الموالين، تقابله موجة اعتراض عارمة في صفوف الذين لم يحالفهم الحظ في إيصال مرشحهم إلى سدة المسؤولية. عدد من هؤلاء عبّروا عن استيائهم من الطريقة الكيدية التي يتعمدها البعض في إدارة الشأن العام، وناشدوا وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وضع حدّ لهذه التصرفات التي لا تصب في مصلحة الجميع.

## جزء هنك



ذكر وزير الداخلية والبلديات زياد بارود بأن «موضوع البلديات هو من المواضيع المزمنة ويتكرر دون الاقتراب من اجراء عملي»، مؤكداً خلال ندوة نظمها حزب الكتائب تحت عنوان «العمل البلدي والاختياري»، أن قانون اللامركزية الإدارية «لا يمكن أن يمر مرور الكرام على قانون البلديات. قانون البلديات جيد، لكنه يحتاج إلى إعادة قراءة من زاوية وضعه كجزء من كل، هو جزء من مشروع اللامركزية الإدارية الموسعة ووزارات عديدة معنية به (...) اليوم هناك مجالس بلدية منتخبة أثق بانها ستكون فعلا إلى جانب هذه الإصلاحات، وستدفع باتجاهها. اللامركزية الإدارية كمشروع وقانون الانتخاب جزء منها وربما قانون الانتخاب عموماً جزء من بعضها».

## أخبار

إبطال الانتخابات  
البلدية في بقعتوتة

صدر عن مجلس شورى الدولة، بتاريخ 2010/10/6 قرار حمل الرقم 2010/2011، قضى بإبطال العملية الانتخابية العائدة لبلدية بقعتوتة - كسروان برمتها، وبالتالي إبطال القرار المتعلق بإعلان نتائجها. وقَرَّرَ المجلس بالإجماع قبول ملاحظات الجهة المستدعية على التقرير والمطالبة، وضمَّ طلب وقف التنفيذ إلى الأساس، وقبول المراجعة في الشكل، وفي الأساس.

## تحسين أداء الأفران

تعلم بلدية سن الفيل، بالتعاون مع جمعية المستهلك في لبنان، نتائج مشروع تحسين أداء الأفران في سن



الفيل. ويتخلل الإعلان، الذي يقام عند الساعة الخامسة بعد الظهر في المركز الثقافي، تكريم الأفران التي استوفت الشروط الصحية.

مشروع الطيبة:  
مكانك راوح

يبدو أن مشروع ضخّ المياه من بلدة الطيبة إلى معظم قرى وبلدات مرجعيون وبننت جبيل (داني الأمين)، الذي ينتظر الأهالي إنجازهم منذ أكثر من 5 سنوات، لا يزال يحتاج إلى سنوات إضافية، بخلاف ما كان متوقعاً. هذا ما دفع برؤساء بلديات مرجعيون إلى الاجتماع، برعاية اتحاد بلديات جبل عامل، وبحضور النائب علي فياض، في مقرّ الاتحاد في بلدة الطيبة. وقد صدر بيان عن الاجتماع يطالب «بضرورة الإسراع في إنجاز المشروع وزيادة قدرة محطة ضخّ المياه في بلدة مركبا، التي تسهم في التخفيف من حاجة أبناء بنت جبيل ومرجعويين إلى المياه». وكشف رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين أن «هناك 4 محطات رئيسية لضخّ المياه، كلف مجلس الإنماء والإعمار بإنجازها في عام 2009 في بلدة الطيبة، أنجزت اثنتان منها وسينتهي العمل قريباً في ما بقي منها. لكن المشكلة تبقى في إنجاز المرحلة الثانية من المشروع، المتعلقة بتأمين شبكة ضخّ المياه إلى قرى وبلدات مرجعيون وبننت جبيل، التي كان مقرراً الانتهاء منها عام 2011، لكن ذلك لن يحصل في الوقت المقرّر بسبب التباطؤ في إنجاز الأعمال. وإذا بقي العمل على هذه الوتيرة فإن المشروع لن ينتهي عام 2012». وأوضح الزين أن «هناك موافقة على تطوير محطة ضخّ في بلدة مركبا، التي تؤمن المياه إلى منطقة بنت جبيل، وذلك للتخفيف مبدئياً من حاجة الأهالي إلى المياه، لكن ذلك لم يحصل أيضاً، لذلك طالبنا بالإسراع في إنجاز ذلك».

## أجراها كامل جابر

أمنيائي ورغبتي، لكن لا أعلم ماذا يحصل لاحقاً!

■ ما مدى حاجة مدينة النبطية إلى الموظفين؟  
- حاجتنا كبيرة، درسنا نظام الأجراء، ونحتاج إلى 124. اليوم حتى نحصل على مدينة نظيفة، نحتاج على الأقل إلى 50 موظفاً في التنظيفات إلا إذا جرت عملية التزيم لشركة التنظيفات بغير الطريقة الحالية. كذلك نحتاج إلى 50 شرطياً. نحن نحصل اليوم من الصندوق البلدي المستقل على مليار و700 مليون ليرة لبنانية بدلاً من مليار و200 مليون، وندفع رواتب وتعويزات ومدارس بحدود 800 مليون ليرة في السنة، وأتوقع أن نصل إلى حدود مليار ليرة في السنة. وهذا يعني أننا بحاجة إلى جباة لأنه كلما ارتفعت جبايتنا حصلنا على أكثر من الصندوق.

■ عناوين تتعلق بتنظيم البسطات وخلافها مع التجار الأساسيين في النبطية، تنظيم الأسواق؟ مشكلة احتلال الأرصفة، والمشكلة الأعظم، مشكلة النفايات؟

- تقرر أن تكون هناك ساحة خاصة للبسطات في الأعياد والمناسبات، لن تكون أمام المحال التجارية التي يدفع أصحابها أجرة شهرية تتجاوز 600 دولار أميركي. سوق الاثنين يحتاج إلى نقاش خاص للبحث بتراثيته وديمومته وتوسيعه وإنشاء مقاهي رصيف رديفة. في تحرير الأرصفة قرّرنا منح التجار 70 سنتيمتراً بعد الواجهة لقاء رسم مالي، لكن المشكلة عند تجار الجملة.

الرصيف من حق الناس والمارة، المشكلة في التراكم وآلية دفع محاضر الضبط التي تكون بعيدة جداً إذ لا يحق لنا الاستيفاء، بل إن ضبط المخالفة يذهب إلى المحكمة. أما بالنسبة للنفايات فالحل الجذري يتمثل بإنشاء معمل لأن الترقيع لن يحل المشكلة. وهو لن يتحقق قبل سنتين مع بدء التاهيل، وخصوصاً بعد إخراجها من نطاق بلدية النبطية إلى نطاق أوسع يتعلق باتحاد بلديات الشقيف. نحن أكثر بلدية تتأثر من هذه المشكلة بسبب الكثافة السكانية وتنوع النفايات.

■ إلى أي حدّ يسعى حزب الله لنجاح بلدية النبطية وتقديم صورة عن عمله؟

- حزب الله يرى صورته من خلال خدمة الناس، وحركة أمل كذلك. خدمة الناس وتلبية طلباتهم والتحديات وإنجاح العمل التنموي وتسهيل الأمور هي السبيل. نحن أمام فرصة ذهبية لإثبات أن أبناء هذه المدينة يستطيعون النهوض بها لتقديم صورة لائقة عنها. لم يعد مسموحاً إغفال قدرات أبناء المدينة وإشراكهم في تقرير مصير مدينتهم وتطويرها. العمل بشفافية هو الأساس مع الوصول إلى مرضاة الله، لن نسعى إلى شيء دنيوي، وسماحة السيد حسن نصرالله يقول بذلك: لا نطلب جاهاً أو مالاً إنما نطلب رضى الله عز وجل.



كحيل: نخطط لمشاريع تنمية بعيدة (الأخبار)

نعديل الملاك كله، نحاول إنشاء دوائر، دائرة صحية ودائرة هندسية، دائرة طوارئ، حتى الإطفائية، دائرة شرطة. في نظامنا نخضع لمجلس الخدمة المدنية، ولتقدم الناس إلى الامتحانات، وسنكون شفافين. تقدّم حتى الآن نحو 20 شخصاً، سيخضعون للامتحان، وسنختار العشرة الأوائل أو ضمن حاجتنا، لكن من الأوائل، ولو كانوا كلهم من الحركة أو كلهم من الحزب أو كلهم مستقلين. لم يعد الجوّ في البلدية جوّ حزب وحركة، إنه جوّ أخوي ومنفتح. هذه

## متابعة

## تفعيل دور المراقب الصحي البلدي في زغرتا

فريد بو فرانسيس

وضعت قائممقام زغرتا بالتكليف، إيمان الرفاعي، تعميم وزارة الصحة المتعلق بـ«تعيين مراقبين صحيين» في ملاك البلديات الكبرى التي تحوي في نطاقها البلدي مؤسسات كبيرة مختلفة (معامل، مصانع، مزارع، مقاه، ملاحم، مسالخ، مطاعم...) موضع التنفيذ أمس، خلال لقاء ضم معظم رؤساء البلديات الكبرى في زغرتا والقضاء، بالإضافة إلى طبيب القضاء سامي الأحديب.

هذا التعميم وضع رؤساء البلديات في قضاء زغرتا أمام تحديات جديدة. فهو يتعدى أعمال النظافة العامة، إلى مراقبة كل ما يتعلق بالسلامة العامة والصحة الغذائية للمواطنين في النطاق البلدي لكل بلدية. وأكد المجتمعون دور البلديات الهام في أعمال الرقابة والتفتيش على المحال التي لها علاقة بالصحة العامة، لمراقبة مدى توافر شروط

السلامة الصحية الواجبة فيها، والتأكد من صلاحية ما تقدمه من غذاء للمواطنين. كذلك يفترض أن تشدّد البلديات الرقابة على هذه المحال، وأن تأخذ عينات بصفة دورية من المواد الغذائية للفحص والتحليل بالمختبرات من جميع المحال أو مصانع الأغذية، سواء من المنتج النهائي أو مراحل الإنتاج المختلفة، ومتابعة مصادر مياه الشرب باستمرار وإجراء عمليات التعقيم اللازمة، ومكافحة الحشرات والقوارض وإبادة الذباب باستمرار. ويفرض هذا الأمر تعزيز وظيفة المراقب الصحي، التي «تشمل مراقبة المؤسسات المصنفة والمواد الغذائية وغيرها من مجالات البيئة والسلامة العامة»، بحسب ما جاء في تعميم وزير الصحة. و«بما أن هذه المؤهلات تأتي في صلب العمل البلدي»، قرّرت الوزارة أن تأخذ في الحسبان «احتياجات البلديات لهؤلاء المهنيين، وحث قطاع التعليم المهني على تلبية

هذه الاحتياجات». يذكر أن وظيفة المراقب الصحي هي ضمن ملاك البلديات، وتخضع لشروط الوظيفة العامة عبر امتحان، أو تكليف شرطي بمهام المراقب الصحي، أو عقد اتفاق بين البلدية وأي شخص تراه مناسباً لهذا الموقع شرط أن يحظى بموافقة الوزير المختص. لكن هل يستطيع المراقب الصحي القيام بدوره وواجباته بحسب ما يلزمه القانون، أم أن عمله «يصطدم معظم الأحيان بأمر شخصية، تجعله يتغاضى عن مواضيع قد تكون خطيرة بسبب الرابطة القوي الذي يربطه بأهالي البلدة وبنواحيه تحديداً». سؤال طرح خلال الاجتماع. كما طرح موضوع الشغور في هذا المركز في معظم البلديات التي لا تأخذ على حمل الجد إلا عندما تحصل حالات تسمم أو ما يضر بالسلامة العامة وسلامة الغذاء. وفي هذا السياق تأتي دعوة البلديات الكبيرة في زغرتا والقضاء، والتي يقع ضمن نطاقها البلدي

عدد كبير من المؤسسات المصنفة للاجتماع، بعد ورود شكاوى على مؤسسات مشابهة قائمة ضمن النطاق البلدي لبعض البلديات، مع التشديد على دور البلديات في هذا الاطار بحسب المادتين 74 والمادة 51 المتعلقة بمباشرة بالرقابة الصحية ومتفرعاتها. وقد خلص المجتمعون إلى تفعيل دور المراقب الصحي لتلبية احتياجات المواطنين في الحفاظ على السلامة البيئية والصحة العامة، بحسب كتاب وزير الداخلية والبلديات 2009/16621 الموجه إلى البلديات وتضمن تكليف من وزير الصحة لأطباء الأخصائية متابعة الموضوع بالتنسيق مع القائممقام وقسم الصحة العامة في زغرتا، الذي شدد على الدعم الكامل لجهة تدريب المراقبين وإعطاء الإرشادات والتوجيهات اللازمة للمراقبين الصحيين للاستفادة من قدراتهم وتعزيز دورهم في سبيل المصلحة العامة.

## موسيقى

## هوان جريء ذلك الذي تطلقه شركة «إيقاع»، من خلال فرقة مفاجئة ومتعددة المشارب اسمها «كزا مدى». دنيا مسعود وتامر أبو غزالة ومحمود ردايدة وزيد حمدان يمزجون بين أنماط مختلفة، في مشروع صادم ونافر، ومستفز بعض الشيء. محاولة، من خارج الـ«بوب النمطي»، لاستكشاف فضاءات جديدة للموسيقى العربية



الفرقة خلال حفلة دمشق قبل أيام

زيد حمدان (مؤسس فرقتي «سوي كيز» و«New Government»). إضافة إلى أغنيتي «جايي لعنا» (كلمات والحن محمود ردايدة)، و«مش مهم» (كلمات الزميل الشاعر محمد خير، والحن تامر أبو غزالة)، أدت الفرقة «أيوب» (فولكلور مصري)، و«حول يا غنام» (من فولكلور بلاد الشام)، و«حلم» (مونولوج من كلمات المعلم المصري نجيب سرور، والحن أبو غزالة).

الحصة الكبرى من الغناء المنفرد كانت لدنيا مسعود. فرقة «كزا مدى» التي تقدم حفلة مساء اليوم في مطعم «وليمة»، تعول على صوت دنيا نظراً إلى حساسيتها الشرقية، وقدرتها على تأدية المقامات العربية. تجلت مسعود في «على الله تعود» (لوديع الصافي، مقام الراست) و«حول يا غنام» (مقام نكرين)، على رغم أنها لم تتمكن من ضبط مخارج الألفاظ باللهجة اللبنانية. خرجت دنيا عن النغم أحياناً، وخصوصاً في الطبقات العالية والخواتم المقامية الحاوية لثلاثة أرباع الصوت، ثم عادت لتمسك بزمام الأمور كأن شيئاً لم يكن، ما ينم عن احترافيتها. أما تامر أبو غزالة، فشارك في تأدية بعض المواويل، ولون وصلات الغناء بتقاسيم عصرية مبتكرة.

أغنية «قولو لي» (كلمات والحن زيد حمدان)، تتلّف بالبوليفوني (أي تعدد الأصوات)، وتحمل نفساً أفريقيًا يمتزج بالغوسبل، ما يكشف عن تنوع الأنماط والهويات الموسيقية في الفرقة. إعادة توزيع هذه الأغاني بما تتضمن من تطعيم بالمؤثرات الصوتية والروك (والهارد روك أحياناً)، لم تفقدها زهوها وهويتها باستثناء «سبيد أيدي»، إذ كادت تقع في مطبّ الهجاء.

محاولة السير على خطى تكوين هوية جديدة للموسيقى العربية، هي عملية تراكمية. ومع أن فرقة «كزا مدى» تؤكد سعيها إلى إيجاد بديل للبوب العربي النمطي، إلا أنها لم تصل بعد إلى تحقيق أهدافها كاملة. لكن المؤكد أنها تقدم جديداً في الموسيقى التجريبية العربية، وتستحقّ القناء والتحية... والمتابعة.

الليلة، عند العاشرة - «وليمة» (بيروت). للاستعلام: 03/628578  
الحفلات المقبلة في الإسكندرية (مركز الأباء اليسوعيين، 29 / 10)، والقاهرة («أفتر إيت» 30 / 10 - «كايرو جاز كلوب» 1 / 11 - «مسرح الجنينة» 4 / 11).  
www.eka3.org التفاصيل على



## KAZAMADA بين «فيوجن» وتجريب

بضمّ آلات كهربائية وممكنة»، كما صرّحت سابقاً. يبدو أنها عدلت عن رأيها، وعادت لتتخبط في مشروع الدمج والتجريب. دنيا تملك صوتاً هادئاً وندياً (وصادحاً عند اللزوم)، وتجمع بين التراثي والمعاصر، والتمثيل والغناء. حضورها إذاً ليس صوتياً فحسب، بل إنه «درامي وأدائي شامل».

من يراقب الفرقة عن كثب، يلحظ درجة التفاعل العالية بين أعضائها، وتواطؤاً فنياً بين مسعود وتامر أبو غزالة. هذا التجانس يتبدى تدريجاً، ويظهر أيضاً بين محمود ردايدة (غيتار كهربائي) وزيد حمدان (غيتار كهربائي، ورق، و«claves» و«synthesizer»). الموسيقى الأريدي محمود ردايدة، أت من تجربة فنية مختلفة. قبل أن ينضمّ إلى «كزا مدى»، كان عضواً في فرقة «جدل»، علماً بأنها من أولى فرق الروك العربي. ذائقته وثقافته الغربيتان لم تبعدها عن الموسيقى العربية، الأمر نفسه ينطبق على اللبناني

مؤسسة «إيقاع» برحت رهانها على مشروع «كزا مدى». التعاون بين «إيقاع» وفناني هذه الفرقة ليس جديداً. سبق أن اطلعنا على تجربة الفنان الفلسطيني تامر أبو غزالة (راجع عدد «الأخبار» في 22 أيلول / سبتمبر 2010) الذي دأب على التأليف والتلحين والعزف (عود وبرق)، واشتهر بأغنية «تخطّ». لا يمكن تصنيف أغنياته وإدراجها في خانة محدّدة. لعله يلامس التجريب الملتحف بهوية شرقية وعربية لا لبس فيها. أما «بنت النيل» دنيا مسعود، فعرفت بإحيائها للفولكلور المصري الخام. افتتحت البرنامج المرضاني لـ«مسرح المدينة» (في 19 آب / أغسطس 2010)، حيث قدّمت التراث المصري المتأرجح بين الأفريقي والشرقي / العربي. لدنيا مسعود تجربة نيمية في معترك «الفيوجن» مع فتحي سلامة (مؤسس فرقة «شريقيات»). كان صعباً عليها في البداية أن تتقبّل فكرة الخليط الموسيقي «غير المتجانس الذي

هذا ما يتراءى لك في البداية، وخصوصاً إذا كنت محمّلاً بهواجس عن هوية الفرقة، وبعض الأفكار المسبقة. المهم أنك تستسلم لاشتغال داخلي سريع بعد دقائق معدودة، وتتكيّف مع الأجواء الجديدة. فرقة «كزا مدى» تحمل جديداً إلى الموسيقى العربية المعاصرة، ما يجعل مشروعها صادماً، ونافرًا، ومستفزًا بعض الشيء، وهذه هي حال كل جديد قبل أن تعتاده. يميّز برنامج الفرقة بهامش مخصّص للارتجال، وفسحة للعب والإفلات من ضوابط الموسيقى التقليدية. دنيا مسعود، وتامر أبو غزالة، ومحمود ردايدة، وزيد حمدان، كانوا يلعبون. مارسوا الأعيهم الصوتية والأدائية المسلية، وتلطّوا وراء التجريب. لا بأس بذلك، إذ إن جنوحهم إلى الدمج يستند إلى التجريب أكثر من التقليد.

الإقدام على مشروع مماثل، تطبّب حتماً الكثير من الشجاعة. في التجريب مرهنة إما أن تخسرهما وإما أن تريحها. لا شك في أن

## هالة نهر

لم يخلّ الجو، أول من أمس، في نادي «موجو» البيروتي، من غرابة مردها إلى البرنامج الموسيقي القائم على خليط غير مألوف. للوهلة الأولى، تخال أن لا شيء يجمع هؤلاء الموسيقيين، وأن فرقة «كزا مدى» تغرق في التجريب. ثمّ لا تلبث أن تغير رأيك، مكتشفاً أنك أمام تجربة تستحقّ التوقف عندها. لأنك ربما لم تعتدّ الاستماع إلى مزيج يشتمل على الموسيقى الإلكترونية، والروك، والعربي (التراثي والمعاصر)، والصوفي، والشرقي... تحتاج إلى وقت لتقبّل التجريب، من دون استغراب أو إطلاق أحكام سريعة. ربّما لأنّ تجاور تيمات مهجّنة، وتوليفات جريئة ولماحة، يجعل «المشهد» السمعي أعقد ممّا تتصوّر.



هامش مخصّص للارتجال، وفسحة للإفلات من ضوابط الموسيقى التقليدية



## هوان

## خالد الهبر: Désir شيوعي

## بشير صفير

تندرج إطلاقات الفنان خالد الهبر في خانتيّن. الأولى، تشمل الحفلات التي تبقيه على تماس مع الجمهور الذي يعرف الريبرتوار عن ظهر قلب، ويتشوّق لسماعه في أداء حيّ. والثانية تشمل اللقاءات التي يدعو إليها الهبر لتقديم جديده، وربما أيضاً، لحسّ نبض جمهوره

في التفاعل مع الرسائل أو المواقف - إن وُجدت في النص - كما مع الألمان. آخر حفلة لخالد أتت في الخانة الأولى. أما الحفلة المرتقبة



يجب أن يعي) أن ما ينقصه في المادة ذاتها، أكبر بكثير مما حصله في المدرسة.

بالعودة إلى الحفلة، علماً أنّ جديد خالد يأخذ منحى اجتماعياً، أكثر منه سياسياً. ويبدو ذلك طبيعياً: منذ العدوان الإسرائيلي على لبنان («عائد إلى حيفا») وبعده العدوان على غزة («نحن في غزة بخير»)، لم يحدث في لبنان والمنطقة ما يستوجب التوقف فنياً عنده. وتبقى أغنيته «الحرب القادمة» صالحة قبل الحروب... وبعدها مباشرة أيضاً.

8:30 من مساء اليوم - «قصر الأونيسكو» (بيروت) - للاستعلام: 01/181585

منع الإعلان الترويجي للحفلة على التلفزيون بعدما ضمّ جملة من تلك الأغنية، هناك «رنا»، و«أرنون»، و«ألف القمص»، وغيرها من الأعمال المعروفة. وسنسمع «أنا عندني Désir» (رغبة)، و«كول» وغيرها (كلمات خالد الهبر). ومن كلمات يحيى عضاضة والحن خالد الجديدة، هناك «عملنا الوقت»، و«يا مسكين» (غناها ريان الهبر على المسرح قبل والده).

من جهة ثانية، يطاول التجديد إعادة التوزيع التي عمل عليها ريان الهبر (باستثناء «أبانا» التي وزعها عبود السعدي). وهنا يجب التنويه بريان الموزع، لمجرد اتجاهه الموسيقي السليم. أمّا النتائج التي

اليوم، فتتضمّن أعمالاً لم نسمعها من قبل.

هذا المساء، يعود خالد الهبر وفرقته إلى «قصر الأونيسكو» (بيروت)، بعد حوالي خمسة أشهر على حفلته الأخيرة. تتزامن حفلة خالد الهبر مع ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني. حتى لو لم يُعلن أنها تقام للمناسبة، فهي تصلح لها أساساً. وفي هذا السياق، قد يكون الموعد المرتقب، الدليل الوحيد عن احتفالات السنة الماضية (العيد 85).

هذه المرّة، في جعبة الهبر جديد يحتل مساحة لا بأس بها من البرنامج. إضافة إلى أغنية «أبانا» التي لا يحبّها كثيراً الأمن العام، إذ



الأعمال الجديدة تحك مساحة لا بأس بها من البرنامج





أسواق

## فيروز تأخرت على موعدتها القاهري «هاي كواليتي»... «إيه في أمل»؟

عشاق السيّدة في مصر يترقّبون بفارغ الصبر وصول أسطوانتها الجديدة مع زياد الرحباني. لكن الانتظار طال، بسبب مشاكل بيروقراطية تسلط الضوء على انحسار شركة توزيع كانت بين الأبرز قبل عقدين

القاهرة - محمد خير

لا تزال القاهرة في انتظار وصول ألبوم «إيه في أمل» إلى شوارعها وأسواقها. وإنّ تأخر توزيع الألبوم في المحروسة لمدة أطول، فقد يطيح ذلك بأخر أمل لشركة «هاي كواليتي». كان حصول هذه الأخيرة على حق توزيع الألبوم الجديد للسيّدة فيروز بمثابة مفاجأة، وفرصة نادرة لشركة كانت محط أنظار قبل عشرين عاماً، وأصبحت الآن محط إشفاق من عاصروا صعود مؤسسها طارق عبدالله ثم تراجعته. قدم الرجل عدداً من نجوم التسعينيات لمصر والعالم العربي. نجوم تخلوا عنه واحداً تلو آخر بسبب صعوبات شركته المالية. حتى أنّ آخر من ترك الشركة، وهو النجم حمادة هلال، كان بمثابة الابن الروحي لطارق عبدالله. لكن حقائق الأرقام والمبيعات والدعاية تفرض نفسها دائماً، وإلا لما كان وقع خلاف بين شيرين عبدالوهاب وصانعها نصر محروس، ولما ترك عمرو دياب مكتبته شركة «صوت الدلتا». يعزى التأخير في توزيع ألبوم فيروز (إنتاج «فيروز بروكشنز»)

في مصر، إلى تأخير في إجراءات عقود التوزيع. تأخير أطاح بالمواعيد التي أعلنتها «هاي كواليتي» - على لسان صاحبها - لطرح الألبوم في مصر، بعدما وصل الألبوم إلى معظم بلدان العالم العربي. المشاكل الإدارية واردة دائماً، لكن مشاكل «هاي كواليتي» مع نجومها تشير منذ سنوات إلى تعثر دولاّب العمل في الشركة التي كانت ملء السمع والبصر. تخطت وصل بها إلى أن طرحت في أسواق خلال العام الجاري ألبوم بعنوان «إيهاب توفيق 2010»، على الرغم من أن المغني الشهير الذي قدمته الشركة أوائل التسعينيات قد تركها منذ العام 2003.

هكذا وجد من اشترى الألبوم أنه يستمتع إلى أغنيات غنى توفيق أحدثها عام 2002، قبل أن يترك الشركة إلى منافستها «عالم الفن» (محسن جابر). والآخر هو واحد من منتجين اثنين صمدا في عالم الغناء المصري بعد «هجمة» شركة «روتانا».

أما المنتج الآخر فهو نصر محروس صاحب «فري ميوزيك» الذي لم ينقذه سوى اكتشافه تامر حسني

وشيرين عبدالوهاب. استطاع محروس الاحتفاظ بتامر حسني إلى الآن، بينما فقد شيرين لمصلحة «روتانا» قبل 4 سنوات. وبين هذا وذاك كان محروس نفسه قد وجه واحدة من أقوى الضربات إلى «هاي كواليتي»، عندما استطاع اجتذاب محمد محيي إليه. أنتج له البومين هما «صورة ودمة» و«قادر وتعملها».

كان فقدان «هاي كواليتي» لمحمد محيي ضربة كبيرة للشركة التي اكتشفت النجم الناجح ذا المزاج الشرقي، وقدمته في البومه الأول «أنا حبيت» عام 1991 واستمر نجاحها معه ألبوماً وراء آخر، إلى أن بدأت التعثر والتأخير في إنتاج الألبومات وتخفيض نفقات الإعلانات.

ذهب محيي إلى المنافس نصر محروس، لكنه عاد إلى مكتبته الأخير «مظلوم»، قبل أن يقرر تركه مجدداً للأسباب القديمة نفسها.

الأسماء الثلاثة: محمد محيي، وإيهاب توفيق، وحمادة هلال لم تكن وحدها المؤثرة في مشوار شركة «هاي كواليتي»، ولم تكن الوحيدة التي فقدتها الشركة التي

أعادها اليوم فيروز إلى الأضواء. تتميز الأسماء سابقة الذكر بأن «هاي كواليتي» اكتشفتها، لكن هناك غيرها الكثير ممن تعاونوا مع طارق عبدالله ومنهم هاني شاكر وحميد الشاعري. كما أن

### ماذا حل بالشركة المصرية التي قدمت أهم نجوم التسعينيات؟

أبرز نجوم الشركة قد ظهوروا من خلال ألبومات مشتركة «كوكتيل» دأبت هاي كواليتي على تقديمها سنوياً إلى السوق الغنائية بعنوانين مسلسل: «هاي كواليتي 1»، «هاي كواليتي 2»... بدءاً من



مطلع التسعينات، كانت تلك الألبومات المجمعّة علامة مميزة للشركة في السوق، ومنها كانت بداية محيي وهلال وآخرين أقل شهرة مثل أحمد جوهر، وأميرة، داليا، وأمين سامي. بعضهم حققت أغنياته الأولى نجاحاً كبيراً، انطلق بعده، وبعضهم اختفى بعد «الكوكتيل» وابتعد تدريجياً عن الساحة الفنيّة.

في انتظار توزيع «إيه في أمل» في القاهرة، تحسب شركة طارق عبدالله حساباتها، هل تحقق انتعاشاً تساعد في حل مشكلاتها، أم تتأخر تاركة لقراصنة الإنترنت أن يلتهموا عائدات البيع المنتظرة في مصر، ويقضوا بذلك على آخر آمال «هاي كواليتي»؟

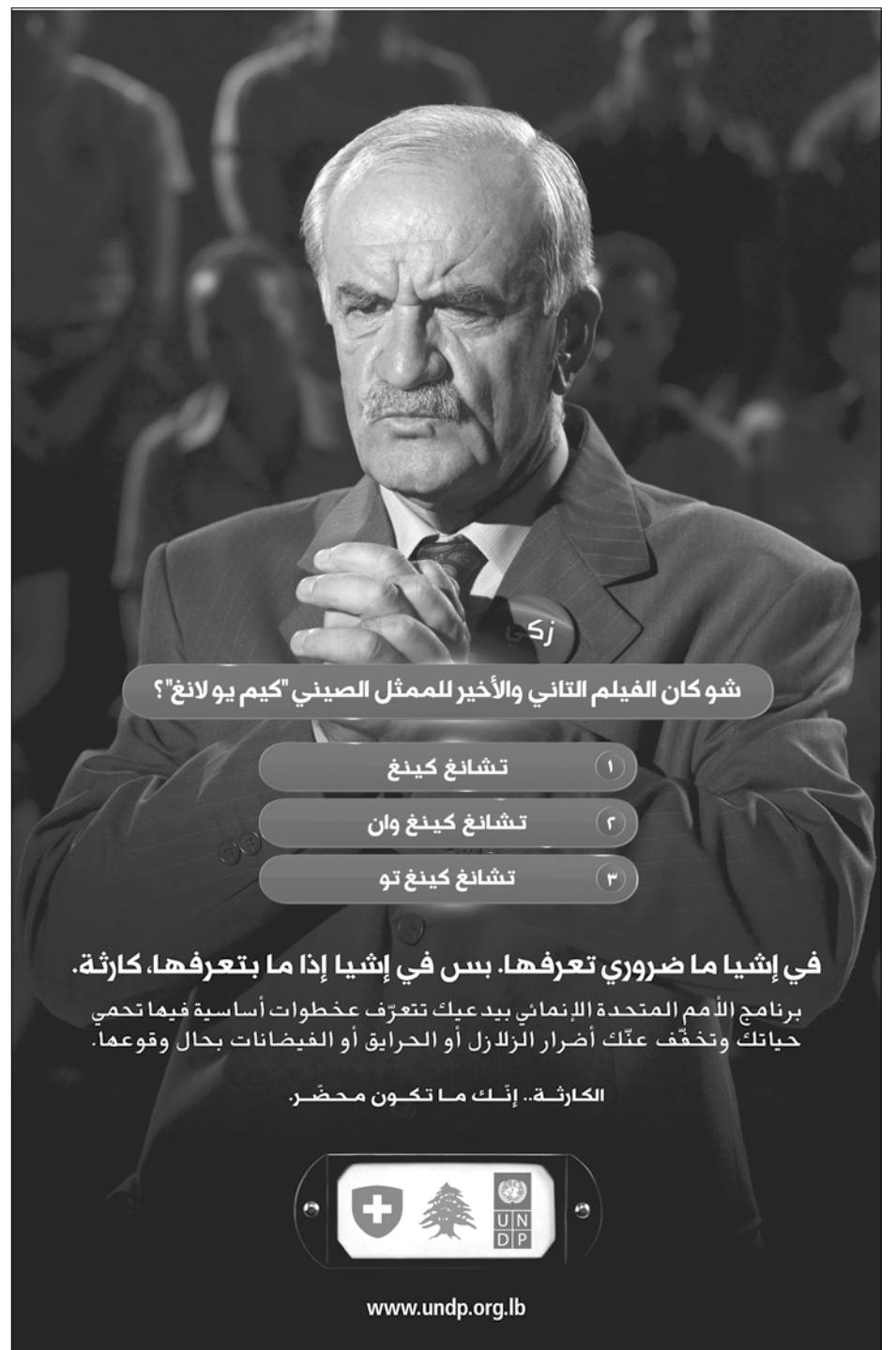


## أجيال

مروان حداد

**Tuesday**  
الثلاثاء 8.45pm





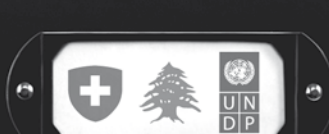
شو كان الفيلم الثاني والأخير للممثل الصيني «كيم يو لانغ»؟

- 1 تشانغ كينغ
- 2 تشانغ كينغ وان
- 3 تشانغ كينغ تو

**في إشيما ما ضروري تعرفها. بس في إشيما إذا ما بتعرفها، كارثة.**

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بيدعك تتعرف عخطوات أساسية فيهما تحمي حياتك وتخفف عتك أضرار الزلازل أو الحرائق أو الفيضانات بحال وقوعها.

الكارثة.. إنك ما تكون محضر.



www.undp.org.lb

## قضية

## الكويت: كان يا ما كان حرية الإعلام..

بدر الإبراهيم

فوضى إعلامية وقانونية. هذا هو التوصيف الأفضل لما يجري في الكويت هذه الأيام، وخصوصاً في قناة «سكوب». إذ اتهمت مالكة القناة الإعلامية فجر السعيد بالتحريض على قلب نظام الحكم وتغييره بالقوة.

وسبب هذه الاتهامات هو مسلسل «صوتك وصل» من تأليف السعيد الذي عرضته القناة في رمضان الماضي. انتقد العمل بحدة المشهد السياسي المازوم في الكويت، ما أزعج جهات معينة في الحكومة، ومجلس الأمة، ووزارة الإعلام. هكذا ادعت هذه الأخيرة على السعيد، لتتحول الوزارة التي يفترض أن تحمي الإعلاميين إلى رأس حربة في الصراع

ضد الحريات الإعلامية. ومثلت الكاتبة أمام النيابة قبل أن تخلي سبيلها. بعد هذا الاستجواب، ظهر الإعلامي طلال السعيد، شقيق فجر، في برنامجه «زين وشين» على القناة ليتقد وكيل وزارة الإعلام فيصل المالك. وكانت القناة قد اتهمت هذا الأخير بالوقوف خلف الدعوى المرفوعة على مالكة القناة.

في اليوم التالي، اقتحم أكثر من 200 شخص مقر القناة وحطموا الأجهزة، فتوقف البث. واتهمت فجر السعيد المجموعة المسلحة بالبحث عنها وعن أخيها لتصفيتها. كما اتهمت سفير الكويت في الأردن الشيخ فيصل حمود المالك بقيادة هذا الهجوم. لكن سرعان ما أنكر السفير هذا الاتهام

أو علمه بالهجوم، غير أنه في تصريح لقناة «الجزيرة» لم ينكر تواجده في مقر المحطة «بطلب من القيادة السياسية لرأب الصدع». أما النيابة العامة الكويتية، فأصدرت أمر ضبط وإحضار بحقه، في الوقت الذي بدا فيه المشهد

مداهمة قناة «سكوب» واتهام سفير الكويت في الأردن بالوقوف وراء الهجوم

الكويتي كله مستنفراً إزاء ما يحدث، وسط تصريحات من نواب ومثقفين وإعلاميين تدين الاتهامات المضحكة والاعتداء على القناة.

هذا الاعتداء ليس الأول على الحريات العامة في الآونة الأخيرة. قبل أشهر، اتهم الإعلامي والكاتب محمد عبد القادر الجاسم بـ«الإساءة إلى الذات الأميرية» ثم بالتشهير برئيس الوزراء. وصدر بحقه حكم بالسجن ستة أشهر، ودفع غرامة في القضية الثانية قبل أن تبرئه محكمة الاستئناف. أما في القضية الأولى، فلا تزال الجلسات جارية والتهام قائماً.

كذلك أثار معرض الكويت للكتاب الأخير جدلاً بعدما منع 25 كتاباً لكتاب مصريين بحجج متنوعة منها المساس بالذات

الإلهية وذات الرسول وترويج الإباحية. هذه الأحداث تؤكد مرة أخرى تراجع الكويت في مجال حرية التعبير والحريات العامة بعدما كانت نموذجاً للتعددية الفكرية والتنوع الثقافي والفني. ما يعني أن العالم العربي مقبل على تشدد أمني - رقابي واسع سينتقم من فسحة بسيطة أعطيت في فترة سابقة لعوامل مختلفة زال بعضها وحين وقت الانقلاب عليها.

بين الذات الإلهية والذات الأميرية، ضاقت الفجوة وضاعت حرية التعبير. وبانتظار ما يمكن أن يحدث في قضية «سكوب»، يبقى الشعور بالأسى قائماً على حال الإمارة الصغيرة التي كان الأمل أن تصيب ما حولها بدعوى الحرية فاصيبت هي بدعوى القمع والتخلف.

## على السمع

## دريد لحام لم تفارقه النوايا الحسنة

دمشق - وسام كنعان

اختار دريد لحام أن يطلّ عبر برنامج It's my life على إذاعة «المدينة أف أم» في أول ظهور إعلامي له بعد الإعلان عن مسرحيته الجديدة «السقوط». العرض من تأليف النجم السوري بمشاركة عمر حجّو، وعلاء الدين كوكش ومن إخراج العراقي محسن العلي.

إذاً مجدداً يطلّ لحام على خشبة التي صنعت له شهرة واسعة قبل أن يعتزل منذ زمن طويل على خلفية فشل عرضه «صانع المطر». يومها، صرّح بأن المسرح يحتاج إلى رشاقة ولباقة بات يفترقه، فقرر الابتعاد عن خشبة. لكنه يعود اليوم ليقول لـ«الأخبار» إنه سيكون على خشبة من دون بذل الجهود الحركية التي كان يقوم بها في مسرحياته السابقة بل «سنعتمد على قوة الكلمة والحوار أكثر». مسرحية «السقوط» (عنوان مبدئي) هي عبارة عن عشر لوحات، اثنتان منها مقتنستان من كتاب «ساخون وطني» للكاتب الراحل



خلال المقابلة مع إذاعة «المدينة»

محمد الماغوط. لم يثبت دريد لحام على كل الممثلين الذين سيشاركهم في العرض. يقول إن القرار النهائي في يد المنتجين لكنه رشح مجموعة أسماء مقابل اعتماده أسماء ثابتة بينها عمر حجّو، وحسام تحسين بيك، وأحمد رافع، ومحمد رافع، وميسون أبو أسعد. ويؤكد صاحب «صح النوم» أن العرض سينطلق في عيد الأضحى من الدوحة ليجول في الدول العربية وأولها سوريا.

وبعيداً عن العمل الجديد، تحدّث لحام عن الفرق بين شخصيته أبو الهنا

وعوار الطوشة، مضيفاً أن شخصية غوار ظلت الراسخة في ذهن الجمهور. وخلال المقابلة مع إذاعة «المدينة»، روى لحام حكايات زيارته الأخيرة إلى غزة، وكيف رفض طلب أحد الإعلاميين رمي حجارة نحو المستوطنات ليصار إلى تصويره. وأضاف أنه أعلن في هذه الزيارة أنه مع المقاومة ضد الاحتلال، وعلى رأسها المقاومتان الفلسطينية واللبنانية. وقال إن هذا الأمر دفع صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى مهاجمته في اليوم التالي، وتقدّمت

إسرائيل بشكوى ضدّه لـ«الأمم المتحدة» خصوصاً أنه كان وقتها سفيراً للنوايا الحسنة. وأضاف «تركت لهم لقب السفير وجواز السفر الأحمر، واحتفظت بالنوايا الحسنة، ولا يمكنني إلا أن أكون كذلك بعدما اعتدت مع أبناء جيلي أن نكون خزان هزائم منذ قصف دمشق سنة 1945 حتى العدوان الثلاثي على مصر وهزيمة 1967 ثم احتلال بيروت، وسقوط بغداد». مع نهاية الحلقة، قال لحام فجأة إنه رغم مشواره الفني الطويل، لم يقل شيئاً بعد، وإنه لا يزال في بداية الطريق.



حنين إلى الماغوط

يعود دريد لحام في مسرحية «السقوط» إلى المسرح. لكن هذه المرة من دون رفيق دربه نهاد قلعي الذي توفي عام 1993، ومن دون محمد الماغوط (الصورة) الملهم الحقيقي لنجاحات «غربة»، و«كاسك يا وطن». غير أن النجم السوري لن يهجر الماغوط بل سيعتمد في عمله الجديد على نصين من كتاب «ساخون وطني» للماغوط. «الزمن لم يتغير والإشكالات لا تزال هي ذاتها، إنما على شكل معقد أكثر» يقول لحام شارحاً سبب عودته إلى نصوص الكاتب السوري الشهير. أما عن الخلاف الذي نشب بينه وبين الماغوط، فيعلن لحام أنه كان خلافاً بين الأحبّة و«لهذا كان قاسياً».

## ريموت كونترول

الحياة «كباريه»  
21:00 ■ ميلودي أفلاميا مالك... الجن  
21:15 ■ Ibcعلي حمادة «مريض» بنجاذ  
21:00 ■ أخبار المستقبلالأنظمة العربية مصدر المصائب  
22:05 ■ الجزيرةحرب الدروس الضائعة  
21:00 ■ OTVأمين حطيط: هيا إلى الهدنة  
22:30 ■ المنار

تعرض قناة «ميلودي أفلام» الليلة فيلم «كباريه» من بطولة خالد الصاوي، وجومانة مراد (الصورة)، وإخراج سامح عبد العزيز. ويسلط الشريط الضوء على تسعة أشخاص موجودين داخل كباريه واحد، فنتابع كيف يقضون ليلتهم، وما هي الأسباب التي دفعتهم للقدوم إلى هذا المكان.

مجدداً، يفتح مالك مكتبي في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض» موضوع إمكان وجود الجن. ويتناول ملف إمكانية التزاوج بين الروح الشريرة والإنسان، من خلال استقبال ضيوف ورجال دين ومحللين نفسيين واجهوا أو سمعوا بهذه الحالات.

ماذا بعد زيارة أحمدى نجاد (الصورة) إلى لبنان؟ ما هو مشروع إيران في لبنان؟ وهل صار لبنان جزءاً من الإمبراطورية الإيرانية؟ علي حمادة يتابع تداعيات زيارة الرئيس الإيراني للبنان في حلقة الليلة من برنامج «الاستحقاق» على شاشة «أخبار المستقبل».

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» على شاشة «الجزيرة» استشاري الطب النفسي هاني السبكي ليتحدث عن سياسات الحكومات العربية ودورها في تفشي الأمراض والمشكلات النفسية لدى الشعوب، والوسائل الناجعة لإعادة البناء النفسي للإنسان العربي.

هل تعلم اللبنانيون من المأسى التي عاشوها خلال الحرب الأهلية؟ وهل يتمتع الجيل الحالي بالوعي ليتصدى لكل محاولات الفتنة؟ تضيء ماغي فرح في حلقة الليلة من برنامج «الحق» على هذا الموضوع فتعرض سلسلة من التحقيقات الخاصة.

المشهد اللبناني الحالي والسيناريوهات المتوقعة في الأيام المقبلة يعرضها عمرو ناصف في حلقة الليلة من برنامج «ماذا بعد». ويستضيف العميد المتقاعد أمين حطيط (الصورة) ليتحدث عن آخر التطورات وعن إمكانية التوصل إلى هدنة مرحلية بين الأطراف اللبنانية.

## ادراما

## «أجيال» mtv قطفت الثمرة الممنوعة

بعد «عيلة متعوب عليها»، بدأت المحطة اللبنانية أمس عرض مسلسل يتناول يوميات جيران يسكنون في المجمع نفسه، ويعيش كل منهم علاقة عاطفية شائكة

## باسم الحكيم

عادت mtv للاهتمام بالدراما اللبنانية بعد إطلاقها الكوميديا الاجتماعية «عيلة متعوب عليها»، بدأت أمس عرض الدراما الاجتماعية «أجيال» للكاتبة كلوديا مرشليان وإخراج فيليب أسمر.

واتفقت القناة مع شركة «مروى غروب» (منتجة مسلسل «أجيال») على العرض الثالث لمسلسل «دكتور هلا» بعد عرضه مرتين على «المستقبل». كما تحطت للتعاقب على أعمال كوميديا ودرامية، بينها «كازانوف» من سلسلة «للعبارة فقط» الذي ينطلق تنفيذه مطلع العام المقبل.

وفي انتظار نضج الأطباق الدرامية، تراهن mtv على «أجيال». تسعون حلقة تتوزع على ثلاثة مواسم، يقع الأول في ثلاثين حلقة وينتهي في أيار (مايو) المقبل. ويضيء العمل على نماذج مختلفة من المجتمع من مراحل عمرية مختلفة. هي قصة ثماني عائلات تعيش في مجمع سكني واحد. نائلة (ورد الخال)، امرأة طلقها زوجها صومط (مجدي مسموشي) وتربي



كارلا بطرس وبامبلا الكك في مشهد من العمل

تدرس الطب، فتقع في غرام طبيب طفلين، وتعيش قصة حب مع سيرج (كارلوس عازار) الذي يصغرها سناً. وفرح (نادين نجيم) التي أجبرت على الزواج في سن الـ15، وأنجبت ثلاثة أطفال ثم توفي زوجها، فوجدت نفسها أمام مسؤولية تربية أطفالها، قبل أن يدخل حياتها تيو (يوسف الخال) من دين مختلف، لتتعقد حياتها أكثر. ثم تأتي ريتا (ريتا برصونا)، وهي امرأة لم تتمكن من الإنجاب، فدخلت في معاناة نفسية. أما تمارا (بامبلا الكك) فهي فتاة تعاني مشاكل ناتجة من تمييز أهلها في المعاملة بينها وبين شقيقتها، فتفرغ كبتها بالكتابة. أما شقيقتها ميرا (داليدا خليل) التي

وتنهمك بعدها بمسلسل عربي مع المخرج السوري اللبني حجو، بدأت ملامحه ترتسم منذ الآن. كذلك تنتظر عرض عملها الجديد «لونا» من إخراج سمير حبشي، وبطولة نادين الراسي، وماران معضم، وأنطوان كبراج، وهيام أبو شديد، ابتداءً من 20 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. انطلق التحدي أمس. والسؤال: هل يعيد «أجيال» بإمكاناته الإنتاجية المقبولة، أمجاد المسلسلات المفتوحة التي عشقها اللبنانيون على «تلفزيون لبنان»، رغم ميزانيتها المتواضعة، أم يقفل الباب أمام كل الإنتاجات الدرامية الطويلة؟

”

## تنهمك كلوديا مرشليان بمسلسل عربي من إخراج السوري اللبني حجو

“

نائلة (سهى قيقانو)، وشقيقتها عبير (ليزا ديس).

ومع الانتهاء من تصوير الحلقات العشر الأولى مع ممثلين شباب ومخضرمين، تفرغ المخرج فيليب أسمر لمونتاجها وميكساجها في شركة «غرين» التي يملكها المخرج إيلي حبيب، وعاد إلى تصوير حلقات جديدة. أما مرشليان فتواصل كتابة

الحلقات الـ12 الأخيرة من الموسم الأول، وتنهمك بعدها بمسلسل عربي مع المخرج السوري اللبني حجو، بدأت ملامحه ترتسم منذ الآن. كذلك تنتظر عرض عملها الجديد «لونا» من إخراج سمير حبشي، وبطولة نادين الراسي، وماران معضم، وأنطوان كبراج، وهيام أبو شديد، ابتداءً من 20 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. انطلق التحدي أمس. والسؤال: هل يعيد «أجيال» بإمكاناته الإنتاجية المقبولة، أمجاد المسلسلات المفتوحة التي عشقها اللبنانيون على «تلفزيون لبنان»، رغم ميزانيتها المتواضعة، أم يقفل الباب أمام كل الإنتاجات الدرامية الطويلة؟

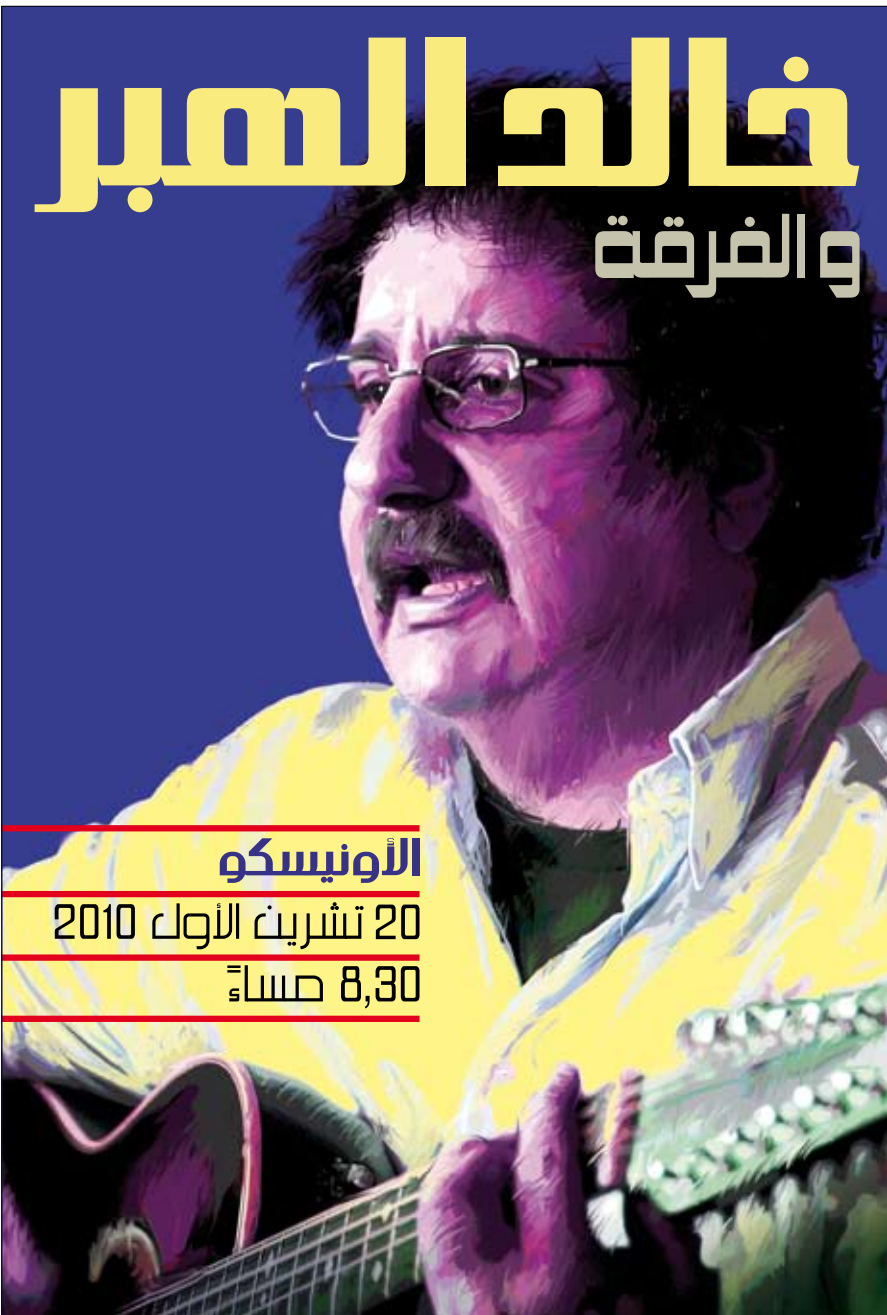
كل ثلاثاء 20:45 على mtv

◀ أكد الصحافي إبراهيم عيسى أنه سيرفع دعوى قضائية ضد مالكي صحيفة «الدستور» الجدد للحصول على حقوقه المادية المهذورة، بعد إقالته غير المبررة من الجريدة التي أسسها قبل 15 عاماً. وأعاد عيسى رواية تفاصيل ما حدث قبل إطاخته من الجريدة في الخامس من الشهر الحالي، في أول ظهور علني له، خلال الحفلة التي أقيمت أول من أمس في نقابة الصحافيين. وحضر الحفلة عدد من الشخصيات الصحافية، والفنية، والثقافية من بينهم الشاعر أحمد فؤاد نجم والفنان فاروق الفيشاوي والمخرج مجدي أحمد علي، إضافة إلى الأديبين بهاء طاهر وإبراهيم أصلان، والإعلامي حسين عبد الغني.

◀ أعرب الممثل المصري هشام إسماعيل عن احترامه للداعية عمرو خالد وجمهوره، ونفى أن يكون قد تعمد تقليده في مسلسل «الجماعة» في رمضان الماضي. وقال في اتصال مع «الأخبار» إن الشخصية التي جسدها كانت تعبر عن فئة من الدعاة الجدد، الذين يهتمون بالـ«بيزنس» أكثر من الدعوة الدينية.

◀ جاء في صحيفة «المصري اليوم» أمس أنّ هيئة الرقابة على المصنفات الفنية رفضت سيناريو فيلم «هما حبو بعض» للكاتب يوسف معاطي، الذي تدور أحداثه حول علاقة حب بين نجل رئيس الجمهورية وابنة زعيم المعارضة في مصر. وقالت الهيئة إن سبب رفضها هو أن العمل يحمل «دعاية سياسية لا تتناسب مع الوضع السياسي القائم». وأضافت الصحيفة إن هذه هي المرة الثانية التي ترفض فيها الهيئة برئاسة سيد خطاب سيناريو الفيلم، مذكرة بأن الفيلم نفسه رُفض تحت عنوان «ابن الرئيس» خلال رئاسة علي أبو شادي لهيئة الرقابة، وكان من المقرر أن يجسد دور البطولة فيه محمد عادل إمام.

# خالد المهبر والفرقة



الأونيسكو

20 تشرين الأول 2010

8,30 حساء

تيم البطاقات لدى مكتبة جيلار - الحمرا 01 343101 للاستعلام 03 181585 71 200654



VIVA LA DIVA bis

سرعة لهدى بركات بطولة رنده أسمر إخراج نبيل الأظن إنتاج فرقة لباراكا

سرع بابل الحمرا

PIECE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCENE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR - UNE CREATION DE LA COMPAGNIE LA BARAKA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN LIBANAIS SURTITRE FRANCAIS - DU 13 AU 24 OCTOBRE 2010 - THEATRE BABEL - HAMRA - 01 744 033 - RESERVATION: TICKETU AG BOX OFFICE

Partenaire officiel:

Bank Audi Audi Saradar Group



Partenaires media:



## «أكلة» الدول

وانك عبد الفتاح

أبو مازن يشكو. لماذا؟ لأن الطرق مسدودة. ومتى كانت الطرق مفتوحة؟ أبو مازن ركب الأمواج العالية. مع أولمرت نسي المستوطنات واتفق تحت الطاولة على الاكتفاء بـ 3000 مستوطنة سنوياً. ومع موجة أوباما، التحق بأجندة تجميد الاستيطان، ومن أجل استمرار «السلطة» أيضاً جلس في مفاوضات بلا أفق، وتعلق بالأجندة التي تراجع عنها أوباما نفسه، وهو الآن وحيداً يبحث عن أجندة يتعلق بها، أو على خط يخرج منه إلى طريق جديد يحافظ به على «السلطة»، ولا شيء غير السلطة. أبو مازن يفكك القضية والدولة من أجل تقوية سلطته أو نظامه.

وهو ما يفعله نظام مبارك، بطريقة ملهمة لدول عربية تمر بأزمات في الحكم. المالكي في إيران ليحصل على «إشارة اطمئنان» تؤكد رضى طهران عن وصوله إلى تأليف الحكومة.

عبور المالكي بوابات الإقليم الرئيسية، أهم من الديمقراطية وبناء الدولة في العراق.

المهم النظام، والتحكّم عن بعد في مقاعد السلطة. الحريري في بيروت حصل على دعم من القاهرة، والمهم أن يتوازن مع حزب الله، الذي شحن بطارياته بزيارة أحمدى نجاد.

الدولة في لبنان تضعف أكثر، بينما تقوى الطائفة والحزب والوكيل الإقليمي.

السودان مرشح لانقسام تاريخي، سيحدث تصدعاً قوياً في تركيبة دول القارة (أفريقيا) والمنطقة (الشرق الأوسط). النظام سعيد ويشعر بقوة السيطرة بعد إعادة انتخاب البشير والقاهرة تدعمه أيضاً بنصائح وزيارات على مستويات أعلاها مدير الاستخبارات اللواء عمر سليمان، المسؤول منذ فترة ليست قصيرة عن ملف السودان.

بماذا تنصح القاهرة الحلفاء؟ أو طالبى السماح الإقليمي؟

هل تنصح باتّباع موديلها في صناعة نظام يمتص دولة، أم باعتماد السياسة التي وُصّفتها تقرير صدر حديثاً تحت عنوان «تطور الأوضاع الديمقراطية في مصر». التقرير شرح الوضع «باستمرار تدهور مؤسسات الدولة ومظاهر الفوضى والعشوائية، التي قد تؤدي إلى انتشار العنف والأزمات الاجتماعية، التي تنشأ بسبب عجز الدولة عن توفير الحد الأدنى من الخدمات، إضافة إلى تزايد حجم الاحتجاجات العشوائية غير السياسية، وتكرار نمط المصادمات الطائفية والفئوية». التقرير يؤكد أن الانتخابات ليست «آلية لتداول السلطة أو ترسيخ الديمقراطية». لم تعد الدولة تبني قواعدها لكنها تكرس سطوتها وسطوة رجالها باستخدام وسائل قاتلة: التزوير والبلطجة والتحايل بالقانون على عدم تنفيذ القانون.

رموز السلطة تقابل بالخصومة من قطاعات المجتمع، والدولة أصبحت أداة ترويض للمجتمع، لا إدارة للعبور من نفق فشل دول ما بعد الاستقلال.

النظام في مصر يفخر بالدخول إلى العالم، أو إلى منظماته المالية. صحيح أنها من بوابة المصالح العليا للدول والشركات الكبيرة، لكنه اتصال بالعالم يراه النظام علامة نجاح.

العالم من جهته أصبح داعماً وسانداً لعملية التهام الدول لمصلحة كيانات أصغر. الدعم شبه مطلق لأنظمة وأحزاب أو طوائف أكلت دولها. والمجتمعات تدفع أثمان الاستقطاب بين أكلة الدول وجماعات مقاومة صغيرة تريد دولاً حقيقية، تقدم خدمات أولية (تعليم، صحة، طعام). الاستقطاب يقود إلى أزمة العنف المؤجل في كل دولة.

انتظار العنف في القاهرة وبيروت والخرطوم وفلسطين طبعاً. يبدو كأنه قدر تسير إليه المجتمعات عمياء، وراء أشباح دول قادت جمهورها إلى الحائط المسدود.

الجمهور لا يزال ينتظر دولة، لم تعد سوى نصب لكوابيس الفرد العادي أو لترويض العنف ليصبح عنفاً ذاتياً، لا عنفاً موجّهاً للأنظمة أو للحكام أو لزعماء الطوائف.

التهديد بالعنف يقود إلى توازن مدهش، مع أحلام «أكلة» الدول، يدعمهم دعماً سريعاً، لأنهم (الأكلة) يصبحون رقم التوازن الصعب مع عنف فوضوي، يحول الشوارع إلى ساحات حرب أهلية، والتهديد بالحرب أو بفوضاها أقوى تأثيراً من وقوعها، ويسحر التأثير هذا يبدو أن المنطقة كلها مقبلة على تسويات ترسمها مصالح «أكلة الدول» ومن يتحالف معهم.

## الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224 ■ التوزيع شركة اللوانك 01/666314-15 03/828381

## أحمد عدنان \*

بعد رواية قصة «العريضة المدنية» في مقال سابق (راجع السعودية 1990: مخاض دولة ومجتمع»، «الأخبار» 3 آذار 2010)، من اللازم أن ننقل إلى رواية قصة «خطاب المطالب» ثم «مذكرة النصيحة» التي رفعها علماء وناشطون معظمهم من التيار الصحوي (الإسلاموي) إلى الملك فهد عام 1991. لكن، قبل الخوض في التفاصيل، يجب أن نشير إلى الأجواء التي أسبغتها حرب تحرير الكويت على السعودية: كان قرار الاستعانة بالقوات الأميركية الذي اتخذه الملك فهد شجاعاً وضرورياً وفاصلاً، لكنه صدم الشريحة الإسلامية التي غلب المنظور العقدي على تقييمها للقرار، عبر تساؤلها: كيف نستعين بالكفار من أجل مقاتلة المسلمين؟ وغير استحضارها حديث «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب». حتى أن أسامة بن لادن (الذي كان وقتها نجماً شعبياً بسبب «جهاده» في أفغانستان) اجتمع في حينها بوزير الدفاع، الأمير سلطان بن عبد العزيز، وعرض عليه أن يقاوم الأفغان العرب صدام حسين ويحرروا الكويت كما قاتلوا السوفيات وحرروا أفغانستان، لكن الأمير رد عليه بمنطق في غاية البساطة والوضوح، خلاصته أن تجربة أسامة ورفاقه في أفغانستان لن تكون مجدية في الكويت، فافغانستان أرض جبلية مزروعة

مطالب الإسلاميين  
خلال حرب تحرير الكويت  
أرادت سعودة نظرية  
«ولاية الفقيه»

بالكهوف التي لا تحصى، أما الكويت فأرضها منبسطة مثل «كف اليد»، قبل أن يسأله: «ماذا ستفعلون حين تسقط عليكم القذائف العراقية بما فيها الأسلحة الكيماوية؟». يومها، أجابه بن لادن: «سوف نحاربها بالإيمان» («نيويورك تايمز»، 27 كانون الأول/ ديسمبر 2001). وفي رواية أخرى، يُحكى أن الأمير رُحّب - ولو ظاهرياً - بعرض بن لادن، إذ أجابه: «سننتصل بك حين نحتاج لك». ويرى البعض أن بن لادن فضح نفسه بهذا العرض لأنه قدّم نفسه خطراً محتملاً.

وإذا كان المنظور العقدي قد غلب على قراءة الشريحة الإسلامية لقرار الاستعانة، فقد غلب المنظور المثالي أو الرومانسي على قراءة التيارات القومية واليسارية في السعودية (أدان معظمها احتلال الكويت، باستثناء بعض من يميلون لبعث العراق) التي كانت تؤمن بإمكانية حل عربي للاحتلال استناداً إلى المفهوم التقليدي لـ«السيادة»، خوفاً من أن يؤدي الحضور العسكري الأميركي إلى هيمنة على القرارين السياسي والاقتصادي في السعودية، وخصوصاً أن هذه التيارات عارضت بشدة، في الخمسينات من القرن الماضي، إقامة قاعدة «الظهران» الأميركية (سلمتها الولايات المتحدة للحكومة السعودية عام 1962)، حيث إن برامجه السياسية ترفض وجود أي قواعد أجنبية في المملكة. كذلك، رأت هذه التيارات أنه إذا كان احتلال العراق للكويت ضربة موجعة للحلم القومي وانتهاكاً لميثاق جامعة الدول العربية، فإن قرار الاستعانة يمثل ضربة أكبر.

إلا أن القاسم المشترك في رد فعل مختلف التيارات على قرار الاستعانة تناول هيبة النظام، فقد كان الخطاب الرسمي والإعلامي آنذاك يؤكد مراراً أن نعمة «الأمن والأمان» هي الإنجاز الأهم للوحدة السعودية، إلى أن أصبحت هذه النعمة مهددة

## السعودية 1991: وج

حين قررت السعودية الاستعانة بالقوات الأميركية لتحرير الكويت، أثار القرار ردود فعل من مختلف التيارات الإسلامية والأكاديمية تمحورت جميعها حول هيبة النظام: من «العريضة المدنية» إلى «خطاب المطالب» ثم «مذكرة النصيحة». انتقادات تجاوزها النظام بذكاء مؤسساً لتيار إسلام حركي موالٍ تشتتت معه أصوات اليساريين والليبراليين تماماً

في صميمها باحتلال الكويت، كما أن جملة من التساؤلات انطلقت حول صفقات الأسلحة الباهظة التي عقدتها المملكة قبل الاحتلال، حتى أن الملك فهد صرّح، مشيراً إلى الحرب العراقية - الإيرانية: «لدينا جيش قوي، لكنه لا يتمتع بخبرة جيش قاتل 8 سنوات» (صحيفة «عكاظ»، 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 1990). وبمراجعة كتاب (مقاتل من الصحراء) للأمير خالد بن سلطان، قائد القوات المشتركة، نلاحظ أن المؤلف قد أفرد جدولاً عددياً للفروقات بين جيش العراق وجيوش دول مجلس التعاون لشرح قرار الاستعانة. يقول الصحافي المعروف جمال خاشقجي: «شعرنا بالإهانة، في ذلك الوقت، لأن بلادنا تعتمد على الكفار لدرء الخطر عنها. وتساءل البعض: إذا لم تكن القوات المسلحة قادرة على حماية البلد فلماذا نصرّف عليها؟». في السياق ذاته، يقول المحامي عبدالعزيز القاسم: «ذهل الجميع خلال أسابيع الغزو الأولى بسبب الضعف الهائل الذي كشفت أسراره في الجيش والأمن والإعلام، وبسبب انهيار الكرامة الوطنية أمام جحافل المجندين والمجنذات الأميركيين التي تقاطرت على البلاد، وكان انتشار توطئتي الكويتيين في جميع مناطق المملكة إشارة حاسمة إلى نموذج المخاطر الذي يهدد الأمة بسبب السياسات الفاشلة التي انتهجتها الدولة، فتملك الجميع لهيب النخوة والغضب إزاء هذا الوضع المهين وطنياً واجتماعياً. كانت تلك المشاعر هي الوقود المحرك لمختلف شرائح المجتمع. كان إقناع الناس بخطوات الضغوط الإصلاحية ميسوراً، بل كان الإصلاح هاجساً اجتماعياً لا يخص الإسلاميين وحدهم».

كانت أجواء التيار الإسلامي في السعودية إذاً في غاية الارتباك. ولعل القصة التي يرويها جمال خاشقجي تلخص بوضوح تلك الأجواء: «كنا في مجلس الشيخ عبدالله بصفر، وكان الداعية طارق سويدان يطالب بجمع التبرعات لحساب الهيئة الإسلامية للتضامن مع الكويت. أدلى أسامة بن لادن بمداخلة قدم فيها قراءة غريبة للأزمة مفادها أن الهدف من حرب تحرير الكويت هو إقصاء للشريعة الإسلامية عن بلاد المسلمين، يتوخاه الغرب، وخصوصاً أنه لم يبق - تقريباً - من بلد يطبق الشريعة سوى السعودية، فصنعوا الأزمة مع صدام حسين لغرض تحويل النظام في السعودية من نظام إسلامي إلى ملكية دستورية على النموذج البريطاني، وبالتالي تسليم البلد إلى قيادات من الشعب تقود البلاد إلى العلمنة. أضاف بن لادن في مداخلة أن من الضروري تحذير الأمراء ولفت انتباههم لهذا المخطط، بينما توقع أن يكون رئيس الوزراء المقبل للبلاد هو السفير غازي القصيبي لأنه كان رأس الحربة الإعلامية الثقافية في مواجهة صدام. وكان القصيبي في حينها بمثابة محمد حسين هيكال الدولة السعودية، إذ تميّز بظهور لافت ومبهر عبر مقالاته في صحيفة «الشرق الأوسط»، منذ إقالته من وزارة الصحة». بعد أن يروي تلك الواقعة، يضيف خاشقجي: «خرجت تلك الليلة وأنا مؤمن بأن المؤامرات تحاصرنا. كان بن لادن في تلك المرحلة خائفاً على النظام وليس منشقاً عنه».

هكذا، كان الهدف من السيناريو واضحاً. أراد بن لادن تجنيد التيار الإسلامي في السعودية ضد سيناريو محتمل، بعدما سبق له أن تنبأ باحتلال الكويت قبل الغزو بسنة أشهر، خلال محاضرة القاها في أحد المساجد بالرياض، في الفترة التي طلب منه فيها أن يهدأ والتي كان ممنوعاً من السفر فيها لأسباب أفغانية - باكستانية تتعلق بالرحلة بانازير بوتو، رئيسة وزراء باكستان. يومها، جاء في المحاضرة: «بعد انتهاء حرب العراق وإيران، لدى صدام حسين جيش هائل ومكلف آدم من الحرب، ويحتاج إلى وظيفة، وبالتالي سيلتفت صدام إلى جيرانه ويمارس أمراً عدوانياً». بعد الغزو، سئل بن لادن كيف استشرّف المستقبل، فأجاب مشيراً إلى الآية القرآنية «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

# وه في أحضان العاصفة



اسامة بن لادن (أريفا)

سبلنا»، بمعنى أن من يجاهد في سبيل الله يهبه الله البصيرة والشعور بالإلهام. على ذلك، يعلق خاشقجي: «كانت قراءة ممتازة بالنسبة لرجل مخابرات؛ وليس غريباً أن نلاحظ الاعتماد على الإلهام في أدبيات تنظيم القاعدة والتيارات الإسلامية المتطرفة».

بعد غزو الكويت، واتخاذ الملك قرار الاستعانة بالقوات الأميركية، أصدرت هيئة كبار العلماء وعلى رأسها مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز بن باز فتواها بجواز الاستعانة بتلك القوات في بيان مقتضب خلا - على غير عادته - من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: يعلق جمال خاشقجي على ذلك قائلاً: «كانت فتوى الاستعانة تخالف فتايات الشيخ، لكنه من المدرسة السلفية التي طبع ولي الأمر. ونحن قابل الشباب المتحمس فتوى الشيخ بالتضييق والاستهجان، أصبح بن باز بين خيارين: اختيار الجماهير، أو اختيار الدولة. فاختار الدولة».

لكن لم يتحرك طلبة العلم والتكثيرون، وفق تقسيم محسن العواجي، لمناقشة بن باز إلا بعدما ألقى الشيخ سفر الحوالي محاضرة ملتوية في جامع الملك خالد بالرياض عنوانها «ففرؤا إلى الله»، انتقد فيها، صراحة ولأول مرة، فتوى الاستعانة.

ويبدو أن محاضرة أخرى، للشيخ عبدالمحسن العبيكان قد ساهمت أيضاً في تحريك التيار الإسلامي الصحوي. فقد ألقى العبيكان بمسجده بالرياض محاضرة أعلن فيها فكرة مشروعية الإنكار بدون إذن السلطة.

في أيلول/ سبتمبر 1990، شهد مجمع إسكان جامعة الملك سعود عشاءً اعتيادياً في منزل د. أحمد التويجري (عميد كلية التربية آنذاك وعضو مجلس الشورى لاحقاً)، حضرته مجموعة من الناشطين، منهم: د. توفيق القصير، د. محمد المسعري، وعبد العزيز القاسم، وانتهى بمبادرة الاتصال بمجموعة العبيكان لتنظيم مظاهرة بالإصلاح على المستوى السياسي والاقتصادي. كان عبد العزيز القاسم في حينها قاضياً مندوباً في المحكمة الكبرى بالرياض. لكن، على الرغم من صغر سنه، اقترح على العبيكان تطوير فكرة «الإنكار» إلى مبادرة إصلاحية تتناول القضايا الجوهرية في الدولة. رغب العبيكان بالفكرة، واجتمع في تشرين الثاني/ نوفمبر 1990 مع التويجري والقاسم لتنفيذها.

خلال الاجتماع، فاجأ العبيكان الآخرين، وفق رواية القاسم، بأنه اجتمع سراً مع الشيخ بن باز، وتحدث معه بصراحة كاملة عن ضرورة تقييد السلطة الملكية المطلقة من خلال دستور يتوافق مع الشريعة ويقلص سلطات الملك لتحقيق حد أدنى من لجم الفساد والحكم المطلق الذي جلب الشرور على الأمة بما فيها شرور القوات الأجنبية»، وأن بن باز أيد هذه الآراء.

في هذه الأثناء، وعلى مسار آخر، عقد القاسم في منزله اجتماعاً مع مجموعة أخرى لتوحيد جهود الإصلاح على مطالب محددة. اتفق المجتمعون يومها على الاجتماع الدوري لتنظيم مبادرة تجمع الإصلاحيين الإسلاميين عبر بيانات مطالب وندوات ومهرجانات خطابية ومنشورات، وتوالي انعقاد عشرات الاجتماعات للمجموعة يومياً تقريباً، كما استطاعت المجموعة أن تحظى بمساندة الشيخ سلمان العودة الذي بدأت جماهيريته تتسع، وكان تأثيره حاسماً نظراً لشبكة اتصالاته العميقة وتأثيره في منطقة القصيم. وتالياً، حظيت المجموعة بمساندة الشيخ سفر الحوالي الذي استقطب بدوره أوساط التيار الإسلامي (الصحوي) في مكة المكرمة وجدة. وساند المجموعة أيضاً الشيخ عبد الله حمود التويجري، الشيخ التقليدي الإصلاحية صاحب العلاقات المتميزة بكبار العلماء بحكم مكانته الأكاديمية وسمعة والده الشيخ حمود التويجري. وقد ساهمت تلك العلاقات بنحو حاسم في تحقيق انتشار مبادرات مطالب الإصلاح.

في كانون الأول/ ديسمبر 1990، أطلق إصلاحيون سعوديون، ليبراليون وقوميون ووجهاء ومسؤولون سابقون عريضة المدينة التي طالبت الملك فهد بـ: «وضع إطار تنظيمي للفتوى، الشروع في تكوين مجلس الشورى، إحياء المجالس البلدية، مراجعة أوضاع القضاء، تنظيم الحرية الإعلامية، الإصلاح الجذري والشامل لقطاعي التعليم وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتمكين المرأة في الحياة العامة». ورأى عبد العزيز الخضر في كتابه القيم (السعودية.. سيرة دولة ومجتمع) أن «العريضة المدنية» استفزت التيار الإسلامي، وحرصته على تقديم رؤيته الإصلاحية للملك فهد عبر

ملاحظته إلا في أيار/مايو 1992، حين بادرت إلى القيام بمشروع آخر «لجنة» أكاديمية في جامعة الملك سعود مكونة من عشرين أستاذاً في الجامعة.

بدأت اللجنة، وفق رواية عبد العزيز القاسم ومحسن العواجي، ببلورة كتابة مذكرة إصلاحية عنوانها «مذكرة النصيحة»، تهدف إلى تفصيل المطالب الإصلاحية التي حملها «خطاب المطالب». توالى اجتماعات اللجنة، وكتبت المذكرة في أروقة جامعة الملك سعود، وجمعت التوقيعات حتى ناهزت 400 توقيع، لكن، قبيل تقديمها للملك، تسربت نسخ منها إلى النظام، فاستدعى الأمير سلمان بن عبد العزيز (أمير الرياض) عدداً من معديها وطالبهم بالعدول عن تسليمها. يقول عبد العزيز القاسم: «شهدت



**كانت تداعيات حرب تحرير الكويت على السعودية أشبه بـ«لعبة قدر كبير» لا بطل لها سوى مكر التاريخ**



تلك الفترة ما يمكن عدّه أول بوادر الانشقاق بين يمين الإصلاحيين (الإسلاميين) ووسطهم، وثار جدال عنيف بين وجهتي نظر استكمال التسليم رسمياً وإن حدثت المواجهة مع الدولة - وهي رؤية تدعمه الفقيه - ووجهة النظر الأخرى التي ترى تلبين المواقف بتسليم المذكرة ووقف جمع التوقيعات عليها. وبالفعل انتهت الأزمة بحل وسط، وسُلمت المذكرة للمفتي بن باز على أن يسلمها بدوره إلى الملك.

ويضيف القاسم: «وتكرر ما حصل مع خطاب المطالب، اجتمع الملك فهد بهيئة كبار العلماء، فأصدرت الهيئة بياناً يدين المذكرة»، وصف بيان الهيئة الموقفين على المذكرة بـ«إمام سيئ القصد أو مغرر بهم»، ومعديها بـ«مروجي أسباب الفتنة وزرع الضغائن». يقول محسن العواجي: «ذهبنا بعد إدانة هيئة كبار العلماء إلى الشيخ بن باز، وقلنا له كيف تؤيد مطالب مذكرة النصيحة وتبارك جهودنا، ثم تديننا بقسوة؟»، ويبدو أن النقاش احتدم بين الشيخ والناشطين، حتى بكى الشيخ بن باز وسقط فنجان القهوة على ركبته! في الحقيقة، إن المطالب «الإصلاحية» التي وردت في «خطاب المطالب» ثم «مذكرة النصيحة»، لم تعترض على «السلطان المطلق للملك» لصالح سيادة الشعب كما قد يتصور البعض، من وجهة نظري، حاول «الخطاب» ثم «المذكرة» صياغة مشروع «ولاية الفقيه» في نسخة سعودية (وهذه مشكلة عويصة تجلت منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، حين بدأ رجل الدين السني «بغار» من السلطة السياسية التي نالها رجال الدين الشيعة). وبحسب للناشطين الإسلاميين أنهم تقدموا برؤيتهم في إطار سلمي مدني، وبعض مطالبهم تحلت بوجاهة لا يختلف عليها أحد (منها استقلال العلماء وصيانة المال العام وتأسيس مجلس الشورى)، لكن أغلب المطالب،

من وجهة نظري أيضاً، كان يصعب استيعابها لسذاجتها أو لحذيتها! فقد لقيت «العريضة المدنية» قبولاً عند أصحاب القرار لأنها ابتعدت عن الاستفزاز وتمسكت بالمعقولة لأنها أرادت تطوير الدولة، فيما أرادت «مذكرة النصيحة» تغييرها!

في مقدمة «المذكرة»، وأركز عليها لأنها أكثر شمولاً من «الخطاب»، تحدث الموقعون عن حال العلماء: «ضعف دور العلماء في الحياة العامة»، «ربط العلماء بمؤسسات ودوائر حكومية مما أدى إلى الحد من استقلاليتهم»، «الحساسية المفرطة من بعض الجهات الرسمية تجاه النصح والتوجيه والنقد الهادف البناء من العلماء والدعاة»، «قصر ما يداع أو يكتب أو يبت من العلماء والدعاة في وسائل الإعلام على المواعظ العامة والقضايا الجزئية»، «سعي الجهات المسؤولة إلى حصر رسالة المسجد ومواضيعه على الخطب والوعظ العام»، «ضعف الدور الدعوي ونشر العلم الشرعي في كثير من مرافق الدولة ومنها أجهزة الإعلام».

بناءً عليه، طالب الموقعون بـ: «أن يكون العلماء والدعاة في مقدمة أهل الحل والعقد والأمر والنهي، وإلزامهم بالمشورة - حكماً ودينهم وديناهم»، «قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع كل دولة تحارب الدعوة إلى الله فيها أو تضطهد الأقليات الإسلامية بها وأن تكون العلاقات مبنية على حسن تعامل تلك الدول مع الدعوة والأقليات الإسلامية»، «إعادة النظر في وزارة الخارجية وأوضاع السفارات والسلك الدبلوماسي لكي تؤدي السفارات رسالتها الإسلامية المنوطة بها»، «مراجعة الأنظمة القائمة مراجعة شاملة لتتقنها وإلغاء كل مخالفة للشرع بها، وكذلك العمل على وضع أنظمة شرعية بديلة لما يعسر تنقيحها منها»، «إيقاف جميع أشكال الصرف على المجالات التي تعد شكلاً من أشكال الإسراف والتبذير مثل ملاعب الرياضة والمعارض»، «إيقاف البنوك والقروض التي تحتسب الفوائد»، «حذف آليات التفضيم التي ما أنزل الله بها من سلطان»، «إيقاف المظاهر المنافية لأداب وسلوكيات المسلم كالتبرج وإظهار العورات في التلفاز وأصوات الميوعة والخضوع بالقول في المذيع»، «إخضاع المادة الإعلامية الخارجية لرقابة شرعية ومنع الجرائد والمجلات التي تروج لأفكار الكفر والعلمنة والسفور والخلاعة والصور الفاضحة»، «إدعاء روح الجهاد وحب الموت في أبناء هذه الأمة»، «والفقرة الأخيرة - تحديداً - لا يجب أن تحمّل أكثر مما تحتمل لأنها رد فعل مباشر على جرح الاستعانة بالقوات الأميركية بالنسبة للإسلاميين».

بعد هذه القصة، التي حرصت على أن أرويها بلغة تلك المرحلة، أستطيع أن أقول: كانت تداعيات حرب تحرير الكويت على السعودية أشبه بـ«لعبة قدر كبير». كان التاريخ قضى أن تتفاعل تداعيات «خطاب المطالب» ثم «مذكرة النصيحة» لتنتهي باعتقال سلمان العودة وسفر الحوالي ومحسن العواجي وغيرهم عام 1994، ليخرجوا في نهاية التسعينات ويصوغوا خطابات منشابة ومتضاربة في آن، وكان التاريخ قضى، بسبب تداعيات «المطالب» و«المذكرة» أيضاً، أن ينتهي سعد الفقيه ومحمد المسعري إلى معارضة رديئة جداً. وكان التاريخ قضى أن يغادر أسامة بن لادن المملكة، بسبب الاستعانة بالقوات الأميركية، إلى السودان ثم إلى أحضان طالبان في أفغانستان، لتتحقق طفرة في الإرهاب العالمي تقود إلى أحداث أيلول/ سبتمبر 2001. وكان التاريخ قضى أن يتخذ الملك فهد أهم القرارات الإصلاحية في تاريخ السعودية عبر إصدار الأنظمة الثلاثة (النظام الأساسي للحكم، نظام مجلس الشورى، نظام المناطق) لينقلها إلى مفهوم الدولة الحديثة، لكن هذه الدولة وقعت في حفرة الجمود والركود بسبب التداعيات الاقتصادية والسياسية لأزمة الخليج، ولم تخرج الدولة من تلك الحفرة إلا بعد أحداث أيلول/ سبتمبر 2001. وكان.. وكان.. الخ. إنني لا أجد بطلاً في تداعيات حرب تحرير الكويت على السعودية غير «مكر التاريخ»، كما يسميه هيجل. إن مكر التاريخ، هو أحد تلك الطرق والوسائل التي يستطيع «المطلق» من خلالها أن يتجسد في التاريخ، من دون أن نعي تلك الوسائل أنها تحقق - في ما هي تفعل - إرادته.

\* صحافي سعودي

## عملية التسوية

## إسرائيل نحو التجميد الجزئي!

## تل أبيب تلجأ إلى البناء على مراحل والسلطة تريد قراراً دولياً لإخلاء المستوطنات

كذلك تحدثت الصحيفة عن رفض مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى محادثات السلام، يتسحاق مولوخو، «تسلم وثيقة من رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، صائب عريقات، بشأن موقف السلطة من القضايا النهائية قبل أسابيع». وأوضحت المصادر أن عريقات «حاول تسليم الوثيقة بيده إلى مولوخو الذي رفض أن يمد يده لتسلمها في حضور المبعوث الأميركي جورج ميتشل وعدد من المسؤولين الأميركيين، ما أصاب المفاوضات الفلسطينية بإحراج كبير». وعقب مكتب نتنياهو على رفض مولوخو تسليم الوثيقة بالقول إنه «لن يتطرق إلى ما يحدث في اللقاءات السياسية بادعاء الحفاظ على سريتها».

وإلى الأمم المتحدة، حذر مساعد الأمين العام للشؤون السياسية، أوسكار فرنانديز تارانكو، من أنه بقي القليل من الوقت لإخراج المفاوضات من مأزقها الحالي وتجنب اندلاع أزمة جديدة في الشرق الأوسط. وقال إن «جهوداً دبلوماسية مكثفة تقوم بها الولايات المتحدة ویدعمها كل أعضاء اللجنة الرباعية تجري لخلق الظروف المؤاتية لمواصلة المفاوضات».

ورأى تارانكو أن «هذه الجهود أصبحت أكثر صعوبة مع الضوء الأخضر الذي أعطته الحكومة الإسرائيلية في 14 تشرين الأول (الحالي) لاستدراج عروض لبناء 238 وحدة سكنية في مستوطنتي راموت وبيسغات زئيف في القدس الشرقية، في مخالفة للقانون الدولي وتناقض مباشر مع جهود اللجنة الرباعية». وتحدث عن احتمال عقد اجتماع قريب بين الولايات المتحدة وشركائها الدبلوماسيين على مستوى عال، لإحياء المفاوضات المباشرة.

من جهة أخرى، قال تارانكو إن «مراجعة للشهر الماضي تشير إلى أن السلطة الفلسطينية تواصل تحقيق تقدم في برنامجها لبناء دولة».

بدوره، قال المراقب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، إن إسرائيل هي التي «تضع شروطاً مسبقة لمواصلة المفاوضات»، فيما حث نائب المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، بروك اندرسون، إسرائيل على تمديد تجميد البناء في المستوطنات.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

أو الإقرار أو بانتظار التنفيذ، وهي تأتي في إطار السياسة الجديدة». وأكدت أن «ما مجموعه 4900 وحدة استيطانية جديدة مخطط لبنائها في القدس وباقي الضفة الغربية، اجتازت كل مراحل التصديق، وما بقي هو طرح مناقصات لبدء التنفيذ»، مشيرة إلى أن هذه المعطيات «تشمل 1300 وحدة جديدة في القدس و3600 وحدة في الضفة الغربية».

في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن السلطة الفلسطينية والدول العربية «تخطط لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يدعو إلى إخلاء المستوطنات في الضفة المحتلة، واعتبارها غير شرعية». وأوضحت أن «هذا القرار يعد بديلاً من نية الدول العربية التوجه إلى مجلس الأمن الدولي للاعتراف بدولة فلسطينية على حدود 1967، على اعتبار أن ذلك القرار سيتعرض لحق النقض الفيتو من قبل واشنطن».

إسرائيلية أن وزارة الإسكان في الحكومة بدأت تنتهج سياسة جديدة لبناء المستوطنات، تقوم على فكرة «المراحل»، بحيث تقر في كل مرة عدداً محدداً من الوحدات السكنية في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، «لتفادي الانتقادات الدولية للاستيطان».

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى «وجود أكثر من سبعة عشر ألف وحدة استيطانية في طور التخطيط

الأمم المتحدة تحذر من نفاذ الوقت: بقي القليل لتجنب أزمة جديدة في الشرق الأوسط



انصار «فتح» يتظاهرون دعماً لعباس في نابلس أول من أمس (ناصر اشتيه - أ ب)

تستعدّ إسرائيل لـ«حل وسط» يعيد الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى طاولة المفاوضات، قد يتمثل في تمديد جزئي للاستيطان، فيما يخطط الفلسطينيون لاستصدار قرار من مجلس الأمن يدعو إلى إخلاء المستوطنات

لاستمرار المحادثات». واستدرك قائلاً «لا أقول إنه قد لا يحدث تجميد آخر أو تمديد آخر للتجميد».

ورفض روبين أن يقول متى أو في أي ظروف من المحتمل أن تستأنف إسرائيل التجميد، موضحاً «سيكون هذا هو القرار الذي سيتخذه مجلس الوزراء الإسرائيلي». وأضاف «الجميع يفحصون الجثة لعملية بدأت للتو. لا أظن أن المريض ميت. لذا أعتقد أنه يجب منح الأطراف المعنية وقتاً لتري إلى أين نحن ذاهبون وماذا سيحدث».

الحديث عن احتمال تمديد التجميد الاستيطاني قابله كشف مصادر

رجحت مصادر حكومية إسرائيلية إقدام تل أبيب على تمديد قرار «التجميد الجزئي» لأعمال البناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة. وأعلنت أن الحكومة الإسرائيلية باشرت استطلاعاً رسمياً يهدف إلى استيضاح آراء وزرائها حيال إقدامها على اتخاذ قرار من شأنه وقف أعمال البناء في مستوطنات الضفة «لفترة محدودة».

ورأى وزير الإعلام والجاليات اليهودية، يولي ادلشتاين، أن أي قرار يحمل في طياته «تنازلاً إسرائيلياً» بشأن الاستيطان «سيؤدي إلى تنازلات أخرى في مسالتي الحدود والقدس»، فيما رأى وزير الدفاع، إيهود باراك، أن الوقت الراهن يعد «فرصة مؤاتية» للتغلب على جميع العقبات.

وفي السياق، نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن رئيس منظمة «التحالف ضد التنشهر» ADL اليهودية الأميركية، أيب فوكسمان، قوله إن «هناك جهوداً جدية على الجانبين الأميركي والإسرائيلي لإيجاد آلية تعيد إطلاق محادثات السلام المباشرة».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين دبلوماسيين رفيعي المستوى قولهم إن «الولايات المتحدة تعمل على عرض يسمح للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتخلي عن موقفه الحازم والعودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة». وأوضح أحد المسؤولين أن العرض يتعلق «بإعادة تجميد إسرائيل لعمليات بناء المستوطنات قبل الانتخابات الأميركية النصفية المقررة في 2 تشرين الثاني».

وكان مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة، ميرون روبين، قد أعلن أن إسرائيل «قد تمدد العمل بتجميد بناء المستوطنات اليهودية في الضفة»، موضحاً أن «من السابق لأوانه الحكم بموت المفاوضات». وقال كان هناك «سوء فهم كامل وتام» للتجميد الذي كان مزعماً أن يستمر عشرة أشهر، مضيفاً «فجأة أصبح التجميد الذي فرضناه على أنفسنا الشيء الوحيد المهم والشرط المسبق

## «حماس» تحذر من إعداد الاحتلال لعدوان جديد

إذا ما نشبت حرب عدوانية جديدة على غزة».

بدوره، قال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» محمود الزهار إن هدف هذه التهديدات «اللعب في الوضع الداخلي وإخافة المقاومة»، مشدداً في الوقت ذاته على جهوزية المقاومة لصد أي عدوان إسرائيلي. ورأى أن التهديدات الإسرائيلية أصبحت قضية «ممجوجة»، قائلاً: «إذا كانوا يريدون حرباً فنحن جاهزون لها، لكنها لن تكون كالحروب السابقة بالنسبة إلى الإسرائيليين، ففي الحرب الأخيرة لم يستطيعوا تنفيذ أهدافهم، كذلك فإننا أدرنا قوة ضعفهم، وعندنا من وسائل القوة ما نستطيع أن نردعهم».

في المقابل، استبعد المحلل المختص بالشؤون الإسرائيلية وديع عواودة شن دولة الاحتلال عملية عسكرية واسعة على غزة، موضحاً أنها تسعى دوماً إلى تضخيم قدرات «حماس» العسكرية لتبرير خطوات وعمليات خاصة بها

التي يُسوقها نتنياهو وكبار الشخصيات السياسية والعسكرية في كيان الاحتلال التي تتبع لأجهزة الاستخبارات، تهدف إلى المزيد من التحريض على المقاومة من طريق تضخيم قدراتها، وإظهار المحتلين أمام الرأي العام الدولي بأنهم ضحية ومن حقهم الدفاع عن أنفسهم».

وقال المتحدث «الحمساوي»: «لن نعلق على جزئيات ما ورد في هذا التصريح من معلومات عن امتلاك المقاومة لأسلحة معينة، ولنترك للأيام لتتحدث عن أداء المقاومة في أية مواجهة مقبلة مع الصهاينة». وشدد أبو عبيدة على أن «أي عدوان أو جريمة يخطط العدو الصهيوني لارتكابها بحق المدنيين في قطاع غزة لن تكون نزهة للعدو وجيشه، وأن (كتائب القسام) سترد على أي عدوان بطريقتها وبكل ما أوتيت من قوة». وتوعد بتكبيد جيش الاحتلال «خسائر غير مسبوقة»، مؤكداً أن «أداء المقاومة سيكون أفضل حالاً من أي وقت مضى

## غزة - قيس صفدي

ما بين التهديدات الإسرائيلية ووعيد المقاومة الفلسطينية، يبقى مصير غزة رهناً بلحظة جنون قد تقرر فيها دولة الاحتلال شن حرب جديدة، يراها مراقبون بعيدة في الوقت الحالي، ما لم تقع تطورات سياسية تدفع حكومة بنيامين نتنياهو إلى الهرب إلى الأمام. تهديدات صاحبها تحريض على المقاومة، رأت فيها كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، «توطئة لعدوان صهيوني جديد على قطاع غزة المحاصر». ورأى المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، «أبو عبيدة»، تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخيرة، التي ادعى فيها أن المقاومة تمتلك صواريخ مضادة للطائرات، أنها «محاولة جديدة لتبرير العدوان على الشعب الفلسطيني وتضليل العالم عبر التضخيم المتعمد لقدرات المقاومة وأسلحتها». وأكد أن «المزاعم

## ما قبل ودل

## اعلان حزب التحرير

في فلسطين أن سلطة «حماس» في غزة اعتقلت خمسة من ناشطيها ليل الاثنين - الثلاثاء، بعدما منعت عقد الندوة الفكرية السياسية للحزب في غزة. وقال المكتب الإعلامي للحزب، في بيان، إن اعتقال الناشطين جاء «بعد توزيع بيان للحزب انتقد فيه تجاوز سلطة حماس المعلن للشرع والقانون عندما منعت الندوة الفكرية السياسية للحزب في مدينة غزة». وأضاف أنه «بدلاً من أن تصحح سلطة حماس خطاها لجأت إلى العريضة كعادة من لا حجة له».

(أ ف ب)

المصالحة الفلسطينية

## خلاف المكان يطيح لقاء «حماس» و«فتح»

لم يكن إعلان حركتي «حماس» و«فتح» تأجيل لقاؤهما المرتقب اليوم في دمشق مفاجئاً، ولا سيما أن المقدمات كانت تشير إلى أن وقت المصالحة لم يحن بعد

نستهنج موقف فتح المصر على هذا التغيير للمكان، وهذا عكس ما اتفقنا عليه في لقاء دمشق الأخير، ونحن أبلغنا فتح أن اللقاء هو في المكان نفسه في دمشق». وفي رام الله، أعلنت مصادر في «فتح» أن الحركة طلبت من حماس نقل اللقاء من دمشق إلى بيروت «أو أي مكان آخر»، إلا أن «حماس» رفضت هذا الطلب. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة

«فتح» عزام الأحمد إن حركته تنتظر من «حماس» «تحديد موعد ومكان جديدين» لاستكمالها. وأضاف: «حتى هذه اللحظة لا جديد، ونحن حولنا حركة حماس اختيار مكان وزمان جديدين لهذه الجلسة، وننتظر منهم الرد». وذكر الأحمد أنه «لم توافق حماس على الفور على طلب نقل مكان الاجتماع، وطلبت مزيداً من الوقت للتشاور في شأن المكان المحدد»، مشيراً إلى أن «فتح»



مشعل والأحمد في دمشق الشهر الماضي (لوي بشارة - أ ف ب)

بعد طلب «فتح» نقل مكان لقاؤها مع حركة «حماس» من العاصمة السورية دمشق، وإصرار الحركة الإسلامية على المكان، كان من الطبيعي أن يكون مصير لقاء المصالحة، الذي كان مقرراً اليوم، الإلغاء أو على الأقل التأجيل، ولا سيما أن إشارات الخلاف كانت سابقة.

وأكد عضو المكتب السياسي لـ «حماس» عزت الرشق من دمشق أن حركة «فتح» «اعتذرت عن حضور لقاء المصالحة في دمشق»، وأضاف: «بالرغم من استهجاننا لموقف حركة فتح، إلا أننا حرصاً منا على إنجاز المصالحة وسد كل الذرائع، فإننا سنتواصل مع الإخوة في فتح لترتيب موعد بديل لعقد اللقاء في أسرع وقت ممكن».

وفي غزة، قال المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم إن طلب «فتح» نقل اللقاء من دمشق «غير مبرر وغير مقنع. نحن

أعطت «حماس» حرية اختيار المكان في أي عاصمة عربية أخرى أو حتى في تركيا. وأشار إلى أن «على حماس أن تتفهم طلب فتح بنقل مكان الاجتماع من دمشق بسبب الأجواء السلبية التي سادت قمة سرت والنقاش الذي جرى بين الرئيسين (السوري) بشار الأسد والفلسطيني محمود عباس».

وأبدى القيادي في «فتح» مخاوفه «من استغلال حماس طلب نقل مكان الاجتماع لإفشال جهود المصالحة»، لكنه قال إن «الاتصالات التي أجريت مع قادة الحركة في دمشق لم تشر إلى ذلك واقتصرت على طلب مهلة زمنية للتشاور».

وأوضح أن الاجتماع المقبل سيركز على تبادل وجهات النظر في ما يخص قضية الأمن، لا حسمها نهائياً «لأن موضوع الأمن سبق أن نوقش بالتفصيل في الحوار الشامل والحوار الثنائي، وهناك كثير من النقاط سبق أن اتفق عليها». وكانت مصادر مطلعة قد كشفت عن اتخاذ حركة «فتح» قراراً يقضي بإرسال وفد قيادي رفيع المستوى إلى بيروت اليوم بدلاً من دمشق للقاء قيادات حركة «حماس» بغية التباحث في ملف الأمن، الذي وُصف بأنه «العقدة الأساسية في طريق تحقيق المصالحة الفلسطينية».

(الأخبار، أ ف ب)

## عربيات دوليات

### الأسد: إسرائيل غير راغبة في تحقيق السلام

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أمس أن إسرائيل «غير راغبة وغير قادرة» على تحقيق السلام، مشدداً على أن «السلام العادل والشامل وحده» يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة. وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) إن الأسد حذر، خلال لقائه وفداً من مجموعة «الحكام» التي تنشط من أجل إنهاء النزاعات في العالم وتضم شخصيات سياسية معروفة، من «الأثار الخطيرة للقانون العنصري الذي يسمّى قانون المواطنة» الذي وافقت عليه الحكومة الإسرائيلية. وأثنى الأسد على «الجهود التي تبذلها مجموعة الحكام» في نقل حقيقة ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أكد «أهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية وضرورة تضافر جميع الجهود لمساعدة الشعب الفلسطيني في إنجازها».

(أ ف ب)

### أردوغان لن يتحدث إلى نتنياهو



قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة) إنه لا يود التحدث إلى نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ولن يحضر مؤتمراً للمناخ يعقد في أثينا يوم الجمعة إذا حضره نتنياهو. وأضاف أردوغان، لمحطة تلفزيون سكاي، «إن رئيس الوزراء الذي يفخر بالتدخل العسكري ضد أسطول الحرية هو رئيس وزراء لا أوافق على التحدث إليه». وأضاف «أعتقد أن عليهم أن يدفخوا ثمن هذه الوقاحة التي تميز سياسة هذه الحكومة».

(رويترز)

### اعتقال مشتبه فيه بقضية المبحوح في كندا

قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان، في تصريحات نشرها موقع جريدة «الاتحاد» أمس، إن السلطات الكندية اعتقلت مشتبهاً فيه في قضية اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح. وقال خلفان إن الموقف «كان من بين المجموعة التحضيرية التي قدمت إلى الدولة وغادرتها قبل تنفيذ جريمة اغتيال المبحوح»، وكان على علاقة بأحد المفيدين بدون الإدلاء بتفاصيل إضافية. وذكر خلفان أن السفير الكندي في الإمارات أبلغه شفهياً خبر اعتقال السلطات الكندية للمشتبه فيه.

(أ ف ب)

## استراحة

### 669 sudoku

				8				3
	2			1	5			6
8		7		3				9
		8	5					
					1			2
					6			9
9	7						4	
			7					
		6		8	2			5

### 668 حل الشبكة

5	8	1	6	7	9	3	4	2
6	2	3	5	8	4	9	1	7
9	4	7	3	2	1	8	6	5
8	1	2	9	3	5	6	7	4
4	7	6	2	1	8	5	3	9
3	9	5	7	4	6	2	8	1
2	3	9	4	6	7	1	5	8
7	6	8	1	5	2	4	9	3
1	5	4	8	9	3	7	2	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 669 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

المؤسس الحقيقي للإتحاد السوفياتي (1878-1953). عُرف بحكمته وقوته وقد قام بنقل بلاده من مجتمع فلاحي إلى مجتمع صناعي ومن ثم إلى مرتبة القوة العظمى 8+9+1+2=3 من المكسرات 5+6+7+8+11= لباس نسائي ■

4+9+10 = يأتي بعد

حل الشبكة العنصرية: جبور الدويهي

إعداد  
نعم  
مسعود

### 669 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### افقياً

1- قصر منيف لأدولف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية وقد استولى عليه الحلفاء دون أن يحاولوا قصفه وحولوه إلى منتجع لجنودهم - اللنداء - 2- ثالث أبناء نوح كما جاء في التوراة - يستعمله النحات - 3- عاصفة بحرية - دولة آسيوية - 4- قلة النوم - العذاء بالإنجليزية - 5- حرف جزم - ثروة مدفونة - جواب الرقص - 6- نبي عربي بعثه الله إلى قومه لهدايتهم فكذبوه فزلزلت بهم الأرض - الصخر العظيم المشرف على السقوط - 7- من الحيوانات - خاصتها بالإنجليزية - 8- صرفه ومنعه واعترضه - جزيرة يونانية في المتوسط - 9- جحر الضبع - إمارة عربية - 10- إسم أول سيارة أدخلت إلى لبنان أوائل القرن الماضي

### عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء المتن - 2- نوع من المأكولات الشرقية وهي عبارة عن لحم أو دجاج مشوي بطريقة خاصة - وعاء للماء - 3- للتأف - مدينة باكستانية عاصمة البنجاب - 4- قتل النجم أو الوجه - مادة تجميلية توضع على العيون - أبو الأب أو الأم - 5- أدق الجرس - جزائر ولحام - 6- عائلة سياسي برتغالي راحل أقام حكماً متصلباً يميني النزعة وبنى دولة البرتغال الحديثة - خضب - 7- وقور وأصيل الرأي - خاصتك خصوصاً شديدة - 8- قماش مطرز وموشى - كف ورد - 9- أحرف متشابهة - عائلة مهندس فرنسي شق قناة السويس - 10- شركة طيران عربية

### حلول الشبكة السابقة

### افقياً

1- مازب - ميراج - 2- البيرق - غمد - 3- ري - رواند - 4- وزرة - بر - شد - 5- ناي - الحمية - 6- عبيد - بالي - 7- بي - مصر - 8- ما - وتر - ريني - 9- يعانق - دو - 10- كونفوشيوس

### عمودياً

1- مارون عبود - 2- اليزابيت - 3- رب - ريد - ريو - 4- بيرة - يم - عن - 5- رو - إنصراف - 6- مقابل - رينو - 7- نرحب - نقش - 8- رعد - مالي - 9- أم - شيلم - دو - 10- جديدة يابوس

إيران

## خامنئي في قم: العقوبات فشلت في الفصل بين الشعب والنظام

### تشافيز يزور طهران للمرة التاسعة لبحث مشاريع طاقة وتطوير حقول نفطية

«من المؤسف أن بعض الشركات الغربية تتبنى سياسات غير لائقة». وأضاف إن «استمرار هذا التوجه من جانب هذه الشركات سيضر بمصالحها... إلى جانب ذلك لن نتسامح، والتصدي لها هو على جدول أعمالنا».

من ناحية ثانية، قال مهرانبرست إن إيران سمحت للقنصلية الألمانية في طهران بالاتصال باثنين من الرعايا الألمان اعتقلا الأسبوع الماضي بعد محاولتهما إجراء مقابلة مع نجل سكيمة محمد اشيتاني، التي أدينت بالقتل والزنى.

في هذه الأثناء، قالت وزارة الخارجية الصينية إن بكين ملتزمة بتنفيذ عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على إيران بشأن برنامجها النووي، وذلك رداً على تقارير في وسائل الإعلام الأميركية تفيد أن شركات صينية تلتفت حول العقوبات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ما تشاو شو، في مؤتمر صحفي دوري، «أيد الجانب الصيني دوماً أن تنفذ كل دولة قرارات مجلس الأمن المعنية بالقضية النووية لإيران تنفيذاً كاملاً وديقياً وجاداً».

(مهر، رويترز، أ ف ب)

البلدين». وقالت شبكة «برستي في»، إن محادثات تشافيز ستتمحور حول قطاع الطاقة. كما ستتطرق إلى مشروع إنشاء شركة بحرية لنقل النفط، ومشاركة فنزويلا في تطوير حقول إيراني عملاق للغاز.

في غضون ذلك، علق المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهرانبرست، على امتناع شركات أوروبية عن تزويد الطائرات الإيرانية بالوقود، قائلاً إن

نظيره الإيراني محمود أحمددي نجاد والمسؤولين الإيرانيين، خلال زيارة هي التاسعة للبلد الحليف، تندرج ضمن جولة دولية تشمل، سوريا وليبيا وروسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا. ونقلت وكالة الطلبة للأنباء عن نجاد قوله «يشير الموقف التقدمي والأخوي لفنزويلا في إدانة العقوبات التي فرضتها الدول المستكبرة على إيران إلى الروابط العميقة والراسخة بين

خلال زيارة لافتة إلى مدينة قم الدينية، أمس، أعلن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، أن العقوبات المفروضة على بلاده أدت إلى المزيد من التماسك بين الشعب والنظام.

وأشار خامنئي، الذي يزور مدينة قم (جنوبي طهران) رسمياً للمرة الأولى منذ عشر سنوات، إلى «الحظر الاستكباري ضد الشعب الإيراني»، مؤكداً أن هذا الحظر أدى إلى المزيد من التماسك بين الشعب والنظام الإسلامي.

وقال خامنئي، في خطاب جماهيري، إن «هدف الاستكبار من فرض حظره على الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو الفصل بين الشعب والنظام إلا أنه أخفق في تحقيق أمنيته بفضل يقظة هذا الشعب». وقال المرشد الأعلى الإيراني «إن الأعداء اختاروا نهجين: الأول يهدف إلى الترويج لفصل الإسلام عن علماء الدين والثاني فصل الإسلام عن السياسة، ولذا فإنهم يوجهون سهام حقدهم الدفين إلى هذين العنصرين وعلينا الحفاظ عليهما بقوة».

من جهة ثانية، يجري رئيس فنزويلا هوغو تشافيز، في طهران، محادثات مع

نجاد مستقبلاً تشافيز في طهران أمس (وحيد سالمى - أ ب)



فرنسا

## «ثورة» الشارع مستمرة «حتى النصر»

حلقة الإضرابات تتسع: إغلاق 2500 محطة و1200 مدرسة وانضمام عمال المطار والبريد

باريس - بسام الطيارة

«إن هذه النشرة أعدها صحافيون غير مضمينين»، هكذا تبدأ هذه الأيام نشرات الأخبار على القنوات الفرنسية وتلدها سلسلة أرقام عن عدد محطات الوقود المقلدة وطول مواكب السيارات الزاحفة بحثاً عن نقطة بنزين. الأرقام لم تعد تعني أي شيء في واقع فرنسي يعيش «أخطر أزمة اجتماعية منذ 1995»، رغم هذا تنكب الصحافة على سرد سلسلتين من الأرقام المتوازيين لا تلتقيان البتة؛ أرقام النقابات وأرقام الحكومة، لكنها كلها تشير إلى ارتفاع في عدد المضربين وتعداد الطلبة المشاركين وعدد محطات المحروقات المقلدة.

وتلتقي النقابات والحكومة على إصرار كل طرف على عدم التراجع، وبالتالي فإن الوضع معقد لدرجة يصعب معها التنبؤ بما يمكن أن يحصل غداً أو بعد غد، وما إذا كان يمكن وقف زحف الطلبة إلى الشوارع أو سحب التوتر الذي بات ظاهراً في كل طبقات المجتمع، عبر عبارات يلقيها المشاة أو المترددون

على المقاهي أو الواقفون بين المضربين. يقول معلم مضرب «إن التذمر والثورة في سبيل مطالب محقة أنسا لفرنسا اليوم». وتقف طالبة في مقتبل العمر وراءه وتخطب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عبر الميكروفونات: «أنت ترفض الاستماع إلى صوت الشعب»، ويردد وراءها عامل مصفاة جاء من مرسيليا للمشاركة «سوف نذهب بعيداً حتى النصر». وقد جاءت إجابة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من دوقيل، في خضم مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الروسي ديمتري مدفيديف،

70 في المئة من الشعب تؤيد الإضراب لأنها تنظر إلى المستقبل



عند كل تحرك اجتماعي تثبت غالبية المواطنين الفرنسيين أنها تنتمي إلى «شعب ثوري» يتعلق بحقه في الإضراب. ورغم المضايقات التي تسببها نتائج أزمة المحروقات، فإن نسبة 70 في المئة من الشعب تؤيد الإضراب لأنها تنظر إلى المستقبل



لا يكف ساركوزي (الصورة) عن الإشارة إلى التعديلات على قانون التقاعد، للدلالة على «مرونته». ومن التعديلات «استثناء الأمهات اللواتي ربين ثلاثة أولاد» من تمديد سنين العمل. إلا أن حظ الحكومة تعيس، إذ خرجت أمس قصة «شانثال» التي ربت ثلاثة أولاد، وترفض الإدارة الاعتراف لها بحقها. فالقانون يذكر تربية الأولاد حتى سن السادسة عشرة، إلا أن أحد أولاد شانثال توفي بمرض اللوكيميا قبل شهرين من إتمام عامه السادس عشر، فصرخت الأم متألماً «الحق على ابني الذي توفاه الله باكراً».

الفرنسيون يواصلون تظاهراتهم احتجاجاً على سياسات ساركوزي (أيف هيرمن - رويترز)



## حوار استراتيجي

## أميركا وإسرائيل تعززان تجارتها... وتتشاركان القلق من إيران

واشنطن - محمد سعيد

احتلت إيران مركز الصدارة في جدول أعمال جولة الحوار الاستراتيجي الأميركي - الإسرائيلي التي انعقدت في واشنطن أول من أمس، بحيث شد الطرفان على أن الجمهورية الإسلامية هي أحد أكبر التحديات التي تواجهها، وتمثل مصدر قلق رئيسياً لهما من خلال استمرارها ببرنامجه النووي ودعم منظمات المقاومة المناهضة للاحتلال. وقال بيان صدر عقب الاجتماع إن «إيران باستمرارها في تجاهل التزاماتها الدولية المتعلقة بالبرنامج النووي، ودعمها للجماعات الإرهابية تمثل مصدر قلق كبيراً لدولتنا وللمجتمع الدولي بأكمله». وشددت الولايات المتحدة وإسرائيل على أن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمواجهة «تصرفات إيران من خلال الضغوط والانخراط معها ضرورية لتغيير حسابات إيران الاستراتيجية ومنعها من الحصول على قدرات أسلحة نووية». وأشار البيان إلى أن «الولايات المتحدة وإسرائيل ملتزمان العمل معاً لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، وقد ساعدت



وفد الحوار الإسرائيلي ترأسه نائب وزير الخارجية داني ايلون

المناقشات الحالية تحديد سبل تعاوننا القوي الحالي في هذا الصدد لمصلحة الجميع في المنطقة». وأضاف أن «الولايات المتحدة وإسرائيل أعادت تأكيد التزامهما السعي إلى تحقيق سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين وبين إسرائيل وجيرانها كافة». وختتم البيان بالقول إن الجانبين يتطلعان إلى مواصلة الحوار الاستراتيجي في ربيع عام 2011 «بوصفه محفلاً هاماً لدراسة ومعالجة القضايا الخطيرة التي تواجه الولايات المتحدة وإسرائيل والمنطقة». وعقدت جولة

الحوار الاستراتيجي نصف السنوية بمشاركة وفد أميركي برئاسة نائب وزير الخارجية جيمس شتاينبيرغ إينبورغ ونائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون. وشارك في الجلسة مسؤولون أميركيون من وزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي في البيت الأبيض. وتضمن جدول أعمال الحوار الاستراتيجي، إلى جانب العلاقات الثنائية الأميركية الإسرائيلية، سلسلة من القضايا التي تهم الجانبين، في مقدمتها البرنامج النووي الإيراني والعقوبات المفروضة على إيران، والجهود الخاصة بتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، والتعاون العسكري بينهما والحفاظ على التفوق النووي العسكري الإسرائيلي في المنطقة. بالتوازي مع الحوار الاستراتيجي، احتفل مسؤولون تجاريون أميركيون وإسرائيليون بالذكرى السنوية الـ 25 لمعاهدة ثنائية للتجارة الحرة بالاتفاق على دراسة سبل توسيع التجارة في الزراعة والخدمات ومجالات أخرى. واستضافت غرفة التجارة الأميركية، أمس، مسؤولي الصناعة والحكومة من البلدين في مؤتمر يستمر يوماً واحداً بشأن تعزيز التبادل التجاري.

## عربيات دوليات

## العراق: الأكراد يهددون بمقاطعة التعداد السكاني

هدد ائتلاف الكتل الكردستانية أمس، بالامتناع عن المشاركة في التعداد العام للسكان المقرر إجراؤه بنهاية العام الحالي، إذا نفذت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية قرارها بإلغاء خانة القومية في استمارة التعداد العام.

وقال القيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية، عارف طيفور، إن استمرار الوزارة بقرارها سيعني أن الشعب الكردي سيمتنع عن المشاركة في مثل هذا التعداد. (يو بي أي)

## «العفو الدولية» تدعو مصر لإطلاق معتقلي «الإخوان»



دعت منظمة العفو الدولية السلطات المصرية، أمس، إلى الإفراج فوراً عن أكثر من 70 عضواً في جماعة الإخوان المسلمين التي يرأسها محمد بديع (الصورة) كانت قد اعتقلتهم هذا الأسبوع، أو الامتناع عن توجيه اتهامات بارتكاب جرائم جنائية معترف بها ضدهم. (يو بي أي)

## البحرين: رفض إلغاء مراكز الاقتراع العامة

أعلن المحامي البحريني، عبد الله الشملاوي، أن المحكمة قضت برفض دعوى رفعتها جمعية الوفاق الوطني الإسلامية طالب بإلغاء مراكز الاقتراع العامة غير المرتبطة بدائرة انتخابية معينة، بحجة أن «القضية سبق أن تم الفصل فيها من قبل». ورفضت المحكمة دعوى أخرى للجمعية تطالب بإلزام لجنة الإشراف على سلامة الانتخابات المقررة في الثالث والعشرين من الشهر الحالي بتسليمها كشفاً بأسماء الناخبين وعناوينهم. (أ ف ب)

## 4 قتلى في هجوم على البرلمان الشيشاني

أعدت قوات الأمن الشيشانية السيطرة على البرلمان بعد هجوم انتحاري شنه متمردون اسلاميون، قتلوا فيه أربعة حراس على الأقل وأصابوا 17 آخرين بجراح. ونقل عن أحد الشهود العيان قوله إنه بالتزامن مع بدء وصول النواب إلى مقر عملهم، فجر أحد المهاجمين نفسه، فيما اندفع اثنان إلى داخل المبنى قبل أن يفجرا نفسيهما مع دهم القوات الأمنية المبنى. (رويترز)

## السودان: دعوات متزايدة إلى تأجيل الاستفتاء

في المستقبل». وحذر من أن حل هذه القضايا «في إطار دولتين يفتح الطريق أمام التدخلات الأجنبية والتباعد». وتحذيرات وزير الدفاع السوداني تزامنت مع توجه نواب من المؤتمر الوطني لرفع اقتراح إلى مؤسسة الرئاسة، التي تضم كل من الرئيس السوداني عمر البشير ونائبه علي عثمان طه وسليفا كير ميارديت، لتأجيل الاستفتاء إلى حين اكتمال عملية ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب.

وخطوة حزب المؤتمر الوطني يعززها تأخر مفوضية استفتاء الجنوب عن إنجاز الإعداد للاستفتاء بسبب نقص التمويل، ما دفع مسؤوليها إلى رفع الصوت مناشدين الأطراف المحلية والدولية الإيفاء بتعهداتهم المالية للمفوضية، وإلا فإنها لن تتمكن من إجراء الاستفتاء في الوقت المحدد.

في غضون ذلك، تمسكت الحكومة السودانية بموقفها الراض لنشر قوات أممية على النقاط الحدودية الساخنة بين الشمال والجنوب.

وأبلغت وزارة الخارجية السودانية رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان هابلي منقريوس، تحفظها على الفكرة وعلى طريقة تناول الموضوع في أروقة مجلس الأمن الدولي، فيما نفى الأخير أن يكون المجلس قد اتخذ قراراً بإقامة مناطق عازلة، وأقر فقط بإجراء إعادة انتشار لبعض قوات بعثة «يونميس» في أبيي وسط انباء عن حالات نزوح جماعية تشهدها المنطقة خوفاً من تدهور مفاجئ للأوضاع.

وفي السياق، اتهمت السفارة السودانية في واشنطن الممثل الأميركي جورج كلوني، بإثارة التوتر في جنوب البلاد، وذلك في أعقاب نشر الأخير، إلى جانب الناشط في مجال حقوق الإنسان جون برينديرغاست، مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست» قال فيه إنه إذا لم يجر الاستفتاء بحرية «فستستأنف الحرب المدمرة التي انتهت عام 2005 بين الشمال والجنوب».

ووصفت السفارة السودانية المقال بأنه جزء من «حملة المعلومات الخاطئة التي لا تكف عن قرع طبول الحرب».

(الأخبار، أ ب، رويترز)

دعا وزير الدفاع السوداني، عبد الرحيم محمد حسين، إلى تأجيل الاستفتاء على تقرير مصير جنوب السودان المقرر في التاسع من كانون الثاني المقبل. وأكد محمد حسين، بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك أمس، أن «من المنطق والواقع» تأجيل الاستفتاء، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة توصل شريكي الحكم إلى الاتفاق على من يحق له المشاركة في استفتاء أبيي والانتهاه من ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب قبل تصويت الجنوبيين على تحديد مصيرهم.

ورأى أن الانتهاء من القضايا العالقة في إطار الدولة الواحدة يجعل الاستفتاء «أداة لدعم الاستقرار والسلام، ولا يكون هناك أي مبرر لحدوث اقتتال

عاد «مثلث حلايب» المتنازع عليه بين مصر والسودان إلى الواجهة، بعدما أعلن إنشاء «المقاومة الشعبية الوطنية» لتحرير حلايب من قبضة الاحتلال المصري». ونقل عن رئيس قطاع المؤتمر الوطني



السابق في مثلث، عثمان الحسن وأكبر، قوله إن الدافع وراء الخطوة هو الممارسات غير الإنسانية التي يتعرض لها السودانيون. يذكر أن الرئيس السوداني، عمر البشير (الصورة) أكد أن المنطقة «سودانية وستبقى سودانية». (الأخبار)

## ساركوزي المستفيد الأول من اتجاه التظاهرات نحو العنف

المواطنين مع اقتراب الانتخابات. وقد لوحظ تحرك لرئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه (الرجل الثاني في الجمهورية حسب الدستور)، الذي أصر ليومين إقرار القانون بقوله «530 طلب تعديل» قدمتها المعارضة، عكس ما فعله رئيس الجمعية الوطنية برنار أكويه، الذي رفض أي مناقشة للقوانين، ما حدا بالمعارضة للمطالبة باستقالته.

وتقول النقابات إن إقرار القانون لن يمنعها من المضي قدماً في تحركها، رغم خوفها من استغلال المشاغبين للتظاهرات لـ«تصفية حساباتهم مع شرطة ساركوزي»، في إشارة إلى المعارك الاحتجاجية التي شهدتها الضواحي عام 2005. وبدأت بعض السنة المعارضة تشير إلى أن ساركوزي هو المستفيد الأول من اتجاه التظاهرات نحو العنف، لأن هذا التطور يسمح له باستمالة «الأكثرية الصامتة المؤيدة للقانون والمعارضة للعنف»، والظهور بمظهر «المحافظ على الأمن» من خلال تصميمه على إقرار القانون دون الالتفات إلى الشارع.

سوف يغير قانون التقاعد، إذا لم تتراجع عنه الحكومة كما حصل عامي 1995 و2006، عادات فرنسية، إلا أن مناسبة الاحتجاج عليه أدخلت أيضاً جديداً في طريقة القيام بثورة فرنسية بطلها اليوم التواصل الرقمي. فقد شهدت ثورة اليوم تعبئة بواسطة الهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت بطريقة لا سابقة لها، وذلك ليس من حيث توجيه المتظاهرين أو حثهم على المشاركة وتأمين أماكن تجمع لهم، بل إعلام منظمي الإضرابات والنقابات المواطنين عن محطات الوقود التي تؤمن التمويل، وعن ساعات الإفراج عن الشاحنات المحتجزة أو عن نقاط توقيف السير أو قطع الطرق والجسور بطريقة تخفف عنهم وطأة الحركة الإضرابية. ويرى المراقبون أن هذه «الإشراكية» في تدارك آثار الإضراب أسهمت إسهاماً فعالاً في المحافظة على شعبية التحرك.

فشد على أن «واجه كرئيس للجمهورية الاهتمام بمستقبل نظام التقاعد وإيجاد توازن للهيكلة الأساسية للدول». وطالب الجميع بتحمل مسؤولياتهم، وأشار إلى «حق الفرنسيين في العمل»، رغم تنويعه بحق «البعض في الاعتراض». ووعد بإيجاد «حلول جذرية للمخربين» الذين يندسسون في التظاهرات بغرض التخريب والتعاطف مع الشرطة.

وعلمت «الأخبار» أن ساركوزي عاد من دوفيل مباشرة إلى قصر الإليزيه لعقد ثلاثة اجتماعات، كرس الأول لحل أزمة المحروقات، بعدما أعلن إقفال 2500 محطة، نصفها في باريس. والثاني أمني متعلق بما يشوب التظاهرات من عنف وتكسير وحرق للسيارات. أما الثالث، فيجمع حوله الوزراء والمستشارين الذين عملوا على قانون التقاعد، الذي «أنزل فرنسا إلى الشارع».

أما على الأرض، فقد اتسعت حلقات المشاركة في الإضراب، بعدما انضم العاملون في المطارات وسكك الحديد والمدرسون وعمال البريد إلى الشرائح الأولى. وازداد عدد الطلاب المشاركين، بعدما ارتفع عدد المدارس المضربة إلى 1200 مدرسة.

ورغم ارتفاع نسبة التمللم لدى المواطنين من نقص البنزين واضطرارهم إلى الوقوف في طوابير طويلة للحصول على حد أقصى لا يتجاوز الـ 15 ليترًا، مع ارتفاع في الأسعار (نحو 1.40 يورو لليتر البنزين)، فإن غالبية مطلقة (70 في المئة) لا تزال تؤيد المطالب، وتري أن «القانون مجحف بحق الضعفاء». وتؤيد نسبة كبيرة الإضرابات (53 في المئة).

ويتوقع الجميع أن تقر القوانين في مجلس الشيوخ رغم التعبئة القوية في الشارع، وتعتمد الحكومة على هذا العامل لترجع الاحتجاجات. وما يلفت الانتباه أنه رغم «وقوف اليمين إلى جانب ساركوزي إبان الأزمة»، فإن بعض الشروخ بدأت تظهر ضمن صفوفه بسبب الأثر الذي يمكن أن تتركه هذه الحركة الاحتجاجية في نفوس

## السحر والتطرف لهزم الديموقراطيين وسرقة مرشحي الجمهوريين

**من سينتخب مرشحة «حزب الشاي» كريستين اودونيك التي حاولت ان تكون ساحرة**

يبرز «حزب الشاي» (tea party) كطارئ جديد على الساحة السياسية الأميركية، منافساً للحزب الديموقراطي الحاكم في انتخابات الثاني من تشرين الثاني المقبل على ترشيحات سرقها من الحزب الجمهوري، الذي يتشارك معه القاعدة الشعبية نفسها. ويرشح الحزب الجديد أكثر من مئة شخص لانتخابات مجلس النواب، وأكثر

من عشرة لمجلس الشيوخ. وفي الوقت الذي استطاع فيه مرشحو حزب الشاي اكتساح بعض المخضرمين الجمهوريين، يتخوف قادة الحزب الجمهوري من أن تضيق هذه المقاعد التي اكتسبها بجهد كبير بسبب قلّة خبرة المرشحين الجدد الذين لم يختبروا أروقة السياسة في واشنطن، ويتصرفون بسذاجة كبيرة

**يقدم التجمع مرشحين إلى مجلس النواب يتحتم بعضهم بحظوظ كبيرة للربح**



مناصرو المرشحة اودونيك ومنتقدوها على السواء استهوتهم قضية السحر (تيم شايفر - رويترز)

## «حزب الشاي» بيضة قبان السياسة الأميركية

**ديما شريف**

رغم سيطرة الثنائية الحزبية، بين جمهوريين وديموقراطيين، على الحياة السياسية في الولايات المتحدة، تبرز من وقت لآخر أحزاب صغيرة جداً تنشط على مستوى الولايات، تحاول إيصال ممثلين لها إلى مجلس النواب أو الشيوخ أو منصب الحاكم في ولاية ما. لا تنجح هذه الأحزاب إلا على الصعيد المحلي الضيق في انتخابات مجلسي شيوخ ونواب الولاية، وقليلاً ما يصل إلى مجلسي النواب والشيوخ على المستوى الوطني من ينتمي إلى تجمعات سياسية خارج الثنائية.

وفي مجلس النواب، الذي تنتهي ولايته في الأول من تشرين الثاني المقبل، أربعة مستقلين، واثنان في مجلس الشيوخ بصوتان دائماً إلى جانب الديموقراطيين. لكن في انتخابات هذا العام يبرز تجمع سياسي استطاع هزم الجمهوريين في الانتخابات التمهيدية ليقدّم مرشحيه في مواجهة الديموقراطيين بعد أسابيع.

«حزب الشاي» (tea party) كان حديث الساعة منذ بداية العام كلما حان وقت انتخابات تمهيدية خاصة بالحزب الجمهوري. لعبها مسؤولو هذا التجمع العفوي بشكل صحيح، فهم لم يقدموا ترشيحات مستقلة للانتخابات كما تفعل الأحزاب الصغيرة: الخضر، السلام والحرية، العائلات العاملة وغيرها. بل كان الهدف هو المحافظين الرسميين، أي الحزب الجمهوري، الذي يشاركونه القاعدة الشعبية نفسها، ويقدمون إلى مناصره الأكثر تطرفاً خياراً يشبع طموحاتهم أكثر. فتقدم مناصرو «حزب الشاي» بطلبات ترشيحهم باسم الحزب الجمهوري وخاضوا المنافسات التمهيدية ضد مرشحي هذا الحزب ليضمّنوا مكاناً في الثاني من تشرين الثاني المقبل في مواجهة الديموقراطيين. هذا الحزب لا يقوده أحد ويجمع كل معترض على أداء الإدارة «الاشتراكية»، ورافضي الحكومات الكبيرة، ومناهضي الضرائب ونظام الرعاية الصحية ورزمة التحفيز الاقتصادي، وعدداً كبيراً من

اليمنيين المحافظين جداً الساخطين على الجمهوريين.

وفي يوم الاقتراع سيتواجه مرشحو الحزب الحاكم مع 138 من «شاري الشاي»، كما يسمى مناصرو الحزب الجديد، في انتخابات مجلس النواب ومقاعده الـ435. من بين هؤلاء هناك سبعة يترشحون في مناطق جمهورية بالكامل على مقاعد يحتلها جمهوريون، وسبعة آخرون ينافسون على مقاعد يحتلها ديموقراطيون في مناطق جمهورية أيضاً. وهناك 19 يترشحون في مناطق يتقاسم الفوز فيها الجمهوريون والديموقراطيون، فيما هناك 29 يتنافسون في مناطق ديموقراطية تاريخياً، أما العدد الباقي من مرشحي «حزب الشاي»،

فتشير استطلاعات الرأي إلى تأخرهم أمام الديموقراطيين. لكن، كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز»، إنها سنة الاستثناءات الانتخابية، وبالتالي فإن الباب مفتوح على كل الاحتمالات.

أما في ما يتعلق بانتخابات المقاعد الـ37 التي ستجدد في مجلس الشيوخ، فيبدو أن هناك احتمالاً لفوز «حزب الشاي» بثمانية منها. ومن المتوقع أن يفوز مرشحو هذا التجمع في المناطق التي تنتخب تاريخياً الحزب الجمهوري، مثل ولايتي انديانا وكارولينا الجنوبية، وكذلك في المناطق الريفية في الغرب الأميركي وضواحي بعض المدن الكبرى.

وما يجعل حظ هؤلاء المرشحين أكبر هو حقيقة أن معظمهم يدخلون السياسة

للمرة الأولى. وهذه ميزة كبيرة لدى اليمين المتطرف، الذي يريد أشخاصاً يساندون طروحاته المناهضة للسياسة التقليدية والحكومات الكبيرة بعدما اختبر من جهتهم، يخاف الديموقراطيون من حماس مناصري «حزب الشاي»، الذي قد يدفع العديد من الناس إلى الانتخاب للمرة الأولى. وهو ما فعله ترشيح باراك أوباما في 2008 حين توجه 15 مليون أميركي للمرة الأولى إلى صناديق الاقتراع. واقع يعترف به الديموقراطيون، إذ يقول أحد المسؤولين عن استطلاعات الرأي لمصلحة الحزب، ومستشار اللجنة الوطنية الديمقراطية، اندريه بينديا، إنه «لا شيء سيقف بينهم (مناصرو حزب الشاي)

والتحرف الذي قد تتحقق. فأي عاقل سينتخب مرشحة كريستين اودونيك لمقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير وهي تقول في ايلول الماضي في برنامج «بوليتيكي إنكوريكت»، إنها جربت ان تصبح «ساحرة لكنني لم أنضم إلى تجمع خاص بالسحرة»، وأضافت إنها ذهبت لمشاهدة فيلم مع أحد الأشخاص ثم أكملت السهرة في «مذبح شيطاني... وكان هناك بعض الدم وما إلى ذلك». ويبدو أنها لا تمل من تجربة أي شيء، إذ قالت في مقابلة «حاولت أن أصبح هندوسية لكنني أحب اللحم كثيراً»، ولا تنتهي مآثر اودونيك هنا، إذ قالت إنها لا تفهم نظرية النسوء والارتقاء لداروين وتعتبرها غير صحيحة و«إلا فلماذا لا يتحوّل القرد اليوم إلى إنسان؟».

أما المرشح لمجلس الشيوخ في أوهايو ستيف ستيفرنز، فأكد أن مشروعه هو إلغاء كل الوزارات ما عدا الدفاع، العدل، الخارجية والمال، «فلا حاجة إلى وزارات الصحة، التعليم، النقل والداخلية وغيرها لأنها غير دستورية».

### سارة بايلن تقود جماهير اليمين

سارة بايلن تمتلك قدرة على إيصال مرشح ما إلى الضوء أو القضاء على حظوظ آخر. فهي استطاعت ربط اسمها بحزب الشاي» بعد بدء الاهتمام الإعلامي بالحزب، وسرعان ما بدأت تحضر اجتماعات في مختلف الولايات وتقود تظاهرات الحزب الجديد ضد الضرائب والحكومة. وهي كانت في نيفادا الاثنين لتطلق حملة ضد زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، هاري ريد. وقالت بايلن أخيراً إنه إذا ابتعد الجمهوريون عن مطالب مناصري «حزب الشاي» بخفض الضرائب والإنفاق فسيخسرون في الانتخابات. رأي وافقها عليه أمس المرشح الرئاسي الجمهوري السابق جون مكاكين.



استطاع جو ميلر نيل بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات مجلس شيوخ ولاية ألاسكا بعد دعم من «حزب الشاي» ومساندة قوية من المرشحة السابقة لمنصب نائب رئيس الأميركي سارة بايلن (الصورة) التي أصبحت اليوم من أهم المتحدثين باسم التجمع السياسي الجديد. وكان وضع ميلر يبدو جيداً في استطلاعات الرأي إلى أن اختلف مع عائلة بايلن، وسرعان ما بدأ يفقد النقاط. ما حصل أن ميلر لم يظهر تأييده خلال مقابلة تلفزيونية لترشيح راعيته، بايلن، للانتخابات الرئاسية في 2012. فبدأت العائلة تبتعد عن المرشح الذي يجد نفسه اليوم في موقف حرج. إذ، أصبحت

سارة بايلن تقود جماهير اليمين

وبين الاقتراع يوم الانتخابات». ويضيف إن «الهوة في الحماسة للانتخابات كبيرة بين مناصري «حزب الشاي» والباقيين، ولذلك فهم سيقترعون بكثافة».

ورغم أن عدد «شاري الشاي» الذين قد يصلون إلى الكونغرس قليل مقارنة بما قد يناله الحزبان التقليديان، فإنه من المتوقع أن يستطيع هؤلاء فرض بعض مشاريعهم على الجمهوريين، مقابل منحهم الغالبية في أحد المجلسين أو في كليهما، أي إنهم سيكونون بيضة القبان في الحياة التشريعية الأميركية في السنتين المقبلتين.

ويتخوف الجمهوريون من أن يسقط مرشحو «حزب الشاي» في الاختبار أمام الديموقراطيين، وأكثر ما يربعهم هو احتمال خسارتهم بعض المقاعد التي كانت لهم تاريخياً بسبب عدم خبرة الوافدين الجدد إلى السياسة. ويقول بعض المسؤولين في الحزب إن التصريحات الإعلامية لبعض المرشحين ستقضي عليهم.

وهذه المخاوف قد تتحقق. فأي عاقل سينتخب مرشحة كريستين اودونيك لمقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير وهي تقول في ايلول الماضي في برنامج «بوليتيكي إنكوريكت»، إنها جربت ان تصبح «ساحرة لكنني لم أنضم إلى تجمع خاص بالسحرة»، وأضافت إنها ذهبت لمشاهدة فيلم مع أحد الأشخاص ثم أكملت السهرة في «مذبح شيطاني... وكان هناك بعض الدم وما إلى ذلك». ويبدو أنها لا تمل من تجربة أي شيء، إذ قالت في مقابلة «حاولت أن أصبح هندوسية لكنني أحب اللحم كثيراً»، ولا تنتهي مآثر اودونيك هنا، إذ قالت إنها لا تفهم نظرية النسوء والارتقاء لداروين وتعتبرها غير صحيحة و«إلا فلماذا لا يتحوّل القرد اليوم إلى إنسان؟».

أما المرشح لمجلس الشيوخ في أوهايو ستيف ستيفرنز، فأكد أن مشروعه هو إلغاء كل الوزارات ما عدا الدفاع، العدل، الخارجية والمال، «فلا حاجة إلى وزارات الصحة، التعليم، النقل والداخلية وغيرها لأنها غير دستورية».

## هبوب

## عربيات دوليات

### هامبورغ تتجه للاعتراف بالإسلام

قد تصبح هامبورغ قريباً أول ولاية ألمانية تعترف رسمياً بالمسلمين كطائفة دينية، وتمنحهم الحقوق القانونية نفسها التي يتمتع بها المسيحيون واليهود في التعامل مع الإدارة المحلية. وتقترب مفاوضات تجري في هود منذ أربع سنوات بشأن بناء مساجد وفتح مقابر للمسلمين وتدريب الإسلام في المدارس العامة



من نهايتها، في الوقت الذي تخوض فيه ألمانيا جدلاً صاعباً بخصوص الإسلام واندماج المهاجرين المسلمين. ورأى سياسة وزعماء مسلمون أنه يبدو من المؤكد أن يجري الاتفاق. لكن النقاش الدائر على المستوى الوطني حول الإسلام والتغييرات السياسية المحلية قد يجعل إقراره أكثر صعوبة من المتوقع. وسيحصد الاتفاق في هامبورغ، وهي ثاني أكبر مدينة في البلاد وولاية في النظام الاتحادي الألماني، حقوق المسلمين وواجباتهم مثل التشاور مع سكان الأحياء قبل بناء مساجد أو تشييد مآذن. وفجر الرئيس الألماني، كريستيان فولف (الصورة)، نقاشاً محتملاً بقوله في خطاب عيد الوحدة الألمانية في الثالث من تشرين الأول، إن البلاد جذورها مسيحية ويهودية، لكن وجود أقلية مسلمة كبيرة يعني أن الإسلام بات الآن «ينتمي إلى ألمانيا» أيضاً. (رويترز)

### إطلاق النار أمام «البنتاغون» حادث عشوائي

أعرب مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عن اعتقاده بأن إطلاق النار على مداخل الوزارة أمس، كان «حادثاً عشوائياً». ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن مدير وكالة حماية «البنتاغون»، ستيفن كالفييري، قوله خلال مؤتمر صحفي: «نحن نبحث في كل الاحتمالات، وما حصل هو حتى الآن حادث معزول». وكانت مداخل «البنتاغون» قد أغلقت لفترة وجيزة صباح أمس بعد سماع إطلاق نار على مقربة من المبنى قبل أن يعاد فتحها مجدداً. وذكرت شبكة «أن بي سي نيوز» أنه سمعت 5 طلقات نارية في الموقع. (يو بي أي)

### وفيات

أبناء الفقيدة: طوني - جوزف - كابي وعائلاتهم بناتها: يولا زوجة جوزف رباط وعائلتها ميراي نجوى زوجة النائب السابق سليم عون وعائلتها أشقاؤها: الأستاذ اميل حنوش وشقيقه جوزف شقيقاتها: سميرة أرملة المرحوم حبيب صفيرو وأولادها اوجيني وعموم عائلات: حنوش وصباغ ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتهم الغالية المرحومة **صونيا ملحم حنوش** أرملة المرحوم الياس صباغ تقبل التعازي في كنيسة مار مخائيل للروم الكاثوليك «جديتا» اليوم الأربعاء الواقع فيه 20 تشرين الأول من الساعة صباحاً حتى السادسة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

نجدت راجح طليس

أولاده: عباس، ربيع، نبيه، بلال إخوته: الحاج فوزي، محمد، يوسف، المرحوم علي، الحاج بسام «عضو الهيئة التنفيذية لحركة أمل».

تقبل التعازي اليوم في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - قرب مديرية أمن الدولة - الرملة البيضاء من الساعة الثالثة حتى السادسة بعد الظهر. الأسفون: حركة أمل، آل طليس وعموم أهالي بريثال.

إدارة وموظفو شركة Global Travel Management (وكيلة Olympic Airways) ينعون بمزيد من الأسى والحزن المأسوف على شبابه، ابن السبعة عشر ربيعاً **طلال عامر قاسم**

ويتقدمون من ذويه بأحر التعازي، راجين من الباربي تعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يتغمّد الفقيد فسيح جنانه.

إدارة وموظفو شركة صن هوليدي تورز Sun Holiday Tours ينعون بمزيد من الأسى والحزن المأسوف على شبابه، ابن السبعة عشر ربيعاً **طلال عامر قاسم**

ويتقدمون من ذويه بأحر التعازي، راجين من الباربي تعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يتغمّد الفقيد فسيح جنانه.

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لتأهيل وتركيب خلايا توتر متوسط جديدة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم 4/8877/ تاريخ 2010/8/26، قد مُدّت لغاية يوم السبت 2010/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/10/15 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس إيلي سعاده التكاليف 1513

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ عقود بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/2000 الرئيسية حاطوم طالب التنفيذ: اميل لويس فارس يمين وكيله المحامي انطوان البيري المنفذ عليهم: ليينا رابيل وشفيق وراييل وليندا وميشال يوسف رابيل مبلغين بالطرق الاستثنائية السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان تاريخ 2009/9/15 والقاضي بإزالة الشيوخ في العقار رقم 766/ حماما عن طريق بيعه بالمزاد العلني. تاريخ محضر الوصف: 2010/5/18 تاريخ تسجيله: 2010/5/26 المطروح للبيع: كامل العقار رقم 766/ حماما:

قطعة ارض سقي تزرع خضرة ارض غير مبنية ولدى الكشف تبين ان العقار مهمل ويحتوي على اعشاب ونباتات واشجار برية باستثناء القسم الواقع بمحاذاة العقار رقم 767 فهو خال من الاعشاب ومختلف عن باقي اقسام العقار من حيث المظهر ويقع على حدود ثكنة عسكرية - لهذا العقار حق

### إعلانات رسمية

الانتفاع بالري من مياه الشاغور حسب العرف والعادة - دعوى واستدعاء رقم 2008/615 جهة الدعوى ازالة شيوخ بملفه مصدر الدعوى بداية: المدعي اميل لويس فارس يمين المدعى عليهم ليينا زوجة توفيق رابيل ورفاقهم. مساحته: 2م3309 حدوده: غرباً 764 ثكنة حماما العسكرية شرقاً 767 وطريق قليلة العرض متصلة بالطريق العام بمحاذاتها قناة شمالاً 765 جنوباً مجرى مياه التخمين: 124000,000 ل.ل. الطرح: 124000000 ل.ل.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/11/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ عقود في قصر عدل بعدد المبنى الجديد. شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ موازن لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ عقود او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ مارو القزي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلبت المحامي رانيا كميل الفغالي وكيلة ليندا جرجس العنتوري لمورثها جرجس ابراهيم العنتوري سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين 216 و1084 من منطقة عين بورضاي العقارية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف الياس جريجيري

### إعلان بيع بالمعاملة 2009/708

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2010/11/3 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها مادلين فارس الاسمر ماركة ب ام ف X5 موديل 2001 رقم /374288/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ \$/25705/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/19393/ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر \$/12000/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

### تبلغ فقرة حكيمية

محكمة جزاء كسروان بتاريخ 2010/2/25 صدر حكم عن محكمة جزاء كسروان برقم 2010/222 قضى بإدانة المدعى عليه ايلي الخوري بطرس ابي سليمان المقيم أصلاً في طبرجا اوتيل باي ويست قرب كنيسة مار جرجس والمجهول محل الإقامة حالياً بجرم المادة 666 عقوبات وإلزامه بدفع مبلغ ثلاثة آلاف دولار أميركي قيمة الشيك ومبلغ خمسمائة الف ليرة عطل وضرر للمدعي انطوان رشان. مهلة الاعتراض عشرة ايام ومهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً بعد النشر.

رئيس القلم سيدي ناكوزي

### إعلان

يعلن اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية عن رغبتة في استئجار مركز للاتحاد عبارة عن طابق (شقة أو شقتين) بمساحة تتراوح ما بين 400 متر و500 متر مربع على أن يقع ضمن المنطقة الواقعة على طريق المطار القديم أو الجديد (جادة الإمام الخميني أو جادة حافظ الأسد) على الراغبين بالاشتراك تقديم عروضهم في مركز اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية الكائن في بلدية الغبيري طريق المطار وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الاعلان. المستندات المطلوبة:

- إفادة عقارية حديثة
- خريطة إفران
- رخصة إسكان

رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد سعيد الخنساء

### Micro SIM تطرح بطاقات mtc touch في السوق اللبنانية

بيروت، 18 تشرين الأول 2010: أعلنت mtc touch. الشركة الرائدة في مجال الاتصالات المتنقلة في لبنان والتابعة لمجموعة زين، عن توفير بطاقات Micro SIM التي تتوافق مع هواتف iPhone® و أجهزة iPad™ النقالة من Apple® وغيرها من الأجهزة التي تحتاج لهذا النوع من البطاقات الخاصة. تتمتع بطاقات Micro SIM المتوفرة للخطوط الثابتة touch والمدفوعة سلفاً magic. بالموصفات نفسها لبطاقات ال SIM العادية إنما تختلف عنها من حيث حجمها الصغير فقط الذي يتناسب والأجهزة المحمولة المذكورة آنفاً. الى ذلك يستطيع حاملو خطوط touch الثابتة إصدار ه بطاقات Micro SIM. بالاضافة الى بطاقتهم SIM الحالية. لتشغيل خدمة الانترنت فقط.

وتتوفر بطاقات Micro SIM في جميع مراكز mtc touch خدمة الزبائن سواء في المركز الرئيسي في بيروت أو في الفروع المتوزعة في كل من شتورا وطرابلس وجونية وصور وصيدا.

(بيان)

### هبوب

#### للبيع

محل أنترنت جاهز و كامل للبيع في منطقة حي السلم للجادين فقط الاتصال على الرقم 03/851946

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/034594

#### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## كرة الطاولة

## رقم قياسي في انطلاق البطولة العربية اليوم

تعود بطولة الأندية العربية لكرة الطاولة إلى لبنان بعد غياب عام أقيمت فيه في المغرب، لتتنافس 16 دولة عربية على لقب الرجال والسيدات، اللذين يحملهما الأهلي المصري. وستقام البطولة على ملعب نادي غزير

## عبد القادر سعد

تُفتتح، عند الساعة الرابعة من عصر اليوم، بطولة الأندية العربية الـ22 في كرة الطاولة، التي يستضيفها لبنان في قاعة النادي الرياضي غزير حتى 27 تشرين الأول الجاري. وقد اكتمل وصول بعثات الأندية من 16 دولة عربية (15 للسيدات) و(26 للرجال) وهو رقم قياسي في تاريخ البطولات. وكان لبنان قد نظم البطولة العربية عام 2008، بمشاركة 38 فريقاً من 14 دولة، وأحرز لقبها السالمة الكويتي للرجال، والإنتاج الحربي المصري للسيدات. وهذا العام تبدو المنافسة قوية بين فرق مصر والكويت والإمارات، دون إغفال القطريين المستعدين جيداً للبطولة.

أما على صعيد لبنان، فستشارك ستة فرق (3 للرجال و3 للسيدات). وعلى صعيد الرجال، يشارك الرياضي بلاعبيه محمد الهبش، رشيد البوبو (بطل لبنان) جوزف شلهوب، فادي قسيس وأسامة الحمصي. كما يشارك البراعم النبطية بلاعبيه حسين طهمان، أحمد حسين حرب، أحمد مصطفى حرب، ومحمد بهجت. أما الفريق اللبناني الثالث، فهو الأدب والرياضة كفرشيما بلاعبيه محمد الشرقاوي، حبيب أنطون، آفو مومجوليان، فادي كيوان، وأنطوني الفتى.

وعلى صعيد السيدات، يشارك هومنتمن بلاعباته لارا كجه باشيان، وفين ممجوليان، نويل كيشيشيان والصينية يانغ دينغ، ويشارك أيضاً نادي الشباب الفوار بلاعباته ريتا بصييص (بطلة لبنان)، ميساء بصييص، رنا مرشي، تالا حويلة وندي حويلة. أما فريق السيدات الثالث، فهو الأدب والرياضة كفرشيما بلاعباته باتريسيا حمصي، ميشلين حنا، هلا وهبي، مونيكا المر وميليسا صابر. وتبدو حظوظ لبنان ضعيفة على صعيد الرجال، فيما يأمل المسؤولون وصول لاعبة هومنتمن دينغ إلى النهائي.

وبالنسبة إلى باقي الأندية المشاركة فهي للرجال: السلام والاتحاد (السعودية)، الريان والسد (قطر)، البسيتين وسار (البحرين)، الأهلي والإنتاج الحربي (مصر)، الذهبي (تونس)، خان يونس وهلال القدس (فلسطين)، عمال السكك (سوريا)، الصقر (اليمن) السالمية والساحل (الكويت)، الأرتوذكسي (الأردن)، السلمانية وبشمركة (العراق)، النصر والوصل (الإمارات)، الأهلي (السودان)، أ. جي. أس. كا الخروب والرياضي زلزلة (الجزائر). أما أندية السيدات، فهي: الصداقة المحمدية (المغرب)، هلال القدس شبابت الخليل (فلسطين)، الأهلي والإنتاج الحربي (مصر)، إسمنت



لاعبة هومنتمن لارا كجه باشيان خلال بطولة عام 2008 (أرشيف - ساكو)



## أكثر من 100 ألف دولار

كشف رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا (الصورة) أن ميزانية البطولة تفوق المئة ألف دولار، يتحملها اتحادها كاملة، وتنظم البطولة خلال هذه الفترة للحصول على أسعار مخفضة من الفنادق، إضافة إلى أن أسعار تذاكر السفر تكون أقل، إلى جانب أن الطقس يكون مقبولاً أكثر.

## كرة القدم

## الاتحاد يعيد المباريات إلى المدينة الرياضية

الثانية، إيقاف الإداري في نادي ناصر بر الياس بلال المحمود 6 أشهر لشمته الحكام، دعوة 20 لاعباً للانضمام إلى منتخب لبنان الوطني لكرة الصالات في انطلاق تمارينه الإعدادية للمشاركة في بطولة كأس البحر المتوسط في ليبيا الشهر المقبل وهم: جهاد أبو شقرا، سركيس أسكجيان، حسين همداني، جان فاضل، حسن شعيتو، ابراهيم حمود، رامي اللادقي، هيثم عطوي، محمود عيتاني، حسين توبة، قاسم قوصان، علي جبيلي، رمزي أبي حيدر، ربيع الكاخي، حسن حمود، علي الحمصي، خالد التكه جي، محمد أسكدراني، مهدي عطوي، جان كوتاني، مخاطبة الاتحاد السوري لإقامة مباراتين وديتين بين المنتخبين اللبناني والسوري في كرة القدم الشاطئية في 31 الجاري و14 المقبل.

عنه قبل أسبوع على الأقل، قرار إلغاء المباريات نتيجة الطقس يعود إلى الحكم وحده، حصرية علاقة إدارة المدينة بالاتحاد فقط دون الأندية أو أطراف أخرى، يُحدد عدد الأبواب التي يصار إلى فتحها بتقدير الاتحاد لعدد الجمهور المتوقع، يُستعمل الموقف السفلي لدخول باصات الفرق والحكام والإداريين مجاناً، والموقف الكبير للجمهور مقابل ألف ليرة عن كل سيارة، ويُحدد الاتحاد مباراتين أسبوعياً كحد أقصى، على ملعب المدينة، على أن يفصل بين المباراتين يوم واحد على الأقل. وفي أبرز المقررات الأخرى تثبتت نتائج الأسبوع الثاني من الدوري الـ11، وإيقاف لاعب الصفاء محمد طحان 3 مباريات لطرده بداعي ضرب لاعب منافس، وتثبيت نتائج الأسبوع الأول للدرجة

سيعود ملعب المدينة الرياضية في بيروت إلى استقبال مباريات كرة القدم اللبنانية بكل مسابقاتها اعتباراً من الأسبوع المقبل، وذلك بحسب ما جاء في تعميم الاتحاد الذي وزع أمس. فقد وافق الاتحاد على العودة إلى إقامة المباريات على ملعب المدينة بدءاً من الأسبوع الرابع، وذلك تأسيساً على أحادية سلطة الاتحاد التنظيمية والإدارية للمباريات الرسمية، واستناداً إلى قواعد الاتفاق التي وضعت مع إدارة المدينة الرياضية وهي: أن تكون عملية تنظيم المباريات بكل تفاصيلها حق الاتحاد دون غيره، ويتحمل الاتحاد المسؤولية المادية لأي أضرار تلحق بالمنشأة جراء أي تخريب خلال المباريات، يبلغ الاتحاد إدارة المدينة بجدول المباريات مسبقاً وأي تعديل يبلغ

## حظوظ لاعبة هومنتمن الصينية يانغ دينغ للوصول إلى النهائي كبيرة

بنزرت (تونس)، الفتاة (قطر)، شقلاوة والصناعة (العراق)، الأرباء الخروب وبدواو (الجزائر)، فتيات الشارقة (الإمارات). وسيدافع الأهلي المصري عن لقب الرجال والسيدات اللذين أحرزهما في النسخة الواحدة والعشرين التي استضافها المغرب في العام الفائت. وقد اختار الاتحاد اللبناني ملعب غزير لإقامة البطولة بسبب وجود قاعتين، واحدة للإحماء والثانية للمباريات.

## لقاء حاسم للحكمة اليوم والرياضي يواجه الشانفيل في السوبر الأحد

والشانفيل بطل الكأس، على أن يتخللها تكريم لاعبين سابقين خدموا اللعبة وهم: فاروق أزدان، د. إبراهيم دبوس، عبد الحفيظ وتار، سهيل سابيل، جميل سابيل، ايلي حمصي، نعوم بركات، السفير خليل مكاي، سعد الدين عيتاني، جو رباط، اميل حتي، بشير بربير، هنري يبرودي.

فرق هي الحكمة وكاظمة والنجم الساحلي، حيث يلعب الحكمة مع النجم الساحلي عند الساعة 16:00، والرياضي مع الملعب (18:00)، والقادسية مع المحرق (20:00). من جهة ثانية، أعلن الاتحاد اللبناني إطلاق بطولة لبنان في 24 الجاري عبر إقامة مباراة «كأس السوبر» بين الرياضي بطل الدوري

لحق فريق الأهلي المصري بمواطنه الاتحاد السكندري والرياضي إلى نصف نهائي دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة بعد فوزه على القادسية الكويتي 92 - 58. وفاز الاتحاد على كاظمة الكويتي 78 - 75، والملعب النابلي على المحرق البحريني 84 - 66. ويتنافس اليوم على البطولة الأخيرة ثلاثة

## ● كرة السلة ●



## الكؤوس الآسيوية

# القادسية سيستضيف الاتحاد الحلبى في النهائي

**للموسم الثاني على التوالي سيكون نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كويتياً - سورياً بعد تأهل القادسية والاتحاد الحلبى على حساب الرفاع البحريني وموانغ ثونغ التايلاندي على التوالي**

بلغ القادسية الكويتي المباراة النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدما قلب تخلفه أمام الرفاع البحريني 2-0 ذهاباً إلى فوز 1-4 في إياب الدور نصف النهائي. وسجل إصابات القادسية عبد العزيز المشعان (4) وحمد العنزي (57) وبدر المطوع (80) وعمر بوحمد (91)، وللرفاع حمد رافع (93). وسيواجه القادسية في المباراة النهائية الذي يستضيفها في الكويت للعام الثاني توالياً في 6 تشرين الثاني المقبل الاتحاد السوري الذي حذا حذوه بعدما قلب خسارته ذهاباً أمام موانغ ثونغ التايلاندي 0-1 إلى فوز 2-0 في المباراة التي أقيمت على ملعب حلب أمام زهاء 50 ألف متفرج. وسجل الإصابات محمد الحسن في الدقيقتين 27 و41.

### دوري الأبطال

يأمل الهلال والشباب السعوديين أن تكون المواجهة بينهما في نهائي دوري أبطال آسيا وبالتالي ضمان عودة كأس الملك إلى المملكة

**التقى القادسية والاتحاد في الدور الأول فتعادلا ذهاباً وفاز الكويتي إياباً**

بعد غياب أربع سنوات، يستضيف الهلال ذوب أهـن الإيراني ويحل الشباب ضيفاً على سيونغنام ايلهوا الكوري الجنوبي في إياب نصف النهائي اليوم. وكان الفريق الإيراني قد تغلب على «الرعييم» ذهاباً في اصفهان 1-0، وحقق الشباب فوزاً صعباً على سيونغنام 3-4 في الرياض في مباراتي الذهاب.

ويسعى الهلال إلى استغلال عامل الأرض والجمهور لانتزاع بطاقة النهائي؛ إذ يستضيف منافسه على استاد الملك فهد الدولي في الرياض. ويضم بطل السعودية أبرز نجوم الكرة السعودية بقيادة المحارب الروماني ميريل رادوي والبرازيلي تياغو نيفيز وعبد اللطيف الغنام. وسيركز المدرب البلجيكي اريك غيريتس على النواحي الهجومية مع

حفظ التوازن طبعاً في خط الدفاع. يخوض غيريتس أصعب اختبار له مع الهلال؛ إذ وصف المباراة «بالمنعطف الخطير»، مشيراً إلى أن فريقه يستحق أن يكون بطلا للقارة من خلال العمل الكبير الذي قدمه في مشوار البطولة بتخطيه فرقاً عريقة، مبدياً تفاؤله «بتحقيق نتيجة ايجابية رغم صعوبة المهمة». وتقع على المهاجم ياسر القحطاني المهمة الأكبر في استغلال الفرص امام المرمى مع عودة السويدي كريستيان ويلهلمسون إلى مستواه المعهود باللعب على الجهة اليمنى وعدم المبالغة في الدخول للعمق كمهاجم ثان.

يعتمد مدرب ذوب أهـن منصور ابراهيم زاده على مجموعة من اللاعبين المميزين أبرزهم محمد رضا ومحمد خلنعبيري ومحمد



لاعب القادسية فهد الأمير يرتقي للكرة أمام لاعب الرفاع ريكو (ياسر الزيات - أ ف ب)

الحسيني وقاسم حدادي والبرازيلي ايغور كاسترو. ويتطلع الشباب إلى انتزاع بطاقة المباراة النهائية عندما يحل ضيفاً على سيونغنام في سيول، وسيدخل المباراة بفرصتي الفوز أو التعادل بأي نتيجة، فيما لا بديل للفريق الكوري من الفوز.

ويفتقد الشباب جهود نجم الوسط احمد عطيف، وقد يركز مدربه الأوروغوياني خورخي فوساتي على توفير الناحية الدفاعية بعد عودة البرازيلي مارسيلو تافريس ونايف القاضي، مع الاعتماد على الكرات المرتدة واستغلال سرعة ناصر الشمراي الذي قد يلعب وحيداً في خط المقدمة.

ويبرز في الشباب الذي أقام معسكراً في مدينة موك بو الكورية استعداداً للقاء الحاسم عدداً آخر من اللاعبين المميزين أمثال عبده عطيف وحسن معاذ وعبد الله شهيل والبرازيلي كماشو والأوروغوياني أوليفيرا ووليد عبد الله.

أما سيونغنام فسيخوض المباراة بخطة هجومية للتسجيل في وقت مبكر، وبالتالي السيطرة على المجريات، خصوصاً أن الفريق قد أظهر مستويات كبيرة في البطولة نظراً لامتلاكه عناصر مميزة في جميع خطوطه يأتي في مقدمتهم الكولومبي مولينا الذي سجل هدفاً في مباراة الذهاب والصربي رادونيتش وجو جاي تشول وتشو بيونغ كوك وهو يونغ سونغ.

المباراة النهائية مقررة في طوكيو في 13 تشرين الثاني المقبل، والفائز فيها سيمثل القارة الآسيوية في كأس العالم للاندية في ابو ظبي من 8 إلى 18 كانون الاول.

**أقام الشباب معسكراً في مدينة موك بو الكورية استعداداً لسيونغنام**

## لبنان الرياضي

### تشالنج لبنان لمركبات «الرباعي»

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة «تشالنج لبنان الـ 12 للمركبات ذات الدفع الرباعي» (4x4)، الأحد في 24 الجاري في المتن الأعلى. ويندرج السباق في إطار المرحلة الثالثة والأخيرة من بطولة لبنان. وستنطلق المركبات من موقف منتجع «باين لاند» في دير الحرف، التاسعة صباحاً، وحُدّدت نقطة الوصول عند الساعة الثالثة في المكان عينه. ويبلغ طول السباق 128,91 كلم، منها ثلاث مراحل خاصة يبلغ طولها 26,85 كلم. والمراحل الخاصة هي فالوغا - ترشيش (تعاد ثلاث مرات)، وأعلن النادي المنظم إقفال باب التسجيل للمشاركة في السباق عند الساعة الرابعة من عصر الأربعاء 20 تشرين الأول الجاري.

### سكواش بيل أوريزون

نظم نادي «بيل أوريزون كاونترتي كلوب» (أدما) دورة ودية في لعبة السكواش برعاية رئيس النادي جلال الهوا. وقد شاركت في هذه الدورة نوادي: سانسيو الكسليك، المركزية جونية، بيل أوريزون، ولاعبون مستقلون من جميع الفئات. وأعلن مدير النشاطات الرياضية في النادي المنظم نعيم سعاده النتائج كالتالي: فئة أ: 1- بسام نهرا فئة ب: 1- إيلي صليبي، 2- طوني بارود 2- جيسون قزح، 3- عصام صالح 3- جورج بدوي، وقدم النادي المنظم كأس أفضل روح رياضية إلى اللاعب طوني بارود.

### عقل وخالد بطلا كأس سلام

أحرز الثنائي رشيد عقل ورمزي خالد كأس مباراة سليم علي سلام السنوية التي نظّمها نادي الغولف اللبناني على ملاعبه في الجناح بمشاركة 104 لاعبين ولاعبة من جنسيات مختلفة تنافسوا على مدى 5 أيام. وسجل عقل وخالد 67 نقطة (مع أفضلية العد العكسي).

### قبيسي في «لقاءات رياضية»

يحل عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم مازن قبيسي ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» عبر إذاعة صوت الشعب، وستتناول البرنامج أوضاع كرة القدم اللبنانية وما يدور في أروقتها. يُبث البرنامج الساعة 16:30 من عصر اليوم الأربعاء (على الموجتين 103,7 و104 أف أم)، كما يمكن متابعته عبر الموقع الإلكتروني للمحطة: www.sawtashaab.com.

### المرصد الرياضي

■ بعدما عاد الكابتن عباس عطوي من دمشق دون توقيع عقد احترافي مع أحد نواديها هناك، بسبب تأخر إدارة النادي وعرض شروط إضافية، شوهد الكابتن يتابع مباراة فريقه مع الساحل، وأمل الجميع خيراً لعودته ودعم المجموعة الشابة النشطة في هذا الموسم الصعب، ولكن عُلم أن بعض إداريي النجمة «السلطين» يتصرف بفوقية لأخلاقية، وبات ينتظر أن يهرع إليه اللاعبون لكسب رضاه أولاً، متناسياً ما سببه من هجرة نجوم الفريق مجاناً وخسارة النادي فنياً ومادياً وجماهيرياً، بدلاً من أن يتصل هو ويطمئن عليهم ويقدم إليهم بعض حقوقهم المستحقة من شهور، ظناً منه أنه يستطيع أن يصنع نجمة على هواه.

كذلك أكد البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني السابق للأهلي والحالي لاتحاد جدة السعودي، في تصريح من جدة أن مشاهدته لهدف الترجي أكدت له أن الهدف غير صحيح، موضحاً أنها المرة الثانية التي يخسر فيها الأهلي لقب دوري الأبطال بسبب التحكيم، في إشارة إلى بطولة عام 2007 التي خسرها الأهلي في النهائي أمام النجم الساحلي التونسي.

وكان الأهلي قد أكد في بيان رسمي صادر عن إدارته أنه سيتقدم بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأفريقي على حكم المباراة، وأن الشكوى ستركز على الأخطاء الفنية القاتلة التي وقع فيها الحكم طوال المباراة، فضلاً عن قراراته وبطاقاته المتتالية تجاه لاعبي الأهلي، ومن بينها واقعة طرد بركات. وقال عدلي القيعي، مدير التسويق في النادي الأهلي، إن الاتحاد الأفريقي نعمد خسارة الأهلي لأن المسيطر الحقيقي على شؤون هذا الاتحاد هو الجزائري محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري.

### ستوب: اوقفوا الكبار

في غمرة الحملات الساخنة على التحكيم والتهامات المتنوعة إثر خسارة الأهلي، ركزت أصوات إعلامية وناقدة مصرية على ضرورة التوقف عن توجيه الاتهامات إلى حكم المباراة من دون دلائل لخطورة ذلك، ودعت إلى معالجة أخطاء الكرة المصرية التي لم تظهر فقط في خروج الأهلي، بل أيضاً في هزيمة منتخب مصر الأخيرة أمام منتخب النيجر في نيامي في تصفيات الأمم الأفريقية. وانتقد عديدون «أصحاب الخبرة» وحملوهم مسؤولية الهزائم، وهم قصدوا اللاعبين الكبار في السن أمثال أبو تريكة (الصورة) وحسام عاشور ووائل جمعة وسيد معوض...



مثير للجدل أيضاً احتُسب في مباراة الذهاب بين الفريقين في القاهرة، قال فيه إنه خلال اللعب سال الحكم بغضب: «هل تقاضيت أموالاً من الترجي؟» فأجابته الحكم: «نعم تقاضيت أموالاً»، لكن فضل لم يوضح ما إذا كان الحكم يمزح معه أو يتحدث بجدية!

النتيجة، وامتلات البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية المصرية بالنكات الساخرة والتعليقات الصريحة التي تتهم الحكم بالتهمة نفسها. ونقل موقع «يلا كورة» الرياضي المصري على الإنترنت تصريحاً مثيراً لمحمد فضل مهاجم الفريق الأهلاوي، وصاحب هدف

## الكؤوس الأفريقية

# حديث «الرشوة» يسيطر على عقول «الأهلاوية»

القاهرة - هاني الصالح

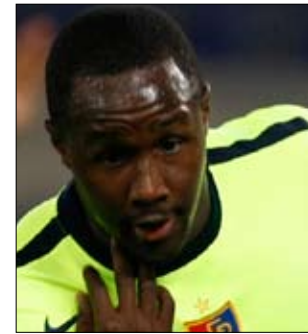
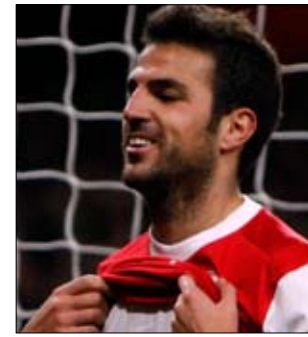
أصبح «حديث الرشوة» هو الأكثر تداولاً بين مسؤولي النادي الأهلي وجماهيره، بل في وسائل الإعلام المصرية في اليومين الماضيين، عقب خروج الأهلي من دوري أبطال أفريقيا على يد الترجي التونسي بعد مباراة الإياب المثيرة للجدل في رادس يوم الأحد الماضي. ورفعت جماهير الأهلي التي استقبلت بعثة فريقها العائدة من تونس لافتة كبيرة في مطار القاهرة، مكتوباً عليها «دوري أبطال الرشوة»، ولافتة أخرى تقول: «الخسارة بشرف ولا الفوز بالرشوة»، مع لافتات أخرى. كذلك حملت الجماهير حسام البدري المدير الفني خارج صالة الوصول في المطار وهتفت للاعبين بحرارة رغم الخسارة، ما دفع البدري ولاعبين إلى البكاء تاتراً. أيضاً، نشرت وسائل الإعلام المصرية تصريحات أدلى بها البدري في تونس قبل عودة البعثة الأهلاوية، أكد فيها صراحة أن الحكم حصل على رشوة لإنهاء المباراة بهذه

## الرياضة الدولية

## فوز مقنع للريال على ميلان وروما يتابع نتائج

انتهت قمة الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم بين ميلان الإيطالي وريال مدريد الإسباني بفوز مقنع للفريق الإسباني، فيما حققت الفرق الكبرى المطلوب منها، إلا روما الذي لا يزال يعاني

تمكن بايرن ميونيخ الألماني من الخروج منتصراً من مواجهته أمام كلوج الروماني 23، ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا. فبعد تأخره بهدف مباغت في الدقيقة 28 عبر كادو، عاد بايرن وقلب النتيجة عبر كادو (خطأ في مرمى فريقه 32) وكريستيان بانين (خطأ في مرمى فريقه 37) وماريو غوميز (77)، قبل أن يضيف إيمانويل سوليو (86) هدف كلوج الثاني.



وفي المجموعة الخامسة أيضاً خيب روما الإيطالي أمال جماهيره مجدداً بعد خسارته أمام بازل السويسري 3:1. سجل لروما ماركو بوريو (21) ولبازل الكسندر فراي (12) وسامبيول اينكوم (44) وكابرال (90).

وتصدر ترتيب المجموعة بايرن برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام بازل (3 من 3) وكلوج (3 من 3) وروما (3 من 3).

وفي المجموعة السادسة عاد تشلسي الإنكليزي بفوز ثمين من روسيا بعد تخطيه سبارتاك موسكو 0:2،

سجلهما الروسي يوري زيركوف (23) والفرنسي نيكولا أنيلكا (43). وفي المجموعة ذاتها انعش مرسيلا الفرنسي أماله بفوز صعب على ضيفه زيلينا السلوفاكي بهدف وحيد سجله السنغالي سليمان دياورا في الدقيقة 48. وهو الفوز الأول لمرسيلا بعد خسارتين متتاليتين.

وتصدر تشلسي ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام سبارتاك (6 من 3) ومارسيلا (3 من 3) وزيلينا (0 من 3).

وفي المجموعة السابعة انتهت القمة بين ريال مدريد الإسباني وضيفه ميلان الإيطالي في

مصحلة النادي الملكي 0:2. وكانت بداية سريعة لريال الذي افتتح له التسجيل البرتغالي كريستيانو رونالدو عبر ركلة حرة على حدود منطقة الجزاء (13)، أتبعه بهدف ثانٍ بعد دقيقة واحدة عبر الألماني مسعود أوزيل الذي تلقى كرة عرضية من رونالدو سددها فاصطدمت بمدافع ميلان دانيلي بونيرا لتغير مسارها وتهدت شبك الميلاق. وفي الشوط الثاني لم يستطع ميلان اختراق الدفاع الإسباني لتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

وعادل ريال مدريد، ميلان في عدد الانتصارات في المواجهات المباشرة بينهما حيث حقق فوزه السادس على الفريق الإيطالي مقابل 6 للأخير وتعادلين. كذلك فاز أياكس أمستردام الهولندي على ضيفه أوسير الفرنسي (2-1). سجل لياكس ديمي دي زيوي (7) والأوروغوياني لويس سواريز (41) ولأوسير السلوفيني فالتر بريزا (56).

وتصدر ترتيب المجموعة ريال مدريد برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام ميلان (4 من 3) وأياكس (4 من 3) وأوسير (0 من 3) وفي المجموعة الثامنة حقق أرسنال الإنكليزي فوزاً مهماً على ضيفه شاختر دونيتسك الأوكراني 1:0.

سجل لأرسنال ألكس سونغ (19) والفرنسي سمير نصري (42)، والإسباني سيسك فابريغاس (60)، وجاك ويلكشاير (66) والمغربي مروان الشماخ (69)، ولشاختر إدواردو (82). وفي المجموعة ذاتها فاز سبورتنينج براغا البرتغالي على بارنتزان بلغراد الصربي 0:2. سجل لبراغا ليمما (35) وماتوس (89).

وتصدر ترتيب المجموعة أرسنال

**فابريغاس**  
**مسجل أحد**  
**أهداف أرسنال**  
**(الصورة 1)**  
**كابرال بعد**  
**تسجيله**  
**الهدف الثالث**  
**لبازل في مرمى**  
**روما**  
**(الصورة 2)**



رونالدو محتفلاً مع بيبي ومرسيلو بافتتاحه التسجيل لريال في مرمى ميلان (بول وايت - أ ب)

مقابل غياب الأرجنتيني الآخر ديبغو ميليتو، بينما يأمل توتنهام مواصلة الهولندي رافايل فان در فارت لتألقه.

ويستقبل تفننتي (نقطة واحدة) فيردير بريمن (نقطة واحدة)، في مباراة متكافئة، ضمن المجموعة عينها.

على المركز الأول في المجموعة الأولى، التي يتصدرها الفريق اللومباردي بـ4 نقاط وبفارق هدفٍ وحيد عن الفريق اللندني.

وينتظر إنتر استعداد خدمات الأرجنتيني استيبان كامبياسو والمهاجم المقدوني غوران بانديف والمدافع الكولومبي إيفان كوردوبا

برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام شاختر دونيتسك (6 من 3) وبراغا (3 من 3) وبارنتزان (0 من 3).

## مباريات الليلة

تبدو مباراة إنتر ميلانو الإيطالي وضيفه توتنهام هوتسبر الإنكليزي الأبرز الليلة، حيث سيستخدم الصراع

وقد رأى النقاد أن إمكان انتقال روني إلى صفوف سيتي سيمثل «الصفقة الأكثر إثارة للجدل في التاريخ الكروي المعاصر»، حيث سيصبح اللاعب الأعلى دخلاً في انكلترا، إذ تشير التقارير إلى إمكان حصوله على 250 الف جنيه استرليني أسبوعياً.

من جهته، كشف الإيطالي كارلو انشيلوتي أن فريقه سيكون متلهفاً للحصول على خدمات روني إذا قرر إنهاء مسيرته مع «الشياطين الحمر»، مضيفاً «علينا أن ننتظر لنرى إذا كان واين روني يريد فعلاً ترك مانشستر يونايتد. إذا أرادوا فعلاً بيعه، وإذا كان روني مطروحاً في سوق الانتقالات، فلن يكون تشلسي الفريق الوحيد المهتم بخدماته، بل العديد من الفرق الأخرى أيضاً».

(أ ف ب، روترز)

وكانت تقارير صحافية قد أشارت إلى خلافات عميقة بين فيرغيسون وروني، وخصوصاً بعد الفضيحة الجنسية للأخير، الذي رأى أن المدرب لم يدافع عنه بالطريقة المطلوبة. وأوضحت الصحف أن مانشستر يونايتد بات أمام الأمر الواقع بالتخلي عن روني، وخصوصاً أن عقد الأخير ينتهي بعد 18 شهراً، وكلما اقترب هذا الموعد فقد اللاعب من قيمته المقدره حالياً بحوالي 50 مليون جنيه استرليني (نحو 75 مليون دولار).

ويبدو مانشستر سيتي العدو اللدود لمانشستر يونايتد مرشحاً للحصول على خدمات روني، وخصوصاً أن زوجة الأخير كولين لا تريد الانتقال إلى خارج بريطانيا للبقاء إلى جانب شقيقها المريضة.

بات من شبه المؤكد أن يغادر النجم واين روني صفوف فريقه مانشستر يونايتد الإنكليزي بعد رحلة مظفرة قضاها في صفوفه، وقد أعلن هذا النبا مدرب «الشياطين الحمر» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، ليكشف مانشستر سيتي وتشلسي سريعاً عن طموحاتهما لحطف النجم الموهوب.

وقال فيرغيسون في مؤتمر صحافي عقده أمس عشية مباراة فريقه ضد بورصة سبور التركي في مسابقة دوري أبطال أوروبا: «لقد اجتمعت به، وأبلغني رغبته في ترك النادي»، مشيراً إلى أنه «صدم وشعر بخيبة أمل» جراء تصرف اللاعب.

لكنه أضاف: «الباب لا يزال مفتوحاً» أمام روني للبقاء في النادي الذي انتقل إليه قادماً من فرتون عام 2004.

## ملاعب إنكلترا

## روني سيترك مانشستر يونايتد وسيتي وتشلسي على رأس المهتمين



المهاجم الإنكليزي واين روني (فيل نوبل - رويترز)

# المخيبة



## ملاعب ألمانيا

### بايرن يستعيد ريبيري وكلوزه أواخر الشهر

أما بالنسبة إلى كلوزه، فهو أصيب الأسبوع الماضي خلال مباراة منتخب ألمانيا مع كازاخستان في تصفيات كأس أوروبا 2010 بعدما مهد الطريق أمام «المانشافت» للخروج فائزاً 03 بتسجيله الهدف الأول في المباراة والسادس في التصفيات والـ58 في 105 مباريات دولية، قبل أن يتعرض للإصابة، فترك مكانه لزميله في النادي البافاري ماريو غوميز الذي تألق السبت الماضي بتسجيله ثلاثية الفوز على هانوفر 03، في المرحلة الثامنة من الدوري المحلي. ويحتل النادي البافاري حالياً المركز العاشر في الدوري، متخلفاً بفارق 10 نقاط عن ثنائي الصدارة بوروسيا دورتموند وماينتس.

يفترض أن يعود الفرنسي فرانك ريبيري إلى فريقه بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني في أواخر الشهر عندما يقابل النادي البافاري فرايبورغ في 29 الشهر، ضمن المرحلة العاشرة من الدوري المحلي. وقال المدير الرياضي لبايرن كريستيان زولينغر إنه يتوقع عودة ريبيري والمهاجم ميروسلاف كلوزه في هذه المباراة التي يخوضها بايرن على أرضه. وأصيب ريبيري الذي ابتعد عن الملاعب الموسم الماضي لمدة أربعة أشهر، في 21 أيلول الماضي أمام هوفنهايم بتمزق في الرباط الخارجي لكاحله الأيمن الذي وضع في الجبس لمدة 10 أيام قبل أن تبدأ عملية إعادة التأهيل.

## أصداء عالمية

### رئيس ملف روسيا لمونديال 2018 ينتقد إنكلترا

لم يتوان رئيس ملف روسيا لاستضافة كأس العالم 2018 اليكسي سوروكين عن شن هجوم عنيف على إنكلترا، إحدى المنافسات الرئيسية لبلاده لاستضافة العرس الكروي، مشدداً على معدل الجريمة العالي في البلاد، إضافة إلى الإسراف في شرب الكحول لدى شبابها. واتهم سوروكين الصحافة الإنكليزية بأنها تشن حملة انتقادات واسعة تجاه الملف الروسي، مشيراً إلى أن الكرة الإنكليزية لديها مشكلة مع العنصرية. ورأى سوروكين أن مهاجم لوكوموتيف موسكو السابق، النيجيري بيتر اوديموينغي، الذي رفع أنصار فريقه الروسي سابقاً لافتات تحمل شعار الموزة وعبارة شكراً لوست بروميتش البيون (الذي اشتراه هذا الموسم)، بأنه يستغل هذه الحادثة ليكسب دعاية شخصية لنفسه.

### المكسيك تعين دي لا توري مدرباً

بات خوسيه مانويل دي لا توري (الصورة) مدرباً جديداً لمنتخب المكسيك الأول لغاية عام 2014، بحسب ما أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم. ويأتي تعيين دي لا توري (44 عاماً) بعد قيادته فريق تولوكا إلى لقب الدوري المحلي، وهو سيستهل مسيرته مع المنتخب في كانون الأول المقبل بعد انتهاء المنافسات في بطولة «أبرتورا» الختامية مع ناديه. وقال دي لا توري الملقب بـ«تشيبو» في مؤتمر صحفي: «كنت أحلم بهذا الأمر طوال حياتي. عندما أنتهي من هذا الالتزام، سأتولى مهمات الإشراف على المنتخب الوطني».



### تصنيف إيطاليا لا يعجب رئيس اتحادها

أبدى رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم جانكارلو أبيتي خيبته لتراجع منتخب بلاده في تصنيف الاتحاد الدولي «الفيفا» إلى المركز السادس عشر، لكنه أبدى تفهمه لهذا الأمر. ورأى أبيتي أن تراجع منتخب بلاده جاء نتيجة الأداء المخيب الذي قدمه في مونديال جنوب أفريقيا، عندما تنازل عن لقبه بطلاً للعالم بخروجه من الدور الأول، بعد خسارته في الجولة الأخيرة أمام سلوفاكيا، التي كانت تشارك للمرة الأولى في النهائيات.

### مقر جديد للاتحاد الأوروبي في نيون

افتتح رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني المقر الجديد للاتحاد القاري في مدينة نيون السويسرية، في حفل حضره ممثلون عن 53 اتحاداً منضوياً تحت لوائه، وأعضاء لجنة التنفيذية. ويقع مبنى «لا كليرير»، الذي وُضع الحجر الأساس له في 2009، مقابل «بيت كرة القدم الأوروبية»، المقر السابق للاتحاد منذ تشرين الأول 1999، وعلى ضفاف بحيرة جنيف، وسيسمح للاتحاد بجمع موظفيه المشتتين سابقاً في مواقع مختلفة.

من مباراة فالنسيا.

وفي المجموعة عينها، يستقبل باناثينايكوس اليوناني المتذيل الترتيب روبن كازان الروسي الثالث.

ويستضيف مانشستر يونايتد الإنكليزي بورصة سبور التركي ضمن المجموعة الثالثة.

ويتصدر يونايتد المجموعة برصيد 4 نقاط بالتساوي مع رينجرز الاسكوتلندي الذي يستقبل فالنسيا (3 نقاط) في مباراة هامة سيرعز الفائز فيها أماله بالتأهل إلى الدور الثاني.

وهنا البرنامج (كل المباريات 21,45 بتوقيت بيروت):

■ المجموعة الأولى:

إنتر ميلانو (إيطاليا) × توتنهام (إنكلترا)

تفنتي (هولندا) × فيردر برينم (ألمانيا)

■ المجموعة الثانية:

شالكة (ألمانيا) × هابويل تل أبيب (إسرائيل)

ليون (فرنسا) × بنفيكا (البرتغال)

■ المجموعة الثالثة:

رينجرز (اسكوتلندا) × فالنسيا (إسبانيا)

مانشستر يونايتد (إنكلترا) × بورصة سبور (تركيا)

■ المجموعة الرابعة:

باناثينايكوس (اليونان) × روبن كازان (روسيا)

برشلونة (إسبانيا) × كوبنهاغن (الدنمارك).

(أ ف ب، الأخبار)

### ينتظر إنتر استعادة خدمات كامباسو وبانديف وكوردوبا

مقابل غياب ميليتو

### قد يشارك كابنت

برشلونة كارليس بويول رغم إصابته في عضلاته

### عاد تشلسي بفوز

ثمين من روسيا بعد تخطيه سبارتاك موسكو 0.2

أسبوعين عن الملاعب، ما قد يدفع الكابنت كارليس بويول للمشاركة رغم إصابته في عضلاته أيضاً. وقد يريح المدرب جوسيب غوارديولا لاعب الوسط شافي هرنانديز المصاب في أوتار قدمه، فيما يحوم الشك حول مشاركة لاعب الوسط المالي سيدو كيتا الذي خرج مصاباً

كوبنهاغن الدنماركي مفاجأة المجموعة الرابعة، الذي يتصدر الترتيب برصيد 6 نقاط، فيما يحتل الفريق الكاتالوني المركز الثاني بـ4 نقاط. وعلى غرار شقيقه ديبغو، تعرض الأرجنتيني غابريال ميليتو مدافع برشلونة لتمزق عضلي سيعده

وفي المجموعة الثانية، يبحث ليون الفرنسي عن تحقيق فوزه الثالث على التوالي عندما يستقبل بنفيكا البرتغالي (3 نقاط) في مباراة قوية، فيما يستضيف شالكة الألماني (3 نقاط) هابويل تل أبيب الإسرائيلي متذيل الترتيب. ويستضيف برشلونة الإسباني

## كرة المضرب

### دورة ستوكهولم: لوبيز وروبريدو خارج المنافسة

شاكفيتادزه 6-4 و2-6، والثانية أمام الروسية فيرا فيسينينا 6-4 و2-6، فيما بلغت الإيطالية الأخرى سارا إيراني الدور الثاني بفوزها على الأوكرانية أولغا سافشوك 6-3 و6-4، والروسية فيرا دوشيفينا على مواطنتها ايكاتيرينا مكاروفا 5-7 و6-0.

#### دورة ستوكهولم

خرج الإسباني فيليسيانو لوبيز المصنف سادساً من الدور الأول لدورة ستوكهولم السويدية الدولية البالغة جوائزها 531 ألف يورو، بخسارته أمام الألماني فلوريان ماير 2-6 و2-6. كذلك شهد هذا الدور خروج الإسباني تومي روبريدو الثامن أمام الكرواتي إيفان دودبيغ 6-3 و2-6. ورافق دودبيغ إلى الدور الثاني الفرنسي أرنو كليمان الفائز على البلجيكي أوليفيه روكوس 6-0 و4-6.



فلوريان ماير مقصي لوبيز (فريدريك براون - أ ف ب)

بلغ الكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين الدور الثاني من دورة موسكو الروسية الدولية البالغة مجموع جوائزها 715 ألف يورو لكل فئة، بفوزه على الفرنسي جيريمي شاردي 6-2 و6-4. ورافقه إلى الدور عينه الأوروغوياني بابلو كوفاس بفوزه على الألماني دانيال براندز 6-2 و6-7، والروماني فيكتور سريغوي بفوزه على الروسي اندري كوزنتسوف 6-7 و3-6، والأوكراني الكسندر دولغوبولوف بفوزه على الروسي ايليا بيلياييف 6-2 و6-4. ولدى السيدات، بلغت الألمانية اندريا بتكوفيتش الدور الثاني بفوزها على البيلاروسية أولغا غوفورتسوا وصيفة بطلة الموسم الماضي 6-0 و7-5 و6-0. إلى ذلك ودعت الصينية نا لي والإيطالية فلافيا بينيتا المصنفتان ثالثة وخامسة البطولة من الدور الأول بخسارة الأولى أمام الروسية أنا



## أشخاص

# نذير نبعة

## يبحث عن ألوان جمهوريته الفاضلة

خليل صويلح

حين قابلناه في مرسمه، على سطح عمارة دمشقية، تطل على نهر بردى (قبل أن يجف تماماً)، كان نذير نبعة منهمكاً في قراءة مجلد بالإنكليزية بعنوان «الفن الآن». اعتقدنا أنه سيتخذ موقفاً مضاداً من صرخة الفنون المعاصرة، باعتباره مصوراً، لكنه فاجأنا بانفتاحه على كل التجارب الجديدة، متكئاً على مقولة النفري «العلم المستقر كالجهل المستقر».

في الواقع، فإن هذا التشكيلي السوري البارز، لم يتوقف في محطة ثابتة. لطالما خضعت تجربته لتحويلات كبرى، منذ أن درس الفنون الجميلة في القاهرة الستينيات إلى اليوم. لكن علاقة نذير نبعة بالرسم بدأت باكراً. الطفل الدمشقي الذي ولد في أحد بساتين قرية المرة، المتاخمة لمدينة دمشق آنذاك، وجد نفسه في مهرجان ألوان. كذلك عززت جدته أم محمود ذاكرته بحكايات أسطورية وشعبية، سوف تتسلل إلى لوحته لاحقاً، في سرد بصري وحكاوي. هناك قصة أقدم، يرويها فنانونا بشغف: «كنت أرافق والدتي إلى سوق الحرير في دمشق، فاكشفت عالماً لونياً باهراً في الأقمشة الشعبية التي كانت تبتاعها أمي من هذا السوق، ثم صرت رسماً لأقمشة النساء، ومناديل الغرام». نسأله عن معنى مناديل الغرام، فيجيب ضاحكاً: «هذه المناديل كانت شائعة في أربعينيات القرن المنصرم، إذ كنا نكتب عليها أبياتاً شعرية في الغزل، وكانت تهدي إلى المحبين».

في مدرسة التجهيز، شاهد على يد معلم الرسم ثابت قباني، أول لوحة في حياته، وكانت لوحة مستنسخة من أعمال رينوار، لكن تعرفه إلى محمود جلال قاده إلى فضاء أرحب. «في مرسمه، اكتشفت معنى الظل والنور في اللوحة، والألوان الزيتية. أما ناظم الجعفري، فكان معلمي الحقيقي، إذ كانت لحظة دخولي مرسمه، في شارع بغداد، تشبه الانخراط». ستتاح لطالب البكالوريا المشاركة في المعرض السنوي الذي تقيمه «الجمعية السورية للفنون»، وسيفاجأ بوجود لوحته معلقة إلى جانب لوحة أستاذه صلاح الناشف. «كان زمناً يشبه الربيع»، يقول.

في فترة الوحدة السورية المصرية، سيذهب في بعثة لدراسة الفنون الجميلة، وسيعيش أزهى أيام حياته. «كانت القاهرة تعيش عصرها الذهبي، ونهضتها الثقافية الشاملة، بوجود فنانيين وأدباء كبار مثل عبد الهادي الجزار، وحامد ندى، وحسين بيكار، ونجيب محفوظ... وعروض دار الأوبرا، وأعمال محمود سعيد». وكان اختلاطه بشعراء العامية: عبد الرحمن الأبودي، وسيد حجاب، وأحمد فؤاد نجم، قد ترك بصمة واضحة في تفكيره. هكذا اهتدى إلى لوحة تضع الهوية المحلية في صلب اهتمامه، ولم يكن مستغرباً أن يختار «مقالع الحجارة» عنواناً لمشروع تخرجه من «كلية الفنون الجميلة».

إثر عودته من القاهرة بصحبة رفيقة دربه شلبية إبراهيم، صدم بقرار تعيينه مدرساً لمادة الرسم

في مدينة دير الزور. هذه الصدمة ستتحول لاحقاً إلى مفاجأة مذهشة. ففي هذه المدينة البدوية التي تقع على ضفاف الفرات، وبالقرب من مدينة ماري الثرية، وجد الهوية المحلية التي يفتش عنها، واكتشف ألواناً مشرقة. هناك، رسم مجموعته الأولى بتأثير الأساطير المحلية والفن التدمري، والملاحم الفراتية، ثم جداريات ما بين النهرين، والنحت السومري، ورسوم الفخار والخزف. «كنت أستلهم الينابيع الأولى لجماليات فنون المنطقة بتأثير هاجس تاصيل فن عربي»، يقول.

في المفترق الحاسم، ستكتسح هزيمة حزيران 67

الآمال والتطلعات، لتحل مكانها «صاعقة هائلة هزت القناعات الجديدة، وخيبة كاملة». لم ييأس نذير نبعة، فانخرط في موضوعات فلسطينية مستوحاة من قصائد شعراء الأرض المحتلة، إضافة إلى رسوم لقصص الأطفال التي كان يكتبها زكريا تامر في مجلة «أسامة»... ثم أتته فرصة الذهاب إلى باريس «للخروج من تلك الفترة الكابية للهزيمة».

باريس مطلع السبعينيات «ساعدتني على أن ألتقط أنفاسي وأستعيد توازني، كما أتاحت أمامي الاطلاع على تجارب التشكيليين الكبار».

هكذا راح صاحب لوحة «عشتار» يرسم كل يوم، مشدداً على التفاصيل، فأنجز مجموعة من اللوحات المشغولة بتفاصيل النباتات، كأنه يستعيد مخزونه الأول في بساتين دمشق.

بعد عودته، كان المحترف السوري قد غرق في التجريد، بتأثير فنان إيطالي كان يعيش في دمشق، لكنه أدار ظهره للموجة، واشتغل على التشخيص. كانت أعماله التي حملت اسم «الدمشقيات» إشارة دالة على هوية خاصة للمكان الدمشقي، في مناخات حلمية وأسطورية شديدة الثراء والغواية، تستمد من الأساطير الشرقية موضوعاتها: نساء وحشيات بكامل فنتهن، وحليهن، وزهورهن، يتنزهن في بساتين الشرق. وإذا بشهرزاد تتسلل إلى سطح اللوحة لتعيد صوغ منامات جديدة، تتشابك خطوطها والوانها بحس غرافيكي صارم، و«روح مدرّبة على التقاط مكان الجمال الموجع». مرة أخرى، سيغادر منطقتة التشكيلية في مغامرة صعبة، وذلك برسم تفاصيل التراب وأثار الزمن على الطبيعة في حس صوفي آخاذ، تحت عنوان «التجليات». هكذا أطلقت إحدى غاليريها دمشق هذا الاسم على المكان الذي استقبل معرضه الأخير كنوع من التحية لهذا التشكيلي.

على جدار المرسم لوحة ضخمة تحمل توقيع يوسف عبدلكي، تتوسطها قوقعة وتفصيل من لوحة لصاحب المرسم، أهداها إياه للتعبير عن شغف بتجربة يقول عنها: «لا أحد يعرف كيف يكون الفن مختبئاً تحت الأصابع، ما إن تحكّه حتى يفوح عطره القاتل». يجرب نذير نبعة هذه الأيام أن يدرب أصابعه، إثر انقطاعه عن مرسمه برسم استكشاث بقلم الفحم لأيد متشابكة تشبه أغصاناً لشجرة، قد تكون موضوعاً لمعرض مقبل. كذلك يفكر في طبع كتاب يضم رسومه القديمة بالحبر الصيني، تلك التي رافقت نصوصاً أدبية في حقبة السبعينيات، ومثلت أحد ملامح المرحلة.

نخرج من مرسمه الضيق بمخزون بصري ساحر، ونتركه لألوانه. نتركه لحيثه بين العقل والعاطفة، في تشييد فضاء تشخيصي يحمل بصمته وحده، بعيداً عن اضطرابات المحترف السوري، وأوهام الآخرين في تسليع أعمال تشكيلي ظل شعاره التحدي والعناد. «معركتي أن يكون لدي ألوان، فهي جمهوريتي المستقلة، ولن أفرط بها».

خالد صاغية

## ماذا يفعل؟

ماذا يفعل السياسي حين يخسر مشروعه؟

في الأحوال الطبيعية، يتنحى. يترك السلطة للمشروع المقابل، وينتقل إلى صفوف المعارضة.

ماذا يفعل السياسي اللبناني الذي راهن على قلب الطاولة في لبنان، فوجد نفسه عاجزاً عن الحكم إلا من خلال حكومة يملك فيها خصومه ثلثاً معطلاً؟

ماذا يفعل السياسي اللبناني الذي راهن على مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي سيقب الطاولة في سوريا، فلم يتورّع عن اتهامها علناً بكل الاغتيالات منذ 2005، فضلاً عن تحميلها مفردة مسؤولية كل موبقات هذا البلد من قمع

وطائفية وفساد ودين عام... ثم عاد واعتذر بحجة أنه أخطأ؟

ماذا يفعل السياسي اللبناني الذي ترقب نتائج حرب تمون، فخذلته. وظل مصرّاً على

الخصومة مع الحزب الذي خرج من الحرب مثخناً بالجراح، لكن منتصراً.

ماذا يفعل السياسي اللبناني الذي راهن على ابتعاد سوريا عن إيران وحزب الله، فخذلته.

ماذا يفعل السياسي اللبناني الذي تعامل مع الحكم كعقار يتوارث، لكنه لم يفلح في

ترؤس اجتماع، ولا في إدارة نقاش، ولا في معالجة ملف؟

ماذا يفعل السياسي اللبناني حين يشعر بأنه بات كالتابطة تتقاذفها كل دولة من ميل. ما إن يتجه يمينا، حتى يجد من يردّه إلى الوسط. وما إن يتجه يساراً، حتى يعيده إلى اليمين.

وما إن يقف مكانه، حتى يأتي من وراء البحار من يهزه؟

الجواب الطبيعي: في الأحوال الطبيعية، يتنحى. أما رئيس الحكومة اللبنانية سعد

الحريري، فلا يستطيع أن يتنحى. فقد خسر مشروعه، لكنه لم يخسر زعامته. قد تكون التركيبة اللبنانية

ونظامها الطائفي هما السبب، وقد يكون أكثر من ذلك. لكن هذا المزيج بين الخسارة والريح هو ما يبقي الحريري واقفاً

على رجليه. لكنه واقف من دون أن يدري ماذا بعد الوقوف، ومن دون أن يعرف خصومه

ما إذا كان عليهم أن يزيحوه أو يتحدثوا معه. وفي الانتظار، لا حديث إلا عن المحكمة وقرارها

الظني. وإن بعض الظن إثم.

## 5

### تواريخ

- 1938 الولادة في دمشق
- 1958 دراسة الفنون الجميلة في القاهرة
- 1965 المعرض الفردي الأول في صالة الفن الحديث، دمشق
- 1971 دراسات عليا في «مدرسة الفنون الجميلة»، باريس
- 2010 كتاب فني يضم رسومه بالأبيض والأسود